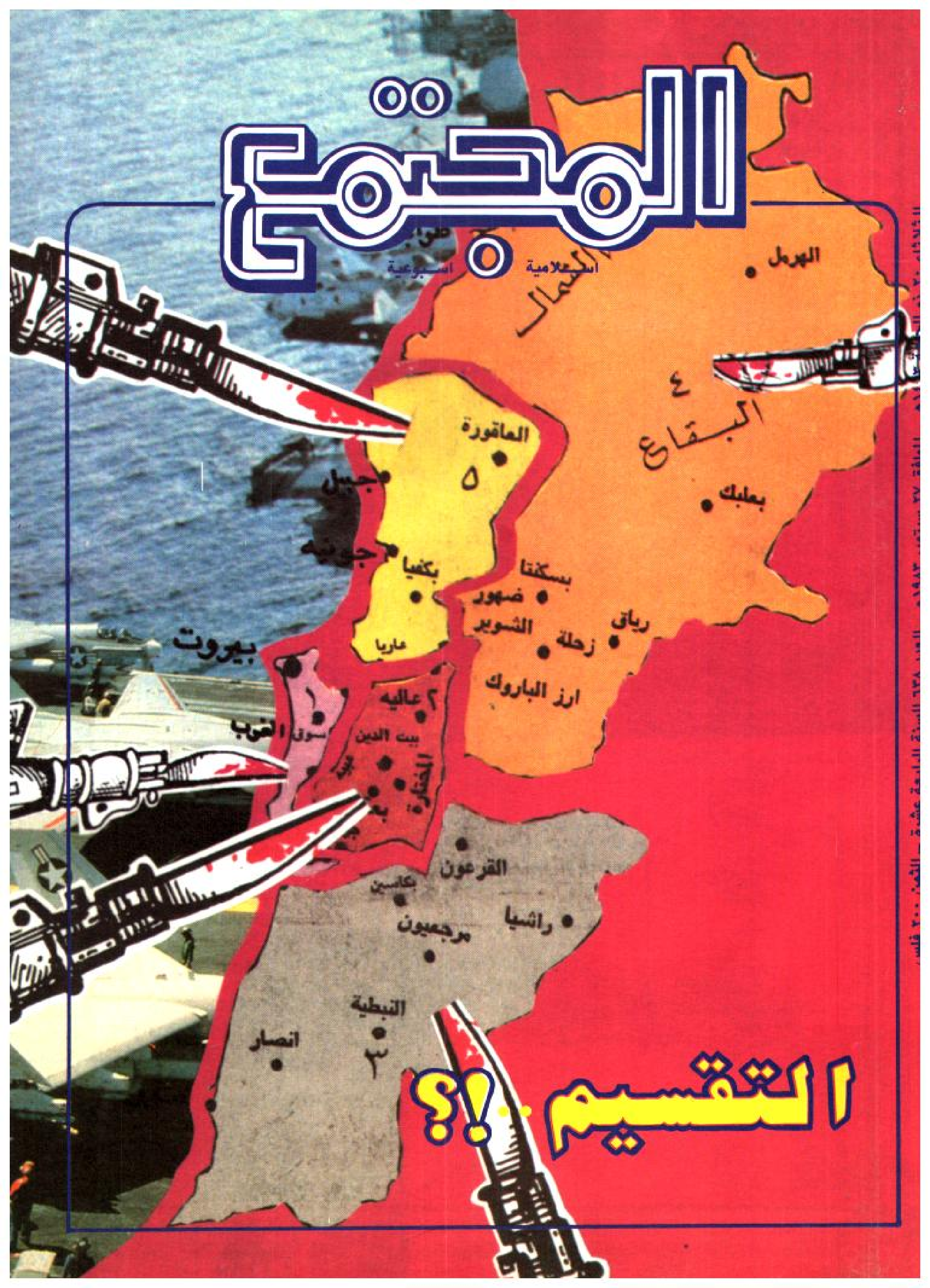


المجتمع
اسلامية
اسبوعية
الهرمل
الشمال
البقاع
٤
العاقورة
٥
جبيل
بعلبك
جونيه
بكفيا
بسكنتا
ضهور
الشوير
رياق
زحلة
عاريا
بيروت
ارز الباروك
عاليه
٢
بيت الدين
الغرب
الخنشارة
القرعون
راشيا
مرجعيون
النبطية
انصار
٣
التقسيم..!؟

روڤــــر ٨٣ ROVER

سيارة روڤر الجديدة . توفر لكم
كل ما تطلبونه ، في سيارة واحدة .



شركة السيارات الكويتية للتجارة

تلفون ٧١٨٩٤٤/٧٣٥١٩٩ - ص.ب ٤١ - الصفاة - الكويت - منطقة الري - الدائري الرابع

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ١٩٨٣م العدد ٦٣٨ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

مجزرة توشك أن تقع

في الوقت الذي تساهم فيه بعض الأطراف الدولية والعربية الموجودة على الساحة اللبنانية في عملية التقسيم القذرة. تحاصر القوات السورية قوات المقاومة الفلسطينية (فتح) وقد تلقت المجتمع وهي في اللحظات الأخيرة من إنجاز هذا العدد البرقية التالية من السيد خليل الوزير (ابو جهاد):

(تواصل القوات السورية منذ صباح الأمس محاصرة قواتنا التي أجبرتها على مغادرة مناطق الجبل بكاملها شتورا، ثعلبايا، سعد نايل، جديتا وتقوم الدبابات السورية وجنود المشاة والوحدات الخاصة بعملية تطويق شاملة لهذه القوات وتمنع حركتها تحت تهديد اطلاق النار في وقت يعمل فيه مقاتلونا على تجنب الصدام ولم تجد حتى الآن كافة الاتصالات مع القيادة السورية في كل من دمشق والهرمل، والوضع في تلك المنطقة يزداد حدة وتوتراً والامور تتطور الى درجة خطيرة جدا.)

نعم: لقد أثبتت أحداث الساحة اللبنانية منذ بدايتها أن أمراً ما قد أوكل تنفيذه الى القوات السورية الموجودة في لبنان. والمطلوب فوراً من جميع القوى العربية الشريفة أن تضع حداً للممارسات السورية التي عملت حتى الآن على تحقيق الشرذمة الكاملة للبنان وأرض لبنان وشعب لبنان وشعب فلسطين أيضا.

ترى ... هل تقف أنظمة العالم العربي في وجه التدبير السوري الجديد ... وهل توقف مذبحة جديدة توشك اليوم أن تقع ؟



الافتتاحية

إلى الشباب المسلم في كل مكان

هذا قدركم.. فأدوا دوركم

قدر الله لكم أيها الشباب أن تعاصروا هذه الفترة الدقيقة والهامة من عمر الدعوة الاسلامية والأمة الاسلامية. فترة النهوض من كبوة، والصحوة من غفوة، والحركة بعد سكون، فترة تمثلون فيها عنصر القوة والتأثير والتغيير.

إنها فترة تحمل في ثناياها آلاما كثيرة وآمالا عظيمة، إنها فترة تبديد الظلام، ظلام الليل الطو يل قبيل طلوع الشمس، إنها فترة المخاض بآلامه قبل ظهور المولود الجديد، انها فترة معاناة وضع الأساس المتين ليعلو عليه البناء و يستقر، فترة الجهد والعرق والدم، فترة الجهاد يعقبها التمكين بإذن الله.

لقد ظن أهل الباطل بعد أن اثخنوا الأمة الاسلامية بالجراح وأسكنوا حركتها أنهم قد اخفتوا صوت الحق الى الأبد وأن لن تقوم له قائمة، فاذا هم في السنوات الأخيرة يجن جنونهم عندما رأوا هذه الصحوة الاسلامية المتمثلة فيكم أيها الشباب فتيانا وفتيات، ورأوا إقبالكم على الدين وقوة تمسككم به وازدياد عددكم في كل الأقطار الاسلامية، فأخذوا يراجعون حساباتهم ودراساتهم وخططهم و يصعدون من كيدهم وحر بهم للاسلام والمسلمين للقضاء على هذه الصحوة وعلى خطر الحق الذي يتهدد باطلهم، فتعرضتم وتتعرضون لألوان من البطش والايذاء والتعذيب والقتل والفتنة على أيدي أعداء الله وأعوانهم.

أيها الشباب المسلم .....

هذا قدركم الذي اختاركم الله له، اختاركم لتكونوا رمز الحق الذي يقذف به على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق، اختاركم لتكونوا القاعدة الصلبة لأعظم بناء في هذه الحياة الدنيا، وهو دولة الاسلام العالمية التي يمكن الله بها لدينه و يقيم بها شرعه وتبلغ هذا الدين للناس كافة. فاقدروا أنفسكم وأدوا دوركم على اكمل وجه، املأوا قلو بكم بكل معاني العزة والقوة والثقة بالله، والاطمئنان بأن المستقبل لهذا الدين، وأن السيادة وقيادة البشرية ستئول اليكم بإذن الله، إذا التزمتم طريق الحق والصراط المستقيم، دون انحراف أو تفرق.

فالتحموا معا في الكتيبة المحمدية وتحابوا وتعاونوا لأداء هذا الدور العظيم لتحظوا بهذا الشرف العظيم والثواب الجزيل.

إن الأعداء لهم في هذا الصراع نظرتهم ومقاييسهم المادية، ولنا نحن نظرتنا ومقاييسنا الربانية، انهم يقيسون القوة بالعدد والعدة ووسائل القهر، و يظنون أنهم يحار بون أشخاصنا وأجسادنا التي يجعلون منها هدفا لسياطهم ورصاصهم ومشانقهم، ولكنهم في الحقيقة يحار بون الله ودعوة

الله في أشخاصنا (**والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون**) انهم يعتقدون حينما يقتلون شهداءنا أنهم سيقضون بقتلهم على هذه الصحوة و يخفتون صوت الحق، ولكن الواقع أن دم كل شهيد منا هو وقود يشعل جذوة الايمان في قلوب عشرات الى آلاف من الشباب الجدد يعوض الله بهم الصف وتزداد الصحوة قوة وصلابة.

وصدق الله العظيم (**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون**).

إنهم يعتبرون أنفسهم أقوياء بعددهم وعدتهم وأننا ضعفاء لقلة ما في أيدينا من أسباب القوة المادية، ولكننا نعتقد أننا الأقوياء وهم الضعفاء رغم هذه الفوارق المادية، لأنهم أولياء الشيطان ونحن جند الله، ونعلم أن النصر من عند الله ولله جنود السموات والأرض وأن كيد الشيطان ضعيف (**الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا**).

أيها الشباب المسلم ... أبشروا واسعدوا أن اختاركم الله ستارا لتحقيق إرادته وقدره بأن يمكن لدينه على أيديكم وفي جيلكم إن شاء الله، ولتعلو كلمة الله وتقوم دولة الاسلام على اكتافكم و بجهادكم، و يزهق الله بكم باطل الشيوعية فتنهار كمبدأ وكيان، و يخلص بكم البشرية من شرور اليهود وفسادهم وإفسادهم، وتطهروا فلسطين وماحولها من رجسهم وأوزارهم، وتحرروا الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين، و يدحض الله بكم باطل الوثنيات والصليبية وتستردون كل شبر اغتصب من أرض الاسلام، وتنقذون الأقليات الاسلامية مما يعانون من ظلم وإبادة على يد الكفار، وتكسبون أرضا جديدة للاسلام يدخل أهلها في الدين الحق، وهكذا يتحقق بكم قول الله تعالى (**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**) وقوله تعالى (**قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم**) وقوله تعالى (**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله**).

أيها الشباب هذا دوركم فاقدروه، ولا تحسبوه خيالا أو احلاما، ولكنه الحق الذي سيكون بإذن الله، وما حقائق اليوم إلا أحلام الأمس وأحلام اليوم هي حقائق الغد.

انه دور عظيم وخطير لاشك في ذلك، ليس يسيرا ولا سهلا وسيستغرق وقتا ليس بالقليل وسيحتاج الى جهود وتضحيات كثيرة، والى جهاد مرير مع الأعداء، لا تقلل من شأن ذلك كله، فلنعد لذلك عدته، ولا يتطرق الى قلوبكم اليأس إذا طال الوقت بعض الشيء، أو إذا تأخر النصر بعض الوقت، ولايتسرب الى قلوبكم وهن أو ضعف أو استكانة بسبب مايصيبكم في سبيل الله من الأعداء، ولكن عليكم عندئذ أن تتمثلوا قول الله تعالى (**ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين آمنوا و يمحق الكافرين**) وتمثلوا قول الله تعالى (**ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليما حكيما**) وقوله تعالى: (**وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين**).

أيها الشباب التزموا صف العاملين المجاهدين، وأصلحوا أنفسكم وادعوا غيركم. أصلحوا أنفسكم بالعقيدة السليمة والعبادة الصحيحة والأخلاق المتينة والفكر المثقف، والتخصص المتقن في كل المجالات النافعة واللازمة للدعوة وللتمكين، و بقوة البدن والاعداد للجهاد و ببيع النفس والمال لله، والاستعداد بكل ما تستطيعون من أسباب القوة خاصة وأن فترتكم القادمة فترة الجهاد والتمكين بإذن الله. وادعوا غيركم بالحكمة والموعظة الحسنة ليزداد صف المؤمنين المجاهدين، حتى إذا قتل الأعداء أو فتنوا واحدا يعوض الصف عشرة بدلا منه، لتظل الصحوة الاسلامية المتمثلة فيكم في قوة وازدياد ولتظل قذى في أعين الأعداء وشوكة في حلا قيمهم، و يحق الله بها الحق و يبطل الباطل.

لا تنزعجوا ولا تضعفوا أمام ماتلاقونه من إيذاء ووعيد وتهديد من أعوان أعداء الله في بلادنا، فلن يطول تسلطهم وظلمهم، فاما أن يعتدلوا أو يعتزلوا وسيرغمهم التيار الاسلامي الجارف على ذلك إن شاء الله.

لا ننكر حماسكم أيها الشباب وتطلعاتكم الفتية، ولكن نريده حماسا مبصرا متجددا يحمى من الاندفاعات والتهورات والتصرفات الفردية غير المدروسة والتي تضر أكثر مما تفيد نريد منكم الصبر والمصابرة والمرابطة مع تقوى الله لتكونوا من المفلحين.

أيها الشباب هذا هو الطريق وهذا هو دوركم فلا تضيعوا الوقت، فالوقت هو الحياة والواجبات اكثر من الأوقات، والقافلة ستسير بتوفيق الله ليتحقق بها نصر الله، فاعملوا وجاهدوا وتحابوا وتعاونوا لتفوزوا بالنصر والسيادة في الدنيا والفوز والنعيم في الآخرة.

هوامش

● نشكر القائمين على تقديم برنامج الأمن والمواطن لما يتضمنه هذا البرنامج من توعية للمواطن والأسرة بضرورة الانتباه الى أولادهم وابعادهم عن أصحاب السوء الذين انتشرت بينهم المخدرات وحبوب الهلوسة والله يستر !!

* * *

● نرجو من ادارة النظافة في بلدية الكويت توعية المواطنين الذين يذبحون الأضاحي في بيوتهم مراعاة الأساليب السليمة في ذلك حتى لا تكون هذه الطاعة وسيلة لانتشار الامراض والأوبئة.

* * *

● لازال عدد طلبة الجامعة في تزايد سنوي مستمر وتدل على ذلك احصائيات ادارة التسجيل. وبالرغم من ذلك والى الآن لم تعمل ادارة الجامعة أية خطوة إزاء هذا الوضع من كثرة عدد الطلبة مقابل قلة في عدد القاعات الدراسية وهذا يؤدي الى تزاحم عدد الطلبة في القاعة الواحدة وبالتالي قلة استيعابهم للمناهج الدراسية باعتبار ان النظام المطبق هو نظام المقررات والمناهج مبنية على ذلك..

كل ذلك يتطلب من المسؤولين في جامعة الكويت الاسراع في بناء القاعات بما يناسب النظام المطبق لاستيعاب هذا العدد المستمر من الطلبة والطالبات.

* * *

● في حفل افتتاح المقر الجديد لوفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف.

كانت «الكعكة» المنصوبة على طاولة الحفل ينتهي أعلاها بصليب من صلبان النصارى .. هل الصليب يمثل شعب الكويت المسلم ؟! أما كان من اللائق بالقائمين على الحفل أن يعطوا صورة اسلامية عن دولة الكويت ؟!

* * *



● يا تلفزيون الكويت

منذ فترة بث تلفزيون الكويت شريطا مصورا يحمل اسم «الفلسطينيون عام ١٩٨٣م» عرض فيه صوراً عن نتائج الأحداث المروعة لمخيمات صبرا وشاتيلا وحشر مخرج الشريط في العرض لقطة مدروسة بخبث لامرأة ابرز صورتها وصوتها وهي تنطق بكلمات من مسبات الكفر الخطيرة.

ان اسلوب الدس الخبيث هذا لا يخفى على كل لبيب. انه لايمحو هذا إن هذه السابقة لتلفزيون الكويت لخطيرة جدا، إذ كيف يصبح تلفزيون الكويت منبراً لاعلان العداوة مع رب العزة، ومن يقبل بهذا، انه لا يقبل به أحد اطلاقا سواء كان كويتياً أو غير كويتي مسلما أو غير مسلم. ان اشاعة مسبات الكفر بين الناس لتصبح امرا عاديا، كبيرة من اكبر الكبائر ان لم تكن اخطرها، ذلك انه لم يسبق في التاريخ كله ولدى كل شعوب الأرض ان اصبح هذا الأمر سهلا. فهل يريد مخرج الشريط ان يجعل الأمر امرا مقبولا لدى كل العرب في هذا العصر؟ فاذا كان مخرج الشريط خبيثا فما عذر المسؤولين في التلفزيون؟

الذنب الكبير لتلفزيون الكويت الا بتنظيم ندوات مسلسلة حول هذه الظاهرة الخبيثة التي يريدون لها ان تعم العرب كلهم فضلا عن اتخاذ الاجراءات التي تضمن عدم بث مثل هذه السموم وبيان واضح يعتذر فيه المسؤولون عن هذه الخطيئة توبة الى العزيز الحكيم واعتذاراً الى الناس. ولنستمع الى رب الكبرياء والعزة في حكمه في هؤلاء الذين يعادونه:

«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة/٣٣

يا تلفزيون الكويت يكفينا ما اصاب امتنا من أنواع العذاب !!

● نداءات الداخلية

الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية في ملاحقة المشبوهين والذين يحاولون تعكير أمن البلاد يجب ان تستمر... فمنذ فترة لاحظنا الدوريات وهي تجوب شوارع الكويت في جولات تفتيشية مفاجئة لملاحقة واصطياد هؤلاء المشبوهين... ونحن نقول هذه خطوة جيدة، ويجب ان لا تكون وقتية أو شكلية فقط، فأعداد العمالة الاجنبية أخذت بالازدياد في منطقة الخليج... كذلك يجب أن تعرف الداخلية كيف استطاع هؤلاء المشبوهين التسلل؟؟ وعن أي طريق دخلوا البلاد؟؟ وهل لهم داخل البلاد أياد خفية؟؟ أو «ظهر قوي»؟؟ وحتى يتم اقتلاع المشكلة من جذورها لابد من الاحاطة الكاملة بجميع اطراف القضية... ونسأل الله الأمان وأن يحفظ الكويت من كل مكروه...

* * *

● المرور... وسوق الغنم

لاشك أن الجميع قد شاهد الربكة المرورية التي حصلت بالقرب من سوق الغنم وذلك قبيل أيام عيد الأضحى المبارك. حيث وصلت الأغنام حتى الباب الرئيسي بل الى أبعد من ذلك وبالاضافة الى وجود سوق الجمعة ومايترتب على ذلك من تزاحم الناس للشراء من هذا السوق حيث وفرة السلع ورخصها فان ذلك حتما سيؤدي الى كثرة السيارات وتزاحمها بل الى وقوع الحوادث المؤسفة..

ونحن بدورنا نضم صوتنا مع من ينادي بضرورة إزالة سوق الغنم من هذه المنطقة ونقلها الى منطقة اخرى حتى لا تتكرر المشكلة وتزدحم السيارات فتكون الحوادث وأنا على يقين بان البلدية سوف تدرس هذا الامر بجدية وفي اسرع وقت حتى لا تتكرر المشكلة من جديد ليس في اوقات عيد الأضحى المبارك فقط انما في الأيام الأخرى وإنا لمنتظرون.

* * *

عزيزي

الحاج

حجاً مقبولا وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً مع عودتك من بيت الله الحرام.

أخي الحاج حتى لا تنقطع صلتك بالله سبحانه وتعالى وحتى تكون العودة بداية انطلاق الى دعوة الله ورسوله وبداية الى التغيير والاصلاح في المجتمع، فعليك بالانضمام الى صفوف الدعاة المخلصين والوقوف معهم بالنصح والتأييد والى عالم الخير والجهاد وهذا الانضمام والبذل والعطاء لا ينبغي ان يكون لفترة معينة أو سنوات محدودة انما طول الحياة وأنها دعوة الله سبحانه وتعالى وليست دعوة اشخاص.

[واعبد ربك حتى يأتيك اليقين].

أبوحسن

صيد الاسبوع

العائدون من الحج

الحديث الغالب على العائدين من الحج ذكر المتاعب التي أصابتهم في أداء المناسك وهذا لا يليق ان تشكو الله الذي يرحم الى العبد الذي لا يرحم. ولا يظن الحاج انه ذهب الى نزهة أو رحلة سياحية، انما الى جهاد لا قتال فيه، وأن الأجر على قدر النصب والمشقة في الحج ومن الادب مع الله اذا أردنا ان نتحدث عن زيارة بيته الكريم ان نذكر التيسير الى ذلك والتوفيق في اداء الفريضة وأنه أطعمنا وأوانا وهدانا الى خير ملة، وأن الحاج يعود كيوم ولدته أمه، وأن الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة، وأننا عدنا سالمين غانمين إن شاء الله، ومثل الذي يشتكي من الحج كمثل رجل دخل على ملك فاكرمه وأعطاه أغلى مايملك من المال والذهب والقصور والضياع والجواري، ورفعه الى أعلى المناصب فلما عاد الضيف الى أهله سألوه عن ضيافة هذا الملك له فقال : وقفت عند بابه طو يلا ونبح علي كلب الحديقة وجرح يدي غصن الشوك وأنزلقت رجلي من عتبة القصر. ولم يذكر لهذا الملك شيئا من فضله العظيم وحسن ضيافته.

ان هذا والله لؤم، وهل هناك اكرم من الله الذي جعل للحاج الجنة وفتح له صفحة بيضاء خالية من الذنوب، اذكروا فضل الله عباد الله. ورغبوا الناس بالحج ولا تكرهوهم فيه، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم «تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما تنفي النار خبث الذهب والفضة والحديد» وانتفعوا بهذا المؤتمر العالمي للاتحاد الاسلامي الذي عقده الله ليشهدوا منافع لهم..

الشيخ أحمد القطان



• أسلمة مناهج التربية .... هل تتحقق ؟

جميل جداً أن نرى بعض كتب مناهج وزارة التربية ـ التي تدرس بمدارسها ـ قد أخذت صبغة اسلامية .. فقد أثلج صدورنا ماوجدناه في كتاب «مبادىء الاقتصاد» الذي يدرس لطلبة مستوى الصف الثالث الثانوي ـ أدبي ـ... ان الكتاب لم يخل من اعطاء صورة متكاملة عن الاقتصاد الاسلامي الى جانب الأنظمة الاقتصادية الأخرى .. وأيضا في كتاب التاريخ لطلبة مستوى الصف الثاني الثانوي وكتب التربية الاسلامية والتي يساهم في تأليفها نخبة من الشيوخ والعلماء الأفاضل... إننا نطمح أن تمتد أسلمة المناهج الى باقي المناهج والكتب وتنقيتها من الشوائب كما نتمنى أن تتسع دائرة الأسلمة لتشمل المناهج التي تدرس بالجامعة خاصة مناهج كلية الآداب ... فهل تسعى وزارة التربية الى ذلك ؟ نرجو ذلك.

* * *

• هـل صحيح ؟!!

أن دكتوراً «محترماً»!! في مستشفى الامراض الصدرية يقوم باعارة الأجهزة الطبية الى بعض العائلات الكويتية لاستخدامها في البيوت، في الوقت الذي يكون فيه المرضى في أمس الحاجة إليها، لأنها ـ أي الأجهزة ـ نادرة ووحيدة من نوعها ... وعند الاستفسار عن سبب غياب هذه الأجهزة يدعي الدكتور أنها «معطلة» ... أين الضمير يا سعادة الدكتور؟!! وأين الرقابة يا وزارة الصحة !!؟

* * *

• مشروع قانون للدورة القادمة

تقدم خمسة نواب وهم رئيس اللجنة التشريعية عيسى ماجد الشاهين والنواب جاسم العون وصالح الفضالة وخالد السلطان وحمود الرومي بمشروع قانون حول تعديل ١١٦ من قانون الجزاء حيث يتضمن هذا التعديل تطوير قانون الجزاء بما يتناسب مع احكام الشريعة الاسلامية وذلك ضمن مشروعات القوانين المدرجة على جدول اعمال الدورة القادمة لمجلس الأمة.

* * *

• الجديد .. في قرارات ادارة الجامعة

الطريقة الجديدة التي «ابتكرتها» ادارة الجامعة في عملية السحب والاضافة مثال واضح على طبيعة القرارات الارتجالية التي تحاول ادارة الجامعة بها حل المشاكل والمعضلات التي يسببها نظام المقررات الجامعي.

فالادارة لم تستشر الطلبة عندما فرضت هذه الطريقة عليهم بل فاجاتهم بها في يوم الدراسة الأول عندما اكتشف الطلبة أن الاقسام العلمية لا تملك أوراق السحب والاضافة الاعتيادية وانه يتعين عليهم أن ينتظروا الى الغد حيث سيتم اخضاعهم «لابتكار» ادارة الجامعة الحديث جداً..!!

وقبل ذلك كانت ادارة الجامعة قد جنت على الطلبة المستجدين عندما فرضت عليهم دراسة مقررات علمية محددة خلال السنة الاولى لدراستهم، مما يتنافى تماما مع نظام الدراسة بالمقررات.

ان السحب والاضافة وحرية اختيار المواد هما من الحقوق الأساسية للطالب في ظل نظام المقررات، وان محاولة الانتقاص من هذه الحقوق باتباع اساليب جديدة لم تضطر الادارة لاتباعها إلا مراعاة لمشاكل خاصة بها، إن هذا لتصرف ديكتاتوري لا شان له بمصلحة الطلبة.

من وحي الخاطر

● بقلم : المهندس
عدنان الزنكي

● رفقاً بالدعاة ... يا دعاة !!

«أذلة على المؤمنين، أعزة على الكافرين» ... هذه هي القاعدة الأساسية التي تحدد طبيعة العلاقة بين الدعاة...

أذلة على المؤمنين .. لا تجريح .. ولا سباب .. ولا طعن بالنوايا ... أذلة على المؤمنين .. لا تصيد للأخطاء .. ولا بحث عن الزلات .. ولا تشهير بالاشخاص .. علاقة تقوم على المحبة والاحترام والتقدير في القول والعمل والنقد .. فلا نطلق العنان لألسنتنا واقلامنا لتنهش في أفكار الدعاة ونياتهم دون تقدير لما بذلوه لهذه الدعوة، ودون الالتفات الى ماقد يترتب على هذا الهجوم من شحن للنفوس، وبذر للاحقاد، وتناحر بين الاخوان..

نقول هذا الكلام تأسفاً على مانشر في الآونة الأخيرة على صفحات إحدى الجرائد اليومية من غمز ولمز وتجريح لأحد الدعاة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية ـ وهو الشيخ المجاهد «سعيد حوى» ـ نقلا عن كتاب لأحد المؤلفين المتحاملين عليه .. ونحن لا نلوم مؤلف الكتاب، بل نسأل الله له البصيرة والهداية .. ولكننا نعتب عتاباً أخوياً على من نقل كلامه الى صفحات الجرائد **بكل مايحمل من علل وأخطاء..**

لقد كان الأولى أن توجه تلك الطعنات الحادة الى صدور الوالغين في دماء المسلمين وأعراضهم وديارهم، بدلا من توجيهها الى ظهور الدعاة الغافلين المشغولين عن الرد بالسعي في مصالح المسلمين ... نتمنى أن تتضافر الجهود والأقلام الاسلامية لرأب الصدع ورص الصفوف، والتمهيد للتقارب والاتحاد، بدلا من تعميق الفجوة وإثارة الخلافات.. ولن يتحقق ذلك إلا بالتجاوز عن الهفوات، ومعرفة القنوات الصحيحة للنقد والتقويم .. كما نرجو أن توجه الأقلام الاسلامية لطرح التصور الاسلامي السليم في قضايا الأمة المصيرية، بدلا من نبش القضايا «الميتة» ... ومحاولة استنبات البذور في الهواء .. وهذا ما يتمناه الجميع ..

● هل ماتت فينا روح التحدي ؟!!

يبدو أن روح التحدي التي سيطرت على الشعب الكويتي ردحاً من الزمان .. فأطلقته من أساره، ودفعته للوقوف في وجه التحديات المتكررة لمصالح هذه الأمة وحقوقها وحرياتها .. يبدو أن هذه الروح قد خبت وماتت في النفوس، بعد أن كان تمثل الهاجس المخيف لكل من حاول التلاعب بمقدرات هذا الشعب ... بل أن كل حركة وطنية أو فكرية أو اصلاحية كانت تعتبر هذا الشعب عمقها الطبيعي وامتدادها الأصيل...

اليوم يجلس المواطن الكويتي «متقرفصاً» في زاوية المنزل، أمام التلفاز وسط جمهرة من «العيال» .. تاركاً الشارع خالياً إلا من أعمدة النور التي تملأه..

وبعد أن كان صاحب القضية يجوب الشوارع حافياً هاتفاً، ومطالباً بحقوقه وحقوق الأمة ... أصبح اليوم يجوبها «بالرولز» و«المرسيدس» الفاخرة.



جماهير كويتية متظاهرة

وبعد أن كانت أمواج البشر المتلاطمة تهدر بهتافات التحدي عند كل حدث جلل يحل بالساحة المحلية أو العربية .. أصبح اليوم صغير قطيطها ملء الأسماع.

ويبدو أن وسائل «التدخين» السياسي قد قطعت شوطاً في إخضاع المواطن الكويتي تحت وطأة مشاكله اليومية، فأصبح لا يرى أبعد من يومه .. وأصبح المجتمع الكويتي يعاني من فقدان الشعور بالمسؤولية الجماعية وتمر على البلاد أحداث محلية ودولية خطيرة، فلا تجد إنعكاس ذلك ظاهراً على المواطن الكويتي..

تتقدم الحكومة بأخطر مشروع لتعديل الدستور في ظل انشغال المواطن في استثمار أمواله في «المناخ» المنتعش ...

تعصف بالأمة العربية رياح الانهزام والتخاذل، والمواطن الكويتي مشغول بالبكاء على اطلال «المناخ» المنهار..

وتدور أحداث جسام .. ويدور المواطن في الزاوية المعاكسة .. فمتى يصحو المواطن، ليدور مع الأحداث ..!!؟ متى !!؟

● أراضي قرطبة
واليرموك .. لمن !!؟

عندما تمر بسيارتك في شارع الملك فيصل متجهاً الى شارع الرياض، و بالقرب من جسر الجامعة، التفت الى يمينك و يسارك، ستجد مساحات شاسعة من الأراضي المسيجة في منطقتي اليرموك وقرطبة .. وحين تدقق النظر ستلاحظ انتشار أعمدة النور فيها، وستجد شوارعها معبدة ومرصوفة، والقطع موزعة ومعنونة بلافتات زرقاء.

أمر عجيب !! كل هذا الاهتمام بمساحات جرداء من الأراضي في الوقت الذي تئن فيه بعض المناطق السكنية من ضعف الخدمات والمرافق العامة..

الجابرية ـ على سبيل المثال ـ مازالت تعاني من الحفريات والأتربة .. السرة مضى على إنشائها اكثر من عشر سنوات ومازالت مرافقها غير مكتملة..

يبدو أن القضية اكبر من ذلك ... فوراء تلك الأراضي الجرداء رؤوس كبيرة تحرسها ... والدماء الزرقاء تجري تحت تربتها ... لذلك فقد حظت باهتمام المسؤولين.

● سريعاً ...

● حين يموت عزيز القوم يكثر البواكي حوله .. وتؤلف في نعيه المطولات والقصائد .. وحين تتفجر شرايين المسلمين بالدماء قتلا وسحقاً في فلسطين ولبنان وافغانستان وسوريا والهند ... تخرج كلمات العزاء ثقيلة من أفواه المسؤولين، لأنهم يشعرون بأنهم شركاء في الجريمة.

● الشيخ فهد الأحمد : لقد حاربتم اسرائيل «رياضياً» .. وحاصرتموها في معظم الاتحاد الرياضية .. وهذا أمر جميل ... لكن ما رأيكم بأمريكا التي مازالت تقصف سفنها الحربية مسلمي لبنان .. ألا يجدر مقاطعتها في الدورة الأولمبية القادمة !!؟

وللفساد قضية

بقلم : ابن الدحيان

أحد المعاول التي تهدم صرح الوطن هو معول الفساد ... فاذا انتشر الفساد في مجتمع من المجتمعات فعلى هذا المجتمع السلام، وحبي لهذا المجتمع يدفعني ان القي الضوء على الفساد في بلدنا ... ونجعل منه قضية حيوية حية تلفت الانظار حتى لا يعتاد الناس على الفساد و يصبح شيئا عادياً فيأخذنا الله بغضبه وعذابه.

وقضايا الفساد كثيرة ... منها الفساد الاداري، والاجتماعي ومنها الفساد الاقتصادي فتعال معي عزيز القارىء نلقي الضوء على هذه الجوانب كل على حدة...

■ الفساد الاداري :

وهو فساد يشعر به معظم من عملوا باحدى الوزارات وكل من كانت له صلة أو علاقة باجهزة الدولة ومؤسساتها.

فترى الترقية تتجاوز أناساً وتهب للأناس دون وجه حق، وترى الموظف المخلص يتساوى مع الموظف الفاسد السارق، وترى من يحافظ على أوقات الدوام ومال الدولة يتساوى مع من يحضر متأخرا ولا يهمه ان ضيع مال الدولة أم لا، فكل ذلك سواء لديه وترى بعض مدراء الادارات آخر من يعلم باداراتهم وليس لهم هم إلا توقيع المعاملة وقراءة الصحف وماعليك عزيزي القارىء إلا ان تذهب الى أي وزارة في بداية الدوام في الساعة الثامنة والنصف صباحا ولا نقول السابعة، فلن تجد المدير ولا الوكيل ولا الوزير أيضا...

في احدى الوزارات الوكيل المساعد لا يحضر قبل العاشرة صباحا ؟ لأنه يسهر طوال الليل ؟ ولم يتخذ تجاهه أي قرار. هذا الوكيل مضى عليه أكثر من (١٥) سنة، والكل يعرف أنه وكيل !!! فكيف ترضى الدولة عن هذا الرجل ؟

● اذهب الى وزارة التربية .. تجد معاملة بسيطة مثل شهادة راتب، تحتاج منك ان تذهب الى ادارتك التي تعمل بها، ثم الى الطباعة ثم الى رئيس الطباعة للتدقيق ثم الى الدور السابع للتوقيع ثم الى الدور السادس للختم... وهذه العملية الطويلة المملة لا تحتاج الا الى قرار جريء يمنع الروتين و يعطي صلاحية للادارة المختصة باستخراج الشهادة وكفى.

● ادارة الكشافة مضى على المسؤول العام بها اكثر من (٢٠) سنة و بالوزارة اكثر من (٣٠) سنة ترى متى يحال الى التقاعد ؟ وخاصة وانه يسافر اكثر من ٣ مرات بالسنة على حساب الدولة لحضور مؤتمرات ومخيمات، الهدف منها الحصول على المخصصات المالية اكثر من الفائدة العملية العلمية..

● موظف كويتي مخلص ونزيه تدرب على يديه اكثر من ثلاثة اشخاص كويتيين هؤلاء الاشخاص أصبحوا وكلاء وزارات وهو لا يزال مدير ادارة السبب في انه يقول الحق ولا يجامل.

● شاب، أرسل في بعثة لمدة ٣ سنوات للحصول على درجة الماجستير في تخصص نادر، حصل عليها بعد سنة واحدة ومكث شهرين في تلك البلاد ليبحث عن قبول للدكتوراه، عاد الى بلده وهو يتصور انهم سوف يكافؤنه المكافأة المعنوية فوجدهم قد اعتبروه مستقيلا .. ثم شكلوا لجنة قانونية لمحاسبته على التأخير، ثم خصموا منه (١٠٠٠) دينار كويتي مع انه وفر من اموال الدولة أموالا طائلة بتخرجه قبل الموعد المقرر بسنتين مما اوجد لديه حالة من الاحباط الشديد.

● هذا عزيزي القارىء جزء من الفساد الاداري بالدولة وسنتناول معك جوانب أخرى من الفساد الاجتماعي ثم الاقتصادي في حلقات قادمة إن شاء الله.

● ● ● ● ●

من يتصدى لهؤلاء ؟!

بقلم : عبدالمجيد محمد



• الكنيسة الكاثوليكية في الكويت

• التواجد النصراني في الكويت معظمه طابور خامس !

• التبشير النصراني يتغلغل في المجتمع الكويتي تحت ستار الطب والتعليم والخبرات الفنية.

عندما سئل قائد قوات الجنرال «فرانكو» التي حاصرت مدينة «مدريد» عاصمة اسبانيا ... من أي طابور من طوابير القوات الأربعة التي طوقت «مدريد» من جهاتها الاربع قد تمكن بواسطته من اقتحام المدينة والاستيلاء عليها؟ أجاب : «من الطابور الخامس» !! وكان يقصد الذين أيدوا الجنرال فرانكو من داخل المدينة وكانوا جواسيساً له.

والآن يشكل الوجود النصراني في الكويت طابوراً خامساً .. لما يمارسونه من تبشير بالدين النصراني «المحرف» وعداء للمسلمين وخدمات جليلة للنصارى وللكتائبيين الذين يقتلون المسلمين في لبنان وفلسطين..

وهذا التواجد النصراني الصليبي يأتي تحت أستار مختلفة فالنصارى يستغلون حاجات الشعب من العلاج الطبي والتعليم والخبرات الفنية و يركزون نشاطاتهم التبشيرية والعدائية من خلال هذه الحاجات .. ولا ننسى قضية الراهبة المشعوذة المدعوة «ماما نسيمة» التي كانت تدعي العلاج من العاهات والعلل بواسطة صلواتها وتبريكاتها !!

وعلى الرغم من أن النصارى لا يمثلون سوى (٤٪) من نسبة السكان في الكويت إلا أن بعضهم يبشرون بالنصرانية و يدعون الى زيادة أعداد النصارى وزيادة عدد الكنائس الخاصة بهم.

و بدأ النصارى يتغلغلون في المؤسسات الحكومية والشركات الأهلية كالسرطان في جسم الانسان.. وهم في هذه المؤسسات يحتلون المناصب وخاصة المارونيين الكتائبيين الحاقدين على الاسلام والمسلمين .. كما أنهم «يطفشون» المسلمين والمخلصين منها .. وكل ذلك تحت ستار استيراد الخبرات الفنية و يقوم بها ــ وللاسف ــ مواطنون مسلمون لا يعبئون بخطورة تعيين النصارى وأثرهم.

والأمثلة على ذلك كثيرة وعلى سبيل المثال لا الحصر .. مدير عام إحدى شركات النقل وهي شركة مساهمة كويتية شخص انجليزي نصراني عين مؤخراً وقد أعطيت له امتيازات كثيرة حيث يتقاضى راتبا شهريا قدره (٣) آلاف دينار وتم له شراء سيارة بمبلغ (٧) آلاف دينار .. ورغم هذه الامتيازات من قبل الشركة إلا أنه يقوم بمحاربة المسلمين فيها وخاصة المخلصين منهم كما يقوم بتعيين وترقية النصارى من الجنسيات المختلفة كالفليبينيين والتايلانديين والانجليز .. ومن الجدير بالذكر أن هذا المدير الانجليزي يجاهر بعدائه للاسلام والمسلمين والعرب كذلك..

وهناك الكثير من هذه النماذج النصرانية سواء من العرب النصارى أو النصارى من الجنسيات الأخرى .. وتردنا في «المجتمع» رسائل كثيرة بهذا الخصوص.

بعض النصارى في الكويت سيكونون طابوراً خامساً و يمارسون دوراً مشبوهاً وخطيراً .. فمن يتصدى لهم ؟!

• • •

قضية... إلى وزارة الداخلية

• بقلم جاسم شهاب

في يوم الاربعاء الماضي الموافق ١٩٨٣/٩/٢١م اتجه السيد (ع. أ) بسيارته الى منطقة الشويخ الصناعية وكانت الساعة ١٢ ليلا، فاستوقفته سيدة تملك سيارة ريفيرا، وطلبت منه أن يوقف سيارته و يركب معها، ولكن السيد (ع. أ) لم يستجب لها وركب سيارته وعندما أراد أن ينطلق بسيارته قامت السيدة بصدم سيارته، نزل (ع. أ) من سيارته وقال: لماذا فعلت ذلك ؟! فردت عليه السيدة قائلة: «أنا غير عاجبتك»؟ و بعد الأخذ والرد والحديث عن تصليح السيارة، قالت: انها لا تملك أي شيء ولكن تملك أمرا آخر.... تقصد «الفاحشة»، ثم طلبت منه بعد ذلك أن يتبعها الى منزلها الكائن في الرميثية، وعند وصولهما الى المنزل – خرج منه رجل وأخذ يتحاور مع السيد (ع. أ) ... وتبين من الحديث أن الرجل الذي خرج من المنزل أحد الذين وقعوا في شباك السيدة صاحبة السيارة، ثم خرجت السيدة من المنزل وقالت بعد حديث عن إصراره على عدم موافقتها لما تريده أنها لا تملك غير الذهب الذي عليها، ولم يجد السيد (ع. أ) إلا أن يأخذ الذهب كتأمين لحين حصولها على مبلغ تصليح السيارة، بعد ذلك بثلاثة أيام اتصل الرجل الذي كان مع السيدة بـ(ع. أ) واستفسر عن مبلغ تصليح السيارة، واتفق على تسليمه المبلغ وأخذ الذهب منه، وتم الاستلام والتسليم وأنتهت القضية....

هذه القضية نطرحها على المسؤولين في وزارة الداخلية، ذلك أن طرق الفاحشة والفساد ومحاولة جر الشباب الى أماكن الفاحشة والتي تتخذ من بعض المنازل مقراً لها لمزاولة الدعارة، بدأت تتعدد، والسكوت عن معاقبة أوكار الدعارة في هذا البلد المسلم أمر لا يرضاه الله ولا يرضاه أبناء هذا البلد، والتهاون في معاقبتهم وعدم التحقيق في هذه القضايا سوف يجر هذا البلد الى مآسي أخلاقية نحن في غنى عنها، إننا نناشد المسؤولين بالتحقيق في الحادث. ومجلة المجتمع تحيي السيد (ع. أ) على موقفه الثابت... وعلى تكلفه بابلاغ المجلة بالحادث..

قراءات

● ابتداء من يناير المقبل سيقوم فريق حكومي استرالي بمراقبة عملية ذبح المواشي المصدر معظمها للدول الاسلامية بحيث يتلقى الارشادات من الجالية الاسلامية في استراليا. هذا ما أعلنه متحدث باسم وزارة الصناعات الاسترالية.

* * *

● نائب الرئيس الامريكي وصف محادثاته مع «بن جديد» بأنها حققت نتائج اقتصادية هامة في وقت بدأت فيه الصحافة الجزائرية تتحدث على ضرورة تنويع مصادر نمو الاقتصاد الجزائري. فهل يعني هذا تخلي الجزائر عن الاشتراكية التي ثبت فشلها في الجزائر وغير الجزائر؟

* * *

● سوريا تقف الى جانب الدروز بكل قوة فيما نقلت الانباء ايضا ان عدداً من الضباط الدروز العاملين في الجيش الصهيوني يشتركون في القتال الحالي الى جانب قوات مايسمى بالحزب التقدمي الاشتراكي ... يبدو أنه حين تلتقي المصالح والاهداف تزول كل العراقيل!

* * *

● عصابات الكتائب المارونية اقدمت مؤخراً على تمزيق رايات الحجاج العائدين من الديار المقدسة واعتدت على الرجال والنساء بالضرب والسباب والشتائم ضمن المسلسل الحاقد على الاسلام والمسلمين والذي تنفذه بالتعاون مع الصهيونية والباطنية.

* * *

■ خطوة أولى على الطريق الصحيح

ذكر راديو باكستان أن الحكومة السعودية قررت هذا العام تصدير مايقارب (٢٥) ألف من أضاحي حجاج بيت الله الحرام ونقلها وارسالها الى باكستان من أجل اللاجئين والمجاهدين الأفغان في باكستان..

وإذا صح هذا الخبر نقول: هذه هي الخطوة التي ينتظرها كل المسلمين في جميع بقاع العالم .. فلا يصح أن تذهب هذه الأضاحي في كل عام سدى دون أن ينتفع بها المسلمون ... وانه لمعلوم أنه في كل عام يموت (٥٠) مليون شخص أغلبهم من المسلمين الفقراء الذين لا يجدون ما يأكلونه ... خاصة في الدول الأفريقية التي يصيبها الجفاف في كل عام .. على أنه يجب أن لا ننسى المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين وهم بحاجة الى الدعم المادي من قبل حكومات الدول العربية ... فنسأل الله أن يوفق القائمين على مثل هذه المشاريع وان يجعل ذلك في ميزان أجرهم يوم القيامة.

* * *

■ اليهود وتجارة المخدرات في المغرب

ألقي القبض في المغرب على عدة مجموعات متورطة في تجارة المخدرات وقد كشفت التحقيقات الأولية التي قامت بها أجهزة الأمن المغربية ان هناك علاقة وثيقة لأجهزة أجنبية واسرائيلية بهذه المجموعات حيث بين التحقيق ان كل المجموعات تحتوي على خبير يهودي او أجنبي واعترف المتهمون بارتباطاتهم مع مجموعات في الباكستان وتايلاند والهند والولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا وايطاليا.

والحقيقة ان اسرائيل استطاعت تخريب لبنان عامة و بيروت خاصة عبر المخدرات وتحاول اليوم تخريب المجتمع المغربي بنفس الطريقة لأن ميدان تهريب المخدرات والاتجار فيها ليس إلا حلبة للصراع الدموي والفتاك في مجالات السياسة والارهاب.. كل ما نأمله ونرجوه ان تنجح المغرب في القضاء على عصابات المخدرات قبل ان يحل ما حل بلبنان. ولن يكون ذلك إلا بالتوجيه الاسلامي السليم لأبناء المغرب الشقيق.

● ●

■ ادعاء كاذب!

ذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة ان السلطات الاسرائيلية تقوم بحملة دبلوماسية واسعة النطاق لشرح الأخطار التي يتعرض لها المسيحيون في لبنان من جانب المسلمين ودعماً لهذه الحملة فقد توجه الى لبنان وفد صحفي اسرائيلي للالتقاء بقادة القوات المسيحية للمساهمة في الجانب الاعلامي لهذه الحملة.

ومن الجدير بالذكر ان تدخل القوات المتعددة الجنسيات في المعارك الدائرة في لبنان تزامن مع الحملة الدبلوماسية الاسرائيلية و يأتي هذا الارتباط بين الحملة الدبلوماسية وبين تدخل القوات المتعددة الجنسيات في المعارك لدفع الوضع اللبناني نحو نهايته الطبيعية وهي التقسيم. وصدق الله العظيم حين يقول **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى)**.

○ ○ ○

■ نشاط مشبوه!

النشاط التنصيري في أندونيسيا قائم على قدم وساق و يسير بخطى سريعة وواسعة. فقد أعلن الاتحاد اللوثري العالمي ان عدد اعضاء كنيسة تباكي (شمال سومطرة) اكثر من مليونين وان هذه هي أكبر كنيسة لوثرية في آسيا وأخطر ما جاء في بيان الاتحاد اللوثري أن خمسة من بين سبعة عشر محافظاً في البلاد هم من اللوثريين كما يوجد بالحكومة اربعة وزراء لوثريين من بين اربعة وعشرين وزيراً في البلاد!

اننا نستغرب موقف الحكومة الاندونيسية المتراخي تجاه الحركات التنصيرية في الوقت الذي تضيق فيه الخناق على الحركات الاسلامية في بلد غالبية أهله من المسلمين!

* * *

■ محاضرات سياف في موسم الحج

شارك أمير الجهاد الاسلامي عبد رب الرسول سياف أيام الحج في محاضرات التوعية التي أقيمت في (منى). حيث ألقى عدة محاضرات في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك نقلها تلفزيون واذاعة المملكة العربية السعودية في حينها.

وكان لمحاضرات سياف أكبر الأثر في نفوس الحجاج القادمين من سائر أنحاء الدنيا.

إننا ندعو لمجاهدي أفغانستان بالنصر على العدو الروسي الحاقد. كما ندعو كافة شعوب وحكومات العالم الاسلامي الى دعم قضية أفغانستان لتتحرر من أعدائها وتعلو فيها راية الاسلام خفاقة.

○ ○ ○



■ الخروج الأخير!

مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية أعلن ان قيادة القوات السورية في البقاع أبلغت القيادة الفلسطينية المتواجدة هناك ضرورة سحب جميع قواتها من مواقعها في البقاع خلال ساعات محدودة. وتشير المصادر الفلسطينية ان لهذا الطلب علاقة بالاوضاع في لبنان و بالجهود الرامية لانهاء القتال الدائر هناك. المراقبون يقولون ان جميع الاطراف متفقة على ضرورة اخراج القوات الفلسطينية من لبنان قبل الوصول الى صيغة نهائية للحل ترضي كل الاطراف! فهل سيتم إذن الخروج الأخير للفلسطينيين من لبنان؟

ooo

■ أزمـة!

قالت مجلة «المجلة» في عددها الصادر بتاريخ ١٧ سبتمبر الجاري ان هناك أزمة صامتة بين سوريا وتركيا بدأت حين اتهمت تركيا المسؤولين السوريين بمساعدة الجيش الأرمني السري وتوفير قواعد في البقاع لتدريب عناصر هذا الجيش الارهابية وتقديم مختلف انواع الدعم لها ونتيجة لذلك لجأت الحكومة التركية الى استخدام وسيلة ضغط قوية ضد سوريا باغلاق الفتحات التي تسمح لماء نهر الفرات بالمرور الى سوريا بعد ان انتهت تركيا من بناء سد ثان على نهر الفرات. وكنتيجة مباشرة لهذا الاجراء التركي بدأت المشاريع الزراعية الضخمة في حوض نهر الفرات السوري تتأثر بصورة سيئة ووصلت المحاصيل الى أدنى معدل لها والاخطر من ذلك ان خمساً من المحطات الست الضخمة لتوليد الكهرباء توقفت عن العمل بسبب منسوب المياه المنخفض مما دفع الحكومة السورية لترشيد استهلاك الكهرباء في انحاء سوريا.. الانباء تقول إن سوريا رفضت عرضاً تركيا بصيغة «الأمن مقابل المياه» والأزمة مستمرة بين البلدين!

ooo

في الهدف

• أهل الكتاب •

كثير من المسلمين حكاما وأفراداً اتخذوا كثيراً من أهل الكتاب أولياء ووكلاء يوادونهم و يسارعون فيهم يأمنونهم بدينار وقنطار دون ان يتقوا منهم تقاة.

ولو أنكر عليهم أحد فعلتهم هذه احتجوا بأنهم أهل كتاب فهم خير من الملحدين فطعامهم حل لنا وكذلك محصناتهم وكأن المسلم حتمي عليه أن يختار أحد الفريقين فاختاروهم لكونهم أخف الضررين !!

و يعجبني في فقه بعض المسلمين تحريمهم الزواج من الكتابيات (اجتهاداً) فأغلب الذين يستعملون هذا الحق من المسلمين هم المنسلخون من دينهم حيث يلجؤون الى تبرير فعلتهم بمثل هذه التعلات اتقاء غضب المجتمع عليهم وسخطه فهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله.

ولقد نكبت الأمة وقاست من مثل هذا الزواج في الماضي والحاضر سيما وأجهزة أهل الكتاب تقوم بتلميع مثل هؤلاء الأزواج الى ان يتم توصيلهم الى السلطة ومراكز النفوذ والتأثير ليتم لهم بأيدي هؤلاء هدم الاديان والاوطان.

يحدثنا التاريخ عن خالد بن عبدالله القسري الذي حكم العراق في عهد هشام بن عبدالملك حكما استبداديا استغلاليا أنه كان متهما في دينه وأخلاقه لأن أمه كانت نصرانية و بقيت على دينها فبنى لها كنيسة فاتهمه الناس بأنه كان يهدم المساجد و يبني الكنائس للنصارى والمعابد لليهود واتهموه بأنه كان يصاحب المانوية وهي الديانة الفارسية القديمة حتى قيل أنه كان زنديقا مما أضطر هشام الى عزله.

والتاريخ الحديث الماثل ينبئنا أن الذي قابل دايان في احدى دول الشمال الافريقي العربي متزوج من كتابية وأن الحاكم الذي سارع الى القدس ليمكن لليهود في أرض المسلمين والذي جعل همه كله بناء الكنائس للنصارى وأراد أن يبني مجده ببناء مجمع للاديان وأطلق يد زوجته لتعبث في قوانين أحوال المسلمين الشخصية متزوج بطريقة غير مباشرة من كتابية. والذي ورثه في الحكم متزوج كذلك من شبه كتابية فكان بحق شر خلف لشر سلف.

إن العرق دساس وعلى المسلمين أن يتخيروا لنطفهم وانصياعا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم والا فان أهل الكتاب هؤلاء سيمزقونهم كل ممزق.

ابن بطوطـة



■ الاسلام كل لا يتجزأ

أشرنا في العدد الماضي الى قرار السودان الأخير بحظر تجارة الخمور وتداولها في الأراضي السودانية وأفادت الانباء مؤخرا الى أن السلطات السودانية أتلفت كميات كبيرة من الخمور على شاطىء النيل تقدر قيمتها بـخمسة ملايين دولار في اطار برنامج للعودة بالسودان الى الالتزام بالشريعة الاسلامية.

ونحن اذ نبارك مثل هذا القرار السوداني الطيب نأمل من السودان ومن جميع الدول الاسلامية التي تحاول ان تعود بالأمة الى شريعة القرآن أن لا يقتصر تطبيقها للاسلام على جوانب معينة في ظل دساتير غير اسلامية. بل عليها أن تعمل على وضع دساتير اسلامية تقضي على كل المخالفات والتجاوزات للنصوص الشرعية الاسلامية لأن الاسلام كل لا يتجزأ.

ooo

■ عودة للارهاب!

الاخبار الواردة من سوريا تفيد بأن جهاز الأمن شن حملة عسكرية مباغتة على بلدة «كفر نبل» بجبل الزاوية وحاصرها نتيجة معلومات وردت لأجهزة أمن النظام تفيد بأن خلايا مسلمة للمعارضة السورية موجودة في البلدة. وقد جرت معركة بين عناصر السلطة وعناصر المعارضة قتل فيها اربعة من عناصر مخابرات النظام واستشهد ثلاثة من عناصر المعارضة جرى التمثيل بجثثهم حيث اقتيدت الجثث بالسيارات في شوارع محافظة ادلب بشكل استعراضي لارهاب المواطنين !!

ooo

التقسيم

بقلم : جمال الراشد

حين وقفت حكومات العالم كله مع الكتائبيين ضد الفلسطينيين في لبنان حتى استطاعوا اخراجهم من بيروت وجنوب لبنان ظن الكتائبيون ان العالم كله أو نصفه على الأقل وخاصة القوى الصليبية متعددة الجنسيات بالاضافة الى القوى الصهيونية ستقف الى جانبهم من اجل بسط سيطرتهم المطلقة على كل لبنان، ولكن حساباتهم هذه المرة أخطأت، ذلك ان حساب المصالح في عالم السياسة أقوى من حساب الصداقة.

وهكذا، فعلى الرغم من أن القوات الاسرائيلية قامت بالدور الرئيسي في مساعدة الكتائبيين ضد الفلسطينيين لأن ذلك يتفق مع مصلحة الاسرائيليين التي تتناقض مع مصلحة الفلسطينيين، الا اننا نجد اسرائيل هذه المرة لا تقف بجانب الكتائبيين ضد الدروز لأن مصلحتها لا تتناقض بالضرورة مع مصلحة الدروز ومن يقف وراءهم في الوقت الحاضر على الاقل ان لم يكن على المدى البعيد.

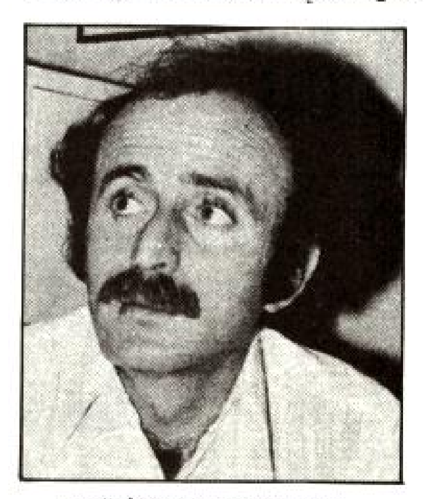
ولماذا تقف اسرائيل ضد الدروز الذين لا يطمحون في اكثر من مساواتهم مع الكتائبيين أو العيش آمنين في منطقتهم الدرزية ثم ان الدروز يخدمون في الجيش الاسرائيلي ضد العرب كما اثبتوا قدرتهم الفائقة في التعامل مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل.

■ الدروز داخل اللعبة

ولماذا نذهب بعيداً ... هل قاوم الدروز اليهود وحاولوا منعهم من دخول منطقتهم ؟ أم ان اليهود مروا من باب بيت وليد جنبلاط في المختارة في طريقهم الى بيروت ؟ نحن لا نريد ان ننكأ الجراح ولكننا نريد ان نسلط الأضواء على مايجري في لبنان الأن حتى لا ينخدع المسلمون اكثر مما انخدعوا.

على أن الدروز يقفون اليوم في معركة مصيرهم هم ضد الكتائبيين الذين ذبحوا و يذبحون المسلمين على الهو ية لا يفرقون بين رجل وامرأة، طفل وشيخ. شعارهم قتل المسلم كائناً من كان مذنباً أو غير مذنب فذلك أمر لايعنيهم. ولقد طبعوا هذه الشعارات الاجرامية على قمصانهم شأنهم شأن «فرسان المعبد» الذين قدموا من اورو با في الحروب الصليبية لقتل المسلمين في بلاد الشام. والكتائبيون اليوم صليبيون جدد بكل معنى الكلمة.

ولذلك فعندما نسمع ان القوات الدرزية استطاعت ان تحرز انتصارات ضد هؤلاء الصليبيين الجدد فاننا نوقن أن القوات الدرزية تنطلق من منطلق مصلحي فقط ... وها نحن نسمع تصريحات



● وليد جنبلاط : المساواة أو الحرب

فظة وقاسية لوليد جنبلاط ضد الفلسطينيين على الرغم من وقوف قواتهم في كل مرة ضد الكتائب. إن تصريحات جنبلاط المعادية للفلسطينيين



● معارك على أرض لبنان

والمنهكمة عليهم رغم انهم الذين دربوا جيشه وسلحوه وأوقفوه على قدميه وجعلوا منه قائداً عاماً للقوى الوطنية والتقدمية في لبنان وتصارعوا مع قاتلي والده حتى سالت دماؤهم ولم يتخلوا عنه، ولم يبيعوه بعون مادي أو معنوي. نجده لقاء خمسة آلاف دولار يقبضها من الذين طلبوا من الفلسطينيين ان ينتحروا يتهكم على قادتهم الذين (جاءوا متأخرين، من الأبواب الضيقة، متسللين على زورق من مالطا!).

■ وجاء موعد التقسيم

ان هذا التصريح يكشف ابعاد اللعبة كلها ... فبعد ان اطمأن الكبار والصغار أو هكذا تصوروا على أن المقاومة الفلسطينية اصبحت في (خبر كان) جاء دور لبنان لتقسيمه الى (شطائر) : الجنوب

■ الخطوط الحمراء التي تضعها امريكا واسرائيل هي خطوط التقسيم.

■ زعيمة (العالم الحر) !!! لا تريد الحل (الديمقراطي) في لبنان.



لليهود، والشمال والبقاع لسوريا، والجبل للدروز، و بيروت الكبرى والمتن الشمالي للكتائبيين وكل الدلائل تشير الى هذا.

فقد انسحب الاسرائيليون الى نهر الاولي وشرعوا هناك في اقامة الحدود (الآمنة) لاسرائيل، وتركوا الصراع بين الدروز المدعومين من سوريا وليبيا يأخذ مداه مع التحذير بأن هناك خطوطاً حمراء لا ينبغي على السوريين تجاوزها كما لا ينبغي على الفلسطينيين العودة الى جبال الشوف وعاليه حتى لا يشكلوا خطراً على اسرائيل التي تريد ان تجعل من الكيان الدرزي خطاً دفاعياً أول عن اسرائيل بعد الخط الدفاعي الثاني لدولة سعد حداد في الجنوب.

وأما بسط الهيمنة الكتائبية على كل لبنان فربما كان فيه خطر على اسرائيل من قيام كيان مسيحي جوار اسرائيل ربما يكون اكثر التصاقاً بالغرب مما يهدد الحظوة الاسرائيلية لدى الغرب بالخطر! ولعل رفض الكتائبيين الخضوع التام لاسرائيل هو الذي حدى باسرائيل الى ان تنهج هذا المنهج المعادي في الظاهر للكتائب والمنسجم في الواقع مع مصالح اسرائيل.

ور بما كانت امريكا تميل الى إنشاء كيان كتائبي يشمل كل لبنان يؤمن لها مصالحها التي ربما تتعارض احيانا مع مصالح اسرائيل ولكنها تصطدم هنا بالمصالح السورية التي ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار بعد ان اثبتت قدرتها على الفعل في الثورة الفلسطينية.

وهكذا يبدو الموقف الامريكي متردداً متناقضاً في الظاهر ولكنه يصب في بوتقة واحدة هي تصفية القضية الفلسطينية وتكريس دول الطوائف في المنطقة وتثبيت الهيمنة الامريكية الكاملة.

■ امريكا والحـل

يقول ريغان في تصريح اخير له: ان الحل الامريكي في لبنان يمهد للحل الامريكي لمشكلة الشرق الأوسط ومالم يتم الحل الامريكي في لبنان فلن يكون هناك حل لمشكلة الشرق الأوسط. أو بهذا المعنى والحل الامريكي المعلن في لبنان هو بسط الهيمنة الكتائبية على كل لبنان باسم الشرعية وهي تعلم ان مثل هذا الحل مرفوض



● أمين الجميل: بسط السيطرة الكتائبية

لدى كافة الفئات الاسلامية في لبنان ولو ارادت الحل فعلا لاستمعت الى رأي الطرف الآخر (جبهة الخلاص الوطني) التي تنادي بالمشاركة الفعلية في حكم بلدها و بالمساواة ــ نعم المساواة ــ مع الكتائبيين ولكن امريكا التي لا تطمئن الى ديمومة اتباعها من حكام المسلمين تريد تثبيت كيان صليبي في نظامه و بنيته يكون رديفاً للكيان اليهودي في فلسطين. هذا الكيان اللبناني الذي سبق لفرنسا ان وضعت نظامه الحالي عام ١٩٤٣م بعد انهيار الخلافة الاسلامية.

و(العالم الحر) الذي يمارس (الديمقراطية) في بلاده يرفضها في بلاد الآخرين ولذلك نجد الدول التي ارسلت بقواتها الى لبنان بدلا من ان تكون قوات حفظ سلام و وفاق وطني وطائفي تنحاز علناً الى طائفة من الطوائف التي اكتسبت شرعيتها الزائفة أول مرة في ظل الاحتلال الفرنسي ثم اكتسبت شرعيتها الحالية في ظل الاحتلال الاسرائيلي وهي بالطبع شرعية زائفة والدول التي ارسلت قواتها متعددة الجنسيات تعلم ذلك.

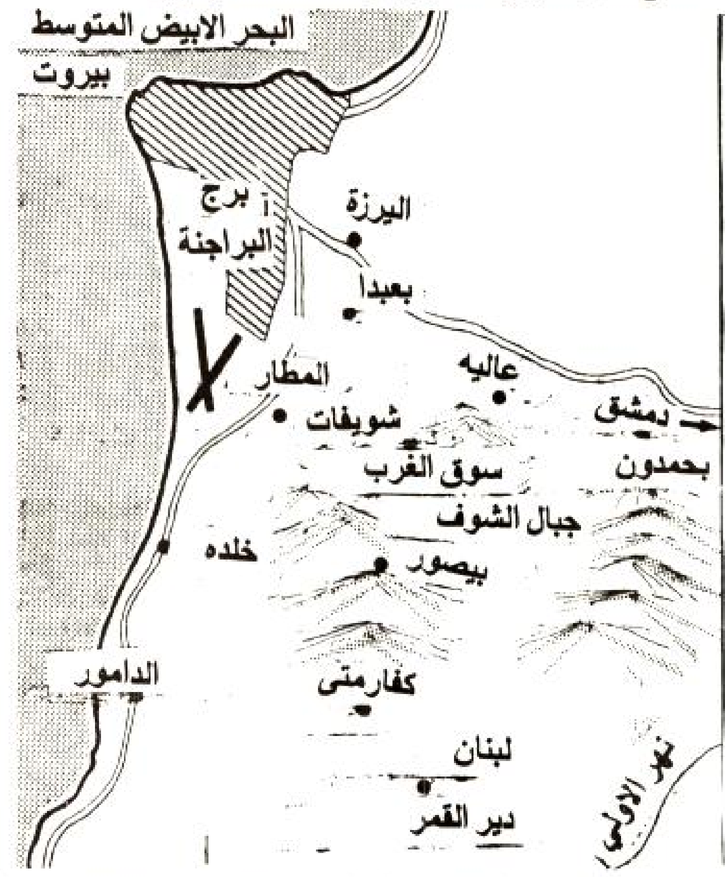
ولماذا نطلب الانصاف والنصرة من هذه الدول التي دعمت الكيان اليهودي في فلسطين وهي تعلم انه كيان زائف ولكنها المصالح والمخاوف، مصالح الدول الكبرى ومخاوفها من اقامة كيان اسلامي واحد موحد يكشف زيف ديمقراطياتها و يضربها على اصابعها الممدودة الى جسم الأمة الاسلامية تعمل فيه خراباً وتدميراً وافسادا.

نقول ان امريكا يمكنها ان تفرض الحل على الكتائب كما يمكنها ان تفرض الحل على اليهود ولكنها لا تريد الوصول الى الحل لغرض في نفس يعقوب.

■ ساحة القتال

ماذا يجري الآن في ساحة القتال؟ لقد سجل الدروز انتصارات عسكرية في الاسبوع الأخير، فقد نجحوا في احكام سيطرتهم على محور بحمدون الذي اتاح لهم قطع الطريق على تقدم الجيش من ظهر الوحش كما اتاح لهم السيطرة على مختلف قرى و بلدات قضاء عاليه وفتح لهم طرق الامدادات لقرى و بلدات قضاء الشوف المعزولة. وعلى محور خلدة ــ الدامور حافظ الدروز على تفوقهم ومنعوا تمدد الجيش على الطريق الساحلي وصولا الى نهر الأولي وصعوداً الى دير القمر وكفر متى. وعلى محور عاليه استطاع الدروز دخول سوق الغرب لولا اشتراك القوات الامريكية مباشرة في القتال. و بالنسبة لمحور الشوف فقد سيطر الدروز على معظم المناطق والقرى باستثناء دير القمر.

■ لماذا شاركت امريكا في الدفاع عن سوق الغرب ومنعت اسرائيل وصول الدروز للساحل؟



● خريطة لبنان المقسم

ومازال هناك جيب كتائبي في كفارمتى يشكل خطراً حقيقياً على الدروز، ولكن الدروز استطاعوا تطويق هذا الجيب والحد من خطورته.

واذا كانت امريكا قد تدخلت مباشرة لمنع الدروز من الاستيلاء على سوق الغرب فان اسرائيل تدخلت مباشرة لمنع الدروز من الاستيلاء على الشريط الساحلي ومعنى ذلك ان هناك اتفاقاً امريكيا اسرائيليا على خطوط حمراء يجب الا يتجاوزها الدروز وهي الخطوط التي ترى فيها امريكا واسرائيل معالم الحدود المستقبلية للبنان المقسم.

تقول اذاعة اسرائيل في احد تعليقاتها اننا نستطيع ان نفهم تخوف الدروز على قراهم واملاكهم وعائلاتهم وانفسهم ولكننا لا نستطيع ان نجد مبررا لاحتلالهم لقرية سوق الغرب. ثم ان القوات الاسرائيلية تعدت الحدود التي وضعتها لنفسها حين تقدمت بقواتها لمنع وصول الدروز الى خلدة والدامور.

وبالرغم من ان جنبلاط يعلن باستمرار ان الفلسطينيين لا يشاركونه القتال وبالرغم من ان قادة المقاومة يعلنون انهم لا يشاركون في القتال الا ان كلا من امريكا واسرائيل تؤكد وقوفها في وجه التقدم الدرزي بحجة عدم وصول الفلسطينيين الى المناطق التي خرجوا منها.

ومن المعروف ان اسرائيل تستطيع اعادة هيمنتها على جبل الدروز وتجريده من سلاحه وتسليمه للكتائبيين ولكنها لا تريد ومن المعروف ايضا ان امريكا تستطيع ان تحسم الامر وان تجد



● ريغان: الانحياز الى الكتائب

حلا معقولا ولكنها لا تريد. والاتحاد السوفيتي ايضا يستطيع ان يكون اكثر حزما في مواجهة التدخل المباشر للولايات المتحدة ولكنه لا يريد...!

والخطوط الحمراء التي رسمت لسوريا ايضا وطلب منها عدم تجاوزها معروفة جيداً.

فماذا يمكن ان نستنتج من كل ماتقدم؟

■ معالم التقسيم

ان هنالك معالم لخارطة لبنانية جديدة مقسمة الى خمسة أقسام كما اشارت الى ذلك صحيفة القبس الكويتية وهي:

اولا: منطقة بيروت الكبرى التي تسيطر عليها حكومة امين الجميل بدعم من القوّات متعددة الجنسية وتضم العاصمة والتلال المحيطة بها والخط الساحلي من خلدة الى نهر الأولي.

ثانيا: منطقة الدروز في الشوف وعاليه والمتن الأعلى وتضم ٤٢ بلدة وقرية مسيحية تمت السيطرة عليها مؤخراً.

ثالثا: دولة سعد حداد الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

رابعا: منطقة البقاع والشمال تحت السيطرة السورية الفلسطينية.

خامسا: منطقة المتن الشمالي وكسروان وجبيل تحت السيطرة الكتائبية.

ونحن في الحقيقة لا نرى فرقاً بين المنطقة الأولى التي تشرف عليها الحكومة اللبنانية وبين المنطقة الخامسة التي يشرف عليها الكتائبيون ونعتبرها منطقة واحدة.

وبذلك فاحتمال تقسيم لبنان الى مناطق اربعة أمر وارد اعتماداً على المعطيات الواقعية والعسكرية والسياسية والقوى ذات التأثير على مجريات الأمور في لبنان.

ورغم ذلك فقد تحدث مفاجآت تقلب كل الموازين. وبناء على ما نرى ونسمع ونتوقع فاننا نضع ايدينا على قلوبنا ونتوجه الى الله العلي القدير ان يلطف بنا وان يهدينا الصراط المستقيم وان يلهمنا القدرة على الفعل لرد الأذى عنا وليس مجرد الانفعال.

القــوة والمتعــة

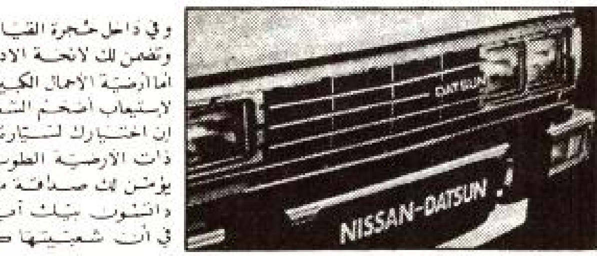


داتسون بيك آب - جسم طويل

داتسون بيك آب / ٨٣
جريئة متعددة الاستعمالات

تأمين شامل مجاني لمدة سنة
١٠٠ دينار دفعة أولى

ان لسيارة داتسون بيك أب الجديدة شخصيتها الخاصة فهي قوية وصامتة إلا انها مستعدة على الدوام للقيام بأكثر الأعمال صعوبة.
وخلف شكلها الجميل يختفي جسم قوي. ويساعد محرك البنزين القوي والتعليق المتين على نقل الأحمال الثقيلة بسهولة أكبر. لقد تم توسيع محيط العجلات الخلفية وفي المقدمة إزدادت الدعامية عرضاً للعمل مع الأنوار المنبهة الجانبية الكبيرة على تعزيز السلامة.



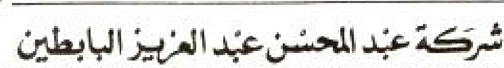
تصميم شبك امامي جذاب

وفي داخل حجرة القيادة تجد السعة والراحة. وتضمن لك لائحة الادوات رؤية سريعة وسهلة. أما أرضية الأحمال الكبيرة فهي جاهزة على الدوام لاستيعاب أضخم الشحنات
إن اختيارك لسيارة داتسون بيك أب ذات الأرضية الطويلة التي يعتمد عليها يؤمن لك صداقة متينة ودائمة.
داتسون بيك أب / ٨٣ - لا عجب في أن شعبيتها كبيرة.



لقد اخترنا أن نكون في المقدمة





حرب لبنان:

والدور الأمريكي الفرنسي الاسرائيلي

بقلم : ابو خالد

■ كشف عسكري للقوة الاميركية المستعدة للتدخل في المنطقة.

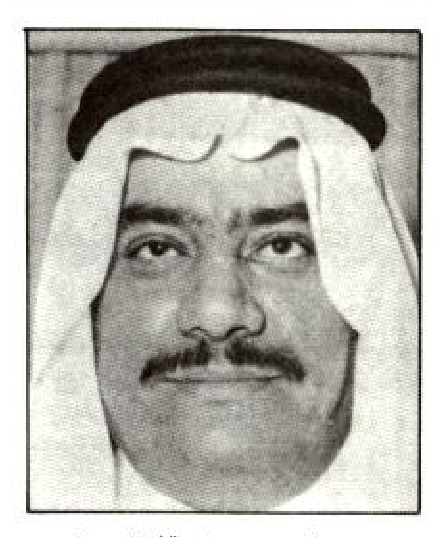
القوى المتعددة الجنسيات والتي كان لها (الفضل) في التغطية على ذبح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا على يد اليهود والكتائبيين تكمل هذه الايام الادوار المنوطة بها.

فالقوات الامريكية بعد ان دربت وسلحت الجيش اللبناني الكتائبي قصفت ببوارجها الحربية مواقع القوات (الوطنية) ولما وجدت ان ذلك لا يكفي استخدمت الطيران للاستطلاع ثم التوجيه و بعد ذلك الانزال والقصف لصالح الكتائبيين وعندما لم يوقف ذلك تقدم قوات جنبلاط دخلت بقواتها (المارينز) الى سوق الغرب ومنعت سقوطها في يد الدروز. ثم بعد ذلك حركت مدمرتها نيوجيرزي التي من المقرر ان تصل الى الشواطىء اللبنانية يوم الجمعة ٨٣/٩/٢٣ وفيما يلي ملخص لتقرير وكالة الانباء الكويتية (كونا) عن هذا الموضوع جاء فيه :

مع وصول المدمرة «نيوجيرزي» الى المياه الاقليمية اللبنانية تكون الولايات المتحدة قد حشدت اكبر قوة بحرية في البحر المتوسط مما يزيد في حدة الوضع المتدهور في لبنان و يهدد بمزيد من التدخل العسكري الاميركي في ذلك البلد العربي ور بما ابعد من ذلك.

و يوجد للولايات المتحدة حاليا ٣٥ سفينة حربية مختلفة في البحر المتوسط منها ١٣ قبالة الساحل اللبناني مما يجعل مواقع القوات المناهضة للحكومة اللبنانية تحت تهديد مباشرة من قبل المدفعية والطائرات المقاتلة المحمولة على هذه السفن.

وتحمل نيوجيرزي مدافع من عيار ١٦ بوصة وتستطيع اطلاق ٢٧٠٠ طلقة على مواقع تبعد ٣٠ ميلا و بدقة متناهية. وتحمل ايضا خمس مدافع من عيار خمسة بوصات وهو السلاح الذي استخدمته السفن الاميركية في قصف مواقع القوات اللبنانية المشتركة في الاسبوع الماضي.



• الأمير بندر : هل يوقف الحرب ؟

و يأتي ارسال نو يجيرزي بأمر من وزارة الدفاع الاميركية لتدعيم القوة الضاربة الملحقة بحاملة الطائرات «ايزنهاور» التي تسير بالطاقة الذرية وتحمل مائة طائرة مقاتلة وقاذفة.

وكانت القوة الاميركية الضاربة قد دعمت مؤخرا بمجموعة من سفن النقل والانزال والتي تحمل وحدة المارينز البرمائية رقم ٣١ التي تتخذ من هاواي مقرا لها. و يبلغ عدد هذه الوحدة الفي جندي اضافة الى ١٤٠٠ من جنود المارينز العاملين ضمن مايسمى بالقوات متعددة الجنسيات في بيروت.

وقد بلغ مجموع القوة الاميركية الموجودة في بيروت والمياه الاقليمية اللبنانية قبل وصل نيوجيرزي ١٤ ألف جندي وهو اكبر استعراض للقوة العسكرية في المنطقة منذ الحرب العربية الاسرائيلية قبل عشر سنوات. وتحمل نيوجيرزي اكثر من ١٢٠٠ جندي وتضم القوة البحرية الاميركية قبالة لبنان البوارج التالية ...

• ايزنهاور وهي حاملة طائرات يبلغ طولها اكثر من ألف قدم وتحمل ٢٤ طائرة مقاتلة من طراز اف ـ ١٤ وقاذفات قنابل وتحمل البارجة اسم الرئيس الاميركي الذي كان أول من ارسل قوات المارينز الى لبنان عام ١٩٥٨م.

• فرجينيا وهي تسير بالطاقة الذرية وتحمل صواريخ موجهة اليكترونيا واسلحة مضادة للطائرات والغواصات اضافة الى طائرتي هليوكوبتر ومدفعين من عيار ٥ بوصات يبلغ مداها عشرة اميال وقد استخدمت في قصف مواقع القوات المشتركة اثناء الهجوم الأخير على بلدة سوق الغرب.

• جون رودجرز وهي مدمرة تحمل مدفعين من طراز ٥ بوصات وقد شاركت في قصف مواقع القوات المشتركة وتحمل ايضا صواريخ وطور بيدات وعددا من الطائرات العمودية.

• بو ين وهي تحمل اسلحة تقليدية وكانت أول من اطلق مدافعها على مواقع القوات المشتركة في منطقة الشوف.

• تاراوا وهي سفينة القيادة للقوة الضاربة التي وصلت الى المياه الاقليمية اللبنانية من كينيا وهي



■ المارينز والمظليون اليهود منعوا الدروز من احتلال سوق الغرب.

■ امريكا تحشد اكثر من ١٤ ألف جندي مقابل لبنان.

تحمل اسلحة برمائية وست طائرات هارمير ذات الاقلاع الرأسي والتي استخدمتها بريطانيا في غزوها لجزر الفوكلاند.

و يوجد على هذه السفينة كذلك طائرات عمودية مقاتلة وطائرات اسناد وتموين والفين من جنود المارينز. وتحمل هذه السفينة ايضا عددا من الدبابات وعربات النقل ومدافع الميدان. و يوجد عليها ايضا مستشفى ميداني وغرفة عمليات مجهزة تجهيزا كاملا.

● دولوث وهي سفينة نقل برمائية مرافقة للسفينة تاراوا.

● فردريك وهي سفينة تستخدم لانزال الدبابات.

وتضم القوة البحرية الاميركية حسب تقدير المحللين العسكريين غواصة واحدة على الاقل الا ان موقعها لم يعرف حتى الان لاعتبارات أمنية.

والقوات الفرنسية التي كان لها حتى وقت قريب دور ثانوي قياساً على دور القوات الاميركية تحركت أخيراً لنصرة الكتائبيين حين اغارت ست طائرات من طراز «سوبر ايتندار» انطلقت من الحاملة «فوش» الرابضة قبالة الشواطىء اللبنانية على عدة مواقع في الشوف وتحديدا في ضهور الشوير وضهر البيدر وعين دارة.

وقالت فرنسا انها اختارت الرد بالطيران انتقاما لاصابة ٦ من جنودها في هجومين احدهما بالصواريخ على مقر قيادتها في قصر الصنوبر والآخر على سيارة عسكرية تابعة لاحدى وحداتها العاملة في اطار القوات المتعددة الجنسيات. وقد طال احد الهجومين مستودعات الذخيرة التابعة للوحدات الايطالية في ضاحية الحازمية ببيروت.

وقيل ان فرنسا وجهت تحذيرا الى سوريا واوفدت مبعوثا الى دمشق في وقت اشتد فيه الجدل في واشنطن حول ما اذا كانت اميركا قد بدأت تغوص في مستنقع على النمط الفيتنامي، حتى ان وزير الخارجية جورج شولتز تحدث عن «فخ» ربما تجد اميركا انها سقطت فيه.

وفيما استمر القتال على كل محاوره سواء في الشوف أو عاليه أو بيروت أو الشمال، اعلنت الكتائب عن فتح باب التطوع في خطوة وصفت بانها خطيرة وقد تكون مؤشرا لاستمرار على تدهور الموقف بصورة لا يمكن معها التكهن بالنتائج. وقال بيان صادر عن الشعبة الخامسة في القوات الكتائبية ان باب التطوع سيفتح اعتبارا من يوم الاثنين المقبل وذلك بهدف الاشتراك في ما وصفه بمعركة المصير وللدفاع عن الوطن وتحرير الأرض.

وقال مسؤول في القوات الكتائبية «ان هناك معطيات عسكرية مستجدة على الساحة اللبنانية فرضها الاحتلال السوري واعوانه والجنبلاطيون وغيرهم على الأراضي اللبنانية عبر توسيع رقعة القتال الى جبهات جديدة في الشمال والجنوب خارج نطاق خط الأولي واعالي كسروان وجبيل».

واعتبر مراقبون في بيروت هذه الدعوة باتها تأتي في اطار التجنيد الاجباري وذلك بعد ان كان ساندا نظام خدمة العلم للشباب في القوات اللبنانية والتدريب الاجباري للطلاب في المناطق التي تسيطر عليها القوات اللبنانية الكتائبية.

واما اسرائيل التي كان انسحابها الجزئي سببا مباشراً في هذه الحرب الأخيرة والتي وقفت على الحياد في الظاهر ومكنت الدروز من التسليح الثقيل ثم حذرتهم من دخول سوق الغرب ومنعتهم من الوصول الى الساحل نجدها اخيرا تشارك مشاركة فعلية في ايقافهم عند الخط الاحمر الذي رسمته لهم بالتعاون مع اميركا فقد كشف تقرير ورد لمكتب وكالة الانباء الكويتية في عمان من فلسطين المحتلة ان وحدة خاصة من المظليين تابعة للجيش الاسرائيلي تقاتل الى جانب الكتائب في منطقة سوق الغرب شرقي بيروت منذ صباح الاربعاء الماضي وان هذه الوحدة قد تم انزالها بحرا مع ناقلاتها على شواطىء جونيه شمال بيروت.

وجاء في التقرير ان ناقلات الجنود التي يستخدمها المظليون الاسرائيليون لا تحمل اية الوان مميزة من شأنها ان تشكف عن هويتها الاسرائيلية وان هذه الوحدة على اتصال مستمر مع القيادة العسكرية الاسرائيلية وقد تكبدت هذه الوحدة منذ دخولها المعارك قتيلين وثلاثة جرحى وقد تم نقلهم في الحال الى اسرائيل بالطائرات العمودية.

واشار الى ان هناك ايضا مجموعة من الخبراء ❯



● من معارك لبنان

العسكريين الاسرائيليين يعملون ضمن صفوف قوات الكتائب منذ حوالي اسبوعين وان احد هؤلاء الخبراء العسكريين الاسرائيليين هو برتبة رائد قد قتل خلال المعارك الدائرة بين قوات الكتائب وقوات الحزب التقدمي الاشتراكي، كما اصيب خبير عسكري آخر بجروح بالغة وهو يرقد الان في مستشفى تل هاشومير العسكري شمال تل ابيب.

وكشف التقرير النقاب ايضا عن ان اسرائيل اخذت تزيد من تدخلها تدريجيا في الحرب الدائرة بين القوات التقدمية والكتائب وان هذا التدخل قد بدأ عشية سقوط مدينة بحمدون بأيدي القوات التقدمية وبتنسيق بين اسرائيل والولايات المتحدة.

واكد التقرير ان القيادة اللبنانية ابلغت بقرار التدخل بواسطة مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية دافيد سيمى خلال اجتماعه بكبار المسؤولين اللبنانيين مؤخرا في بيروت.

وقالت انباء أخرى ان سفنا اسرائيلية تابعة لسلاح البحرية الاسرائيلية انزلت للمرة الثالثة امس الاول اسلحة اسرائيلية ثقيلة لقوات الكتائب في ميناء جونيه، وذلك منذ الانسحاب من مناطق الشوف والجبل مؤخرا.

ورغم تضارب الأنباء حول مشاركة أو عدم مشاركة الفلسطينيين في القتال ضد الكتائبيين إلا أن المسؤولين الاميركيين اعربوا عن قلقهم من ان ما اسموه بالمشاركة المتزايدة للفلسطينيين في حرب الجبل يمكن ان تهدد حكومة الرئيس امين الجميل.

ونقلت «الاشوشيتد برس» عنهم القول ان المعلومات الاميركية تفيد بان مايتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ مقاتل فلسطيني ربما يشاركون في القتال للسيطرة على سوق الغرب وان المزيد منهم يصل باستمرار الى ساحة القتال.

وقالوا ان الادارة الاميركية مقتنعة بان الفلسطينيين يقومون بدور رئيسي في هذه المعارك.

واضافوا ان معظم الفصائل الفلسطينية تشارك في هذه المعارك.

واختتموا بالقول ان مشاة البحرية الاميركية لن يتدخلوا في هذه المعارك «مالم تحدث تغيرات مثيرة».

فماهي هذه التغييرات المثيرة التي ستضطر القوات الاميركية البحرية المرابطة قبالة الشواطىء اللبنانية والتي تفيد التقارير ان تعدادها يزيد عن ١٤ الف جندي.. ماهي هذه التغييرات التي ستضطرها الى المشاركة الفعلية بكامل قوتها ضد الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين ؟

تقول صحيفة «محلية» بهذا الصدد :

ذكرت بعض المصادر المطلعة ان واشنطن ابلغت السيد وليد جنبلاط انها لن تسمح له باحتلال التلال والمرتفعات المحيطة بالعاصمة اللبنانية بحجة انها تشكل تهديدا غير مباشر للقوات المتعددة الجنسيات (المارينز والقوات الفرنسية والايطالية والبريطانية) التي تعمل على حماية أمن بيروت الكبرى في اطار من الشرعية الدولية واللبنانية.

وعلمت الاوساط العسكري ان واشنطن ابلغت كل الاطراف المعنية بانها على استعداد للمشاركة في القتال لاستعادة مرتفعات سوق الغرب وتلالها في كل مرة تحاول قوات الحزب التقدمي احتلالها، وذلك نظرا لاهميتها الاستراتيجية ووقوعها على مقربة من القصر الجمهوري.

و بالفعل فقد وضعت واشنطن انذارها مرارا قيد التنفيذ المباشر سواء بالمشاركة في قصف المواقع العسكرية والمرابض المدفعية للقوات الدرزية أو في استخدام الطيران الحربي في ضرب المراكز التي تشرف على سوق الغرب وتحيط بها.

وفي هذا المجال علمت المصادر العسكرية ان المارينز ساعدوا الجيش اللبناني في تحويل اوتسترادا جونية ــ جبيل الى مدارج عسكرية لهبوط الطائرات واستخدامه في العمليات الحربية. وقد قصفت هذه الطريق من قبل قوات «المردة» المتواجدة بين البترون وجبيل.

وذكرت هذه المصادر انه تم تحويل الطريق الدولية التي تربط جونية بمدينة جبيل وصولا الى طرابلس الى طرقات فرعية قديمة بينما تم قطع الطريق الدولي الحديث ليصبح قادرا على استقبال الطائرات الحربية..

وقد هرب سلاح الجو اللبناني طائراته الحربية من مطار بيروت الدولي المطوق من جانب القوات الدرزية باتجاه اوتستراد جونية ــ جبيل لتبقى المدارج بعيدة عن مرمى المدفعية في الشويفات وعرمون وعاليه. وبدأت الطائرات الحربية باستخدامه في طلعاتها المستمرة لقصف المواقع في الجبل.

و يقال ان واشنطن امنت الحماية الجوية للطيران اللبناني، كما انها ابدت استعدادها لاعارة الجيش اللبناني عدة طائرات حربية حديثة ومتطورة من طراز اف ــ ١٤

وذكرت المصادر ان واشنطن اتمت منذ نحو سنة تقريبا تدريب مجموعة من الطيارين اللبنانيين على استخدام هذا الطراز من الطائرات الاميركية المتطورة، وباتت المجموعة جاهزة لاستخدامها في حال الحاجة اليها.

فما هو المتوقع بعد ذلك ؟ هنالك معلومات تسربت الى الحزب التقدمي الاشتراكي مؤخرا تفيد ان قيادة الجيش اتخذت قرارا بتغطية اميركية باسقاط مناطق «الشحار الغربي» وهي مناطق تقع فيها قرى درزية بين خلدة وسوق الغرب.

و يضيف المصدر ان قيادة الجيش قد جهزت اللواء ٨١ واللواء ٨٢ للصعود الى الجبل، كما انها عززت مواقعها في كفر متى ورفعت قواتها الى الاف جندي وعززتها بسرية دبابات.

و يرى المصدر ان يقوم الجيش بدعم من المارينز وقوات الجو الاميركي بعد المشاركة الاميركية الفعالة في سوق الغرب بالتقدم على المحاور التالية :

ــ محور سوق الغرب ــ قبر شمون ــ كيفون.
ــ محور خلدة ــ الشويفات ــ عين عنوب.
ــ محور كفرمتى ــ قبر شمون ــ بيصور ــ عيتات.

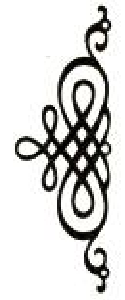
وذلك بقصد ربط خلدة بالدامور عن طريق الساحل بمحور كفرمتي ــ قبر شمون ــ سوق الغرب عن طريق الجبل مقدمة لاسقاط كل التلال والقرى الدرزية المحيطة بدائرة بيروت الكبرى.

امام هذه التطورات العسكرية ومشاركة الاميركيين والفرنسيين واليهود العسكرية المباشرة في المعارك هناك الكثير من الاحتمالات الواردة منها : الاتفاق على وقف اطلاق النار وعودة الحوار الوطني ومنها عدم الاتفاق على القضايا السياسية وعودة تفجر الوضع الامني وتصعيده الى درجة دولية تفوق قدرة لبنان على التحمل.

الانظار تتجه الآن الى الموقف الدرزي والى القوتين اللتين تدعمانه ... هل تواجهان أم تتراجعان ؟ أم ان الأمر لايعدو ان يكون اتفاقا بين الكبار يكتوي بناره الصغار ؟ الأيام القادمة ستكشف عن الكثير.



مكتبة دار القرآن الكريم



تهنىء حجاج بيت الله الحرام وتدعو الله ان يتقبل طاعتهم ويسرها أن تقدم لهم بمناسبة عودتهم من الديار المقدسة هذا العرض الخاص:

١ ـ كتب اسلامية قيمة باسعار خاصة:

	السعر
* أعلام النساء ٥/١ عمر رضا كحالة	٠٠٠ر٨ دينار
* معجم قبائل العرب ٥/١ عمر رضا كحالة	٥٠٠ر٧ دينار
* القاموس المحيط ٤/١ الفيروز ابادي	٠٠٠ر٦ دينار
* المدخل الى مذهب الامام احمد. عبدالقادر بن بدران الدمشقي	٥٠٠ر١ دينار
* المدونة الكبرى ٦/١ في فقه الامام مالك بن انس	٠٠٠ر١٢ دينار
* الأم ٥/١ الشافعي	٥٠٠ر٧ دينار
* الكافي ٤/١ في فقه الامام احمد لابن قدامة المقدسي	٠٠٠ر٦ دينار

٢ ـ مجموعة من الكتب الممتازة والتي وصلت حديثا.

٣ ـ وجود قسم خاص بالتسجيلات الاسلامية لكبار الدعاة الى الله وكبار مقرئي القرآن الكريم.

٤ ـ كما يسرنا ان نعلن عن وصول كمية محدودة من حاملات المصاحف (كراسي) بجميع الأحجام.

٥ ـ ويسعدنا تقديم هدية قيمة لكل فاتورة قيمتها ٠٠٠ر٥ دنانير.

نحن بانتظاركم في مقرنا بالمرقاب ـ جمعية أم صدة ـ خلف المطبخ المركزي ووزارة الاشغال ـ ص. ب (١٦٠٢) السالمية ـ ت: ٤١٢٥٤١

فأهلا بكم

إعادة العلاقات مع ساعد السادات الأيـــمن

• مبررات دعاة دعودة العلاقات العربية مع النظام المصري مبررات غير منطقية.

• المقاطعة ليست محصورة بشخص السادات أو مبارك وانما هي مقاطعة للمعاهدة مع اسرائيل ولأصحابها جميعا.



• مبارك ... كان الساعد الأيمن للسادات

بقلم : خالد حمد السليمان

* نسمع كثيراً هذه الأيام من يدعو لعودة العلاقات العربية الطبيعية مع «مصر». بل ان بعض الدول العربية قد اعادت فعلا علاقاتها مع مصر وان كان ذلك بشكل غير رسمي في هذا الظرف الذي يريد فيه الصهاينة والامريكان تأصيل اتجاه كامب ديفيد في العالم العربي. و يقول انصار تلك الدعوة بأن الدول العربية انما قطعت علاقاتها مع انور السادات الذي قام بمبادرته الفردية مع اسرائيل، و يضيفون بأن مبارك منذ مجيئه وهو ينتهج خطأ يدل على رغبته في مصالحة الدول العربية، وان اسرائيل نفسها تعترف بالفارق بين علاقاتها بمصر في عهد السادات و بين علاقاتها بمصر في عهد مبارك.

ولكنني اعتقد بأن مبرراتهم المطروحة لا تكفي لاعادة العلاقات مع مصر وكأن شيئاً لم يحدث! فلو عدنا للأسس التي من أجلها قاطع العرب مصر لوجدنا بأن الدول العربية لم تقاطع السادات لشخصه وانما قاطعت النظام الحاكم في مصر والذي قام بتوقيع معاهدة صلح انفرادية مع العدو لا تحفظ الكرامة العربية. وهذه المعاهدة الاستسلامية الفردية مع اسرائيل هي أساس مقاطعة العرب لمصر وليس لشخص السادات، بل ان مقررات مؤتمر القمة في بغداد أسهبت في الاصرار على مقاطعة النظام كله ... لأن النظام كله بمن فيه هو الذي اختار طريق المصالحة مع العدو اليهودي اللدود.

والمطالبة باعادة العلاقات مع مبارك لمجرد انه ليس السادات غير منطقية، فمبارك كان الساعد الأيمن للسادات والرجل الثاني في نظام حكمه عند توقيع المعاهدة مع اسرائيل. وعندما قتل السادات وجاء مبارك الى الحكم لم نجد تغييراً أساسياً في فترة حكمه عن فترة **حكم** السادات «باستثناء السياسة الداخلية التي لا دخل لها في موضوعنا». فمبارك عندما جاء لم يعط المبرر الأساسي لاصحاب تلك الدعوة ليطالبوا باعادة العلاقات لمجاريها. فمبارك لم يختلف عن سلفه في اصراره على النقطة الأساسية التي من أجلها قاطع العرب حكومة مصر. فهو حتى الآن لم يلمح الى الغاء المعاهدة مع اسرائيل، وهذه هي نقطة الخلاف الرئيسية. أما ان مبارك لم يقدم تنازلات كبيرة الى اسرائيل كما كان يفعل سلفه.. فهذه الأمور من مضاعفات وتأثيرات المعاهدة، وليس لها علاقة بنقطة الخلاف الرئيسية. والحقيقة أننا نرى كثيرا ممن يحاولون ان يجعلوا من مبارك اسطورة في نظر المواطن العربي بسبب السياسة الداخلية التي ينتهجها مبارك. ولكن كما سبق وذكرت فان هذا شيء خاص بمصر وليس له أي علاقة بموقفنا من السياسة الخارجية لمصر.

ان عودة العلاقات مع مصر مرهونة بموقف النظام المصري من معاهدة الصلح مع اسرائيل تلك المعاهدة التي لا تحقق الا بعض مصالح مصر فقط. مما يتنافى مع الموقف الذي كانت تدعيه من القضية الفلسطينية! فمقاطعتنا ليست للسادات ولا لمبارك ولا لمن سيأتي من بعده في ظل المعاهدة، وانما هي مقاطعة لمعاهدة استسلامية لا تحقق من المصالح الفلسطينية العربية شيئاً.

ولكنني لن استغرب لو اعادت بعض الدول العربية علاقاتها مع نظام مصر، فالأمة العربية بل على الأخص معظم الأنظمة العربية كالموج الذي سرعان مايخمد استسلاماً للأمر الواقع. وهذا ما اثبتته الأحداث على مدى سنوات الوجود الصهيوني في فلسطين العربية المحتلة!!

ان ما يروجه الاعلام العربي اليوم عن اختلاف حسني مبارك عن السادات في محاولة اقناع شعوبنا بأن الرجلين مختلفان إنما هي عملية لا توصف بأنها عملية أخلاقية. لأن مبارك إذا كان يختلف عن السادات في كثير من الصفات الشخصية إلا انه لم يجد حتى الآن استمرارية سياسية نظامه نحو كامب ديفيد .... نعم ... إذا كان رئيس مصر قد تغير .. فان النظام المصري لم يتغير ... ومن هنا تسقط كل دعوة تدعي ان الوضع في مصر أفضل مما كان عليه.

أفغانستان:
لا لظاهر شاه

مما لفت نظري ونظر كثير من المتابعين للقضية الافغانية هيئة (ظاهر شاه) الملك الافغاني المخلوع في الصورة التي نشرتها له الزميلة مجلة «المجلة» مع كلبه المدلل وغليونه، والملاحظ لهذه الصورة لابد ان تقفز الى ذهنه صور من حياة الفساد التي كان يعيشها الملك المخلوع فهل يصلح هذا الفاسد لحكم أفغانستان الاسلامية؟

إن المتتبع لأخبار القضية الافغانية يلاحظ ازدياد التركيز على ملك افغانستان السابق ظاهر شاه من قبل أجهزة الدعاية الغربية باعتباره البديل المقبول لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لحل المشكلة الافغانية وابعاد الحل الاسلامي الذي يسعى إليه المجاهدون الأفغان، ومهما تباينت دوافع الدولتين في قبول عودة الملك المخلوع فان من المؤكد ان القاسم المشترك بينهما في هذه القضية هو منع المجاهدين الافغان من تحقيق هدفهم الرئيسي في إقامة الدولة الاسلامية.

ان تحالف قوى الكفر بجميع أشكالها ومحاولتها الالتفاف من خلف المجاهدين لقطف الثمرة لن يكتب لها النجاح حتى لو كانت المحاولة عن طريق عودة الملك المخلوع نظراً لأن جميع المصائب التي عانى منها الشعب الافغاني المسلم كان سببها الملك الفاسد وكما أكد أمير المجاهدين عبد رب الرسول سياف فان هذا الشعب المجاهد الذي ضحى بكل غال ورخيص من أجل إقامة الحكم الاسلامي على ارضه لن يرضى بأي شكل من الاشكال بديلا عن الحل الاسلامي. لهذا فان شعب افغانستان يقول: لا لظاهر شاه.

■ على أن الناظر الى صورة (ظاهر شاه) مع كلبه وغليونه لابد وأن يستشعر بمشاعر التشاؤم من هذا الرجل على عكس الناظر الى صورة المؤمن سياف أمير الجهاد الاسلامي في أفغانستان.. ذلك الذي ذاق الروس اللوعة والمرارة على أيدي جنوده الأشداء. واليك أخي القارىء آخر عمليات مجاهدي أفغانستان المسلمة.

نفذ المجاهدون عدة عمليات في الولايات الافغانية المتاخمة للحدود الروسية، وقد خسرت القوات الروسية الغازية والكارملية العميلة خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات من جراء هذه العمليات.

وقد أذاعت اذاعة كابول أن نائب رئيس أركان الحكومة الكارملية العميلة، و يدعى اللواء جول آقا، قد زار الولايات الشمالية لمعاينة مواقع الجيش. وهذا اللواء نائب رئيس هيئة الرئاسة لما يسمى بالمجلس الثوري الذي انشأته حكومة كارمل.

وطبقا للمعلومات التي وصلت من الولايات الشمالية، فقد قتل ٢٦ جنديا روسيا و٢٨ جنديا كارمليا في هذه العمليات، وقد دمرت ٨ دبابات وعربات عسكرية وثلاثة شاحنات عسكرية. وخلال احدى العمليات في بلخ، غنم المجاهدون اربع شاحنات في حالة جيدة في غضون ذلك تمكن المجاهدون الافغان من السيطرة على ممر واليان، بالقرب من خنجان بولاية باغلان، وذلك بتحريره من قبضة قوات الاحتلال الروسية والكارملية العميلة. و يقع الممر بالقرب من خنجان على الطريق المؤدي من كابول الى روسيا..

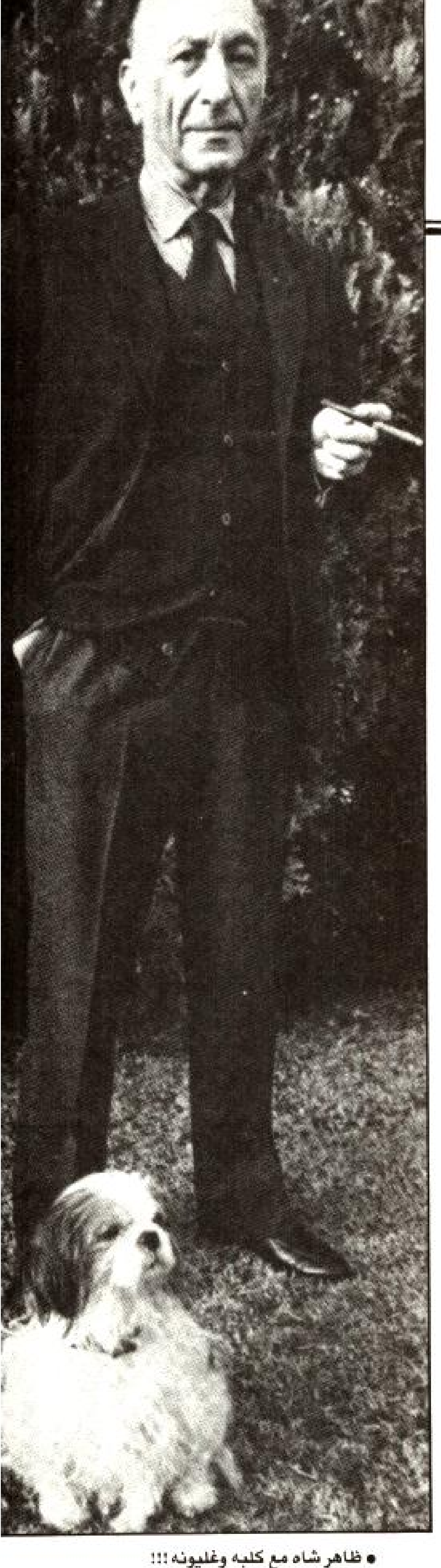
وكانت كتيبة للمجاهدين بقيادة القائدة (سيد منصور حسين بار) قد هاجمت الثكنة العسكرية للقوات الغازية والعميلة والواقعة في (داره وأليان) ونتيجة لذلك الهجوم انسحبت القوات الروسية من الممر. وفي اليوم التالي شنت قوات الاحتلال هجوما كبيرا بمساعدة الامدادات الجديدة التي وصلتها. وقد هربت القوات الغازية والعميلة من المنطقة بعد مقاومة شديدة طيلة ذلك النهار. وخلال هذين اليومين تمكن المجاهدون من تدمير أو إعطاب مالا يقل عن عشرين عربة عسكرية وقتلوا نحو ٥٠ جنديا روسيا وكارمليا وجرحوا آخرين من قوات العدو.

وقد استشهد أحد قادة المجاهدين وجرح عدد منهم خلال هذه الاشتباكات. وغنم المجاهدون من هذا الموقع مالا يقل عن مائتي قطعة سلاح من مختلف الأنواع.

ومن ناحية أخرى بدأت الحكومة الكارملية العميلة حملة دعائية برئاسة رئيس الوزراء، و يدعى سلطان علي كشتمند، وذلك لكسب الاوساط الدينية في البلاد.

وطبقا لمصادر وكالة الانباء الافغانية في كابول، فقد بدأ الوزراء واعضاء مايسمى بالمجلس الثوري يزورون مختلف المدن و يعقدون بها اجتماعات مع شخصيات دينية. وتبرز هذه اللقاءات بصورة ضخمة من خلال وسائل الاعلام الرسمية. وفي هذا السياق فقد اعطى الاعلام العميل اهمية كبرى للقاء الذي تم بين رئيس الوزراء و بين بهاء الدين أغا الذي ينتمي الى عائلة دينية.

و بهاء الدين هذا من الاعضاء القدامى بحزب (برشم) الشيوعي الافغاني وانتماؤه الى أسرة دينية هامة يستغل الآن لانشاء مجموعة من رجال الدين يخدمون الحزب الشيوعي الحاكم.



• ظاهر شاه مع كلبه وغليونه!!!

تركستان
بلاد المسلمين المنسيّة

● ماذا يعرف المسلمون عن تركستان المسلمة التي تعاني من القهر الروسي الأحمر!

الامام البخاري أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي ليس علما مجهولا من أعلام المسلمين وهو أحد الذين حفظوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما بلده بخارى فهي مجهولة لدى المسلمين اليوم ولا يعرف معظمهم اين تقع، كما انها إحدى بلاد المسلمين المنسية. و يوجد كثير من بلاد المسلمين قد مر عليها النسيان وكانت يوما من الايام تلعب في التاريخ الاسلامي دوراً مشرفاً. وكما فقد المسلمون بلاد الاندلس بسبب ضعفهم وتفرقتهم ومصانعتهم لعدوهم فقد المسلمون في هذا القرن بلاداً كثيرة منها فلسطين وافغانستان واريتريا و بلاد الـ«٣٢» مليون مسلم في تركستان، وذلك لعدم تمسك المسلمين بكتاب الله وسنة رسوله، ولوجود حكام يسمون أنفسهم كما قال الشاعر:

مما يزهدني في أرض أندلس
تلقيب معتمد فيها ومعتضد
ألقاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

■ موقعها:

تركستان تعني بلاد الترك، وهو مصطلح يستخدم منذ القرن السادس بصورة عامة في الشرق، أما في المصطلحات السوفيتية الحالية فيطلق على تركستان، أسيا الوسطى، وقازاغستان، أو الجمهوريات السوفيتية وهي مؤلفة من خمسة جمهوريات، وهي: قازاغستان، قيرغيزيا، طاجكستان، تركمانستان، واوزبكستان، وتبلغ مساحة تركستان الغربية وهي التي احتلها الاتحاد السوفيتي (٣٩٩٤٤٠٠) كلم٢ و يقطنها حوالي ٣٥ مليون نسمة أما تركستان الشرقية فقد احتلتها الصين وتبلغ مساحة تركستان بشطريها الشرقي والغربي خمسة ملايين كلم٢ وتعتبر تركستان بفضل موقعها أرضا واصلة بين آسيا وأوروبا، تلتقي في حدودها مع كل من بشكيريا التترية وجنوب سيبيريا، ومنغوليا والصين والهند وباكستان عند سلسلة جبال بامير، وافغانستان وايران ومع القوقاز عن طريق بحر قزوين.

■ أطماع تاريخية قديمة:

وكانت روسيا جاهدة للسيطرة على تركستان منذ بطرس الأول و بدأت المرحلة الأولى في حملات الاحتلال الروسي ضد تركستان عام ١٧١٤م

وانتهت عام ١٨٥٢م، وبدأت المرحلة الثانية من الحملات الحربية ضد أراضي تركستان عام ١٨٥٣م ووجهت ضد خانات كوكاند التي حكمت أكثر من نصف مساحة تركستان وانتهت الحملات العسكرية الروسية ضد الدول المستقلة في تركستان مثل خانات كوكاند باحتلالها عام ١٨٧٦م ومثل امارة بخارى باحتلالها عام ١٨٦٨م وضد خانات خيوي باحتلالها ١٨٧٣م واختتمت اخيرا باحتلال كامل منطقة بامير عام ١٨٩٧م، ولقد تسببت هذه المرحلة التوسعية الثانية من قبل روسيا في نشوب الحروب مدة ٤٢ سنة على أرض تركستان، وقد استولت روسيا على مجموع دولة خانات كوكاند، وجزء من أرض امارة بخارى والجزء الاكبر من أرض خانات خيوى.

و بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم في روسيا أعلن التركستانيون أرضهم في حدودها الوطنية جمهوريات بحكم ذاتي فلم يرضي ذلك الزعامة السوفيتية فقررت في شهر شباط من عام ١٩١٨م استخدام القوة العسكرية لاسقاط الحكومة المستقلة ذاتيا في مدينة كوكاند في تركستان وقاوم رجال الشرطة الوطنية القوات السوفيتية الروسية وانضم جزء من السكان إليهم.

■ حركة باسماتشي:

وبدأت بذلك الحركة التي تعرف في الكتب العالمية باسم حركة (باسماتشي) التي لا تعني أكثر من كفاح تركستان من أجل الحرية ضد روسيا السوفيتية وحاولت الحكومة السوفيتية أن تهبط بقيمة هذا الكفاح الوطني باتهامه انه حركة عصابات وسطو ولكنها لم تنجح بذلك، مما ارغم ستالين أن يعطي المعلومات التالية عن حركة باسماتشي: كان هدف حركة باسماتشي بين عام



● وجوه مسلمة من تركستان

١٩١٨ ـ ١٩٢٤م فصل الجمهوريات الوسطى من آسيا في روسيا السوفيتية واعادة سيطرة الطبقات المستقلة فيها. ثم اعطى تعليماته للحكومة السوفيتية ان تضم اليها ضما نهائيا المحميتين القيصريتين السابقتين (بخارى وخيوى) فتجعلهما تحت السيطرة الروسية المباشرة، وهاجمت القوات الروسية مدينة بخارى، وكانت هذه القوات تتألف من عشرة الاف جندي، ٤٦ مدفعا، ٢٢٩ رشاشا، ١٠ سيارات مصفحة، ٥ دبابات، ١٢ طائرة فاستطاعت احتلال المدينة في ٢ ايلول من عام ١٩٢٠م، وأبرق فرانسيس قائد جبهة تركستان الى لينين بفخر كبير قائلا له: ان الاعلام الحمراء ترفرف فوق مآذن بخارى، ولقد حدث هذا في نفس الوقت الذي سعت الزعامة السوفيتية خلاله بجد كبير ان تظهر في مؤتمر شعوب الشرق في باكو بمظهر العداء ضد الاستعمار، وألغيت الملكية في بخارى وأعلنت الدولة جمهورية شعبية، واعترفت الحكومة السوفيتية الروسية الشيوعية في المعاهدات المعقودة مع الجمهوريتين الشعبيتين في بخارى وخوارزم بحقوق السيادة التامة للدولتين، ولكن ظهر في عام ١٩٢٤م أن الاعتراف المنصوص عليه بالمعاهدات بسيادة الدولتين لم يكن بالنسبة الى الزعامة السوفيتية سوى لعبة تكتيكية، ذلك انها ضمت البلدين دون الغاء المعاهدتين وعن طريق استخدام الضغط العسكري والتسلل المستمر الى الاتحاد السوفيتي ضما كاملا عام ١٩١٤م، و بهذا انهي وجود الدولتين التاريخيتين بخارى وخوارزم بشكل خاص، وأراضي تركستان بشكل عام.

■ شهوة روسية للمواد الخام:

وتركستان تعد من البلاد الغنية بالمواد الخام في نطاق حدود الاتحاد السوفيتي و يوجد فيها مايلي:

٧ر٢٦٪ من الفحم، واكثر من ٣٢٪ من النفط الخام، و٢٦٪ من النحاس ١٠٠٪ من الزئبق، ٨٦٪ من كل من الرصاص والقصدير، ١٠٠٪ من عنصر فيزموت، ٩٠٪ من عنصر الكروم، ٩٠٪ من عنصر اليورانيوم، وأكثر من ٩٥٪ من الكبريت. كما تملك تركستان امكانات زراعية كبيرة بوصفها أرضا زراعية جيدة للغاية وتلعب زراعة القطن، انتاج الحرير، انتاج الكاركول دورا هاما في هذا الصعيد.

■ الحقد على الاسلام:

و يوجد في تركستان سبعة عشر ألف مسجد كلها من بناء التتر والاتراك ومنها مايوجد منذ عصر الفتوحات الاسلامية الاولى أيام الامو يين والعباسيين، وقد حول الشيوعيون معظم هذه المساجد الى مستودعات ومتاحف محاولة للقضاء على الدين الاسلامي نهائيا ولكنهم لم يستطيعوا ولله الحمد والمنة.

و يمارس الاتحاد السوفيتي سياسة استعمارية رهيبة ضد تركستان وشعبها اذ انه يحاول ان يمزج الشعب في تركستان مع شعب آخر كي تضيع أصالته وعاداته و ينسى معتقداته الدينية ثم أخذ بترحيل بعض التركستانيين من أرضهم واجبارهم على الاقامة في بلد آخر، هذه السياسية الاستعمارية لانتزاع السكان من كيانهم وأرضهم لم تتبع لأسباب اقتصادية واستعمارية وسياسية فحسب بل لاسباب عسكرية استراتيجية ايضا في مواجهة الصين، لقد وصف لينين روسيا مرة بأنها سجن الشعوب ولم يتبدل هذا الوصف الى اليوم، ولكن يمكنني ان اضيف على وصف لينين القول ان تركستان اصبحت اليوم معسكر اعتقال كبير و بوتقة صهر ودمج لكثير من المجموعات الشعبية في آن واحد، و يمكننا ادراك ذلك مما يفعله الاتحاد السوفيتي اليوم في افغانستان والدول التي يسيطر عليها. وتعيش في تركستان اليوم مجموعة من الشعوب الاخرى وهم الذين ارسلهم الاتحاد السوفيتي الى تركستان لدمجهم مع أهل ذلك البلد الاصليين فيعيش فيتركستان مثلا: الاوكرانيون، والارمن والتاتريون، والكونيانيون، والروس البيلو يون، ومجموعات وطنية اخرى لم تحدد اسماؤها بالاضافة الى مليون من ذوي الأصل الالماني، وعدد اقل من الاصل البولندي، واضف الى هؤلاء مجموعات الشركسيين والبلطيين من الاستونيين واللاتونيين واللتيين وغير هؤلاء.

■ السياسة الثقافية للروس:

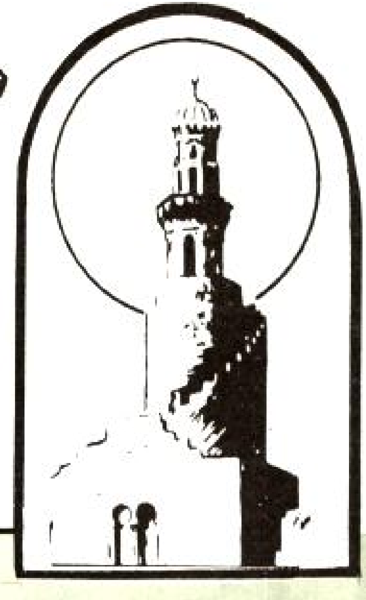
وتشمل السياسة الثقافية السوفيتية سياسة المعاداة المتطرفة للاسلام، وصحيح ان الاسلام لم يكن الدين الوحيد الذي عانى من النظام السوفيتي الملحد بل يتعرض معه الدين المسيحي أما الدين اليهودي فهو معترف به في الاتحاد السوفيتي لأن اليهود هم من مؤسسي الشيوعية العالمية، و يتعرض الدين المسيحي والاسلامي لحملات الازالة التامة عن طريق الالحاد الرسمي المنتهج في الاتحاد السوفيتي، ولكن اذا تم القضاء على النصرانية في روسيا على أيدي الروس النصارى أنفسهم من قبل فان الضربات الموجهة للاسلام تتم على أيدي الروس، ولم يلتزم في العداء للاسلام أي روسي لا في العهد القيصري ولا في العهد السوفيتي موقف الحياد ـ قال لي الدكتور (ميرزا هايتي) رئيس الجبهة الوطنية لاستقلال تركستان: لماذا تناست الدول العربية والاسلامية قضية تركستان والرسول صلى الله عليه وسلم قال: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر». فقلت له ساخرا ان الدول العربية لها مشاكل سياسية كثيرة فلذلك لم تستطع الى الآن ومنذ ار بعين عاما حل هذه المشاكل فأوكلت الى روسيا وأميركا حلها بطرقهم الوحشية.

أضاف الدكتور ميرزا هايتي الذي حارب الاتحاد السوفيتي مع الجيش الالماني في الحرب العالمية الثانية وميرزا في العربية تعني (السيد) اضاف قائلا: ان الصيام والزكاة والحج ممنوعة في تركستان، والجيل الناشىء لا يعرف شيئا عن أمور دينه فلا يوجد في تركستان مصاحف للتداول ولا يوجد مدرسين لمادة التربية الاسلامية والمطلوب اليوم من دول العالم المسلم ان تبعث لتركستان من يفقه أهلها و يعلمهم مبادىء دينهم، وان **يبعثوا الى شعب تركستان المسلم قرآنهم ليكون بينهم ليستطيعوا به و بعون الله تحرير بلادهم من** رجس الشيوعية، فهل تستجيب لنا. وانا لا اذكر قضية تركستان هنا ليزداد المسلمون هما على هم بل ليعلموا ان لهم اخوانا يعانون من سياسة الاستعمار الروسي ماتشيب لهوله الولدان «**ونكر فان الذكر تنفع المؤمنين**».

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد هيثم عياش
ابو حسني





دعوة للاهتمام بالش

الحمد لله والسلام على رسول الله و بعد ،

بعد زيارة لبعض دول جنوب شرق آسيا والاطلاع على احوال المسلمين هناك فان المسلم يشعر بالتقصير الكبير من جانب سكان وحكومات الدول العربية تجاه تلك الشعوب وسيجد المرء نفسه جاهلا بأحوال الناس هناك إذا ما قارن ذلك بمعرفته بأحوال الناس في أوروبا وامريكا ففي الوقت الذي نعرف به من يخيط ملابس الأميرة ديانا ومصفف شعر نانسي زوجة الرئيس ريغان نجهل فيه اعداد المسلمين وعاداتهم ومشاكلهم وهمومهم في الشرق الآسيوي اقول ذلك بعد زيارة لبعض تلك الدول حيث وجدت نفسي جاهلا بكثير من الأمور المهمة عن سكان ودول تلك المناطق، ولقد رجعت من هناك حاملا فهماً أوسع وتحسساً اعمق لاحوال المسلمين، ففي اندونيسيا نرى المساجد في كل مكان، كل قرية وكل شارع وجميعها مبنية بجهد المسلمين واموالهم ولا تقوم الدولة ببناء المساجد بل على العكس فقد تمنع بناء المساجد مثل منعها بناء مسجد الحرم الجديد لجامعة اندونيسيا والذي سيفتح في ١٩٨٦م وذلك لكون المسجد مكان تجمع الطلبة المسلمين ومركز نشاطهم كمسجد الجامعة الحالي والمسمى بمسجد عريف حكيم نسبة لرئيس الجمعية الاسلامية في كلية الطب والذي توفي في الجهاد ضد الشيوعيين عام ١٩٦٦م.

وكذلك فان المساجد هي مكان لقاء المسلمين ليناقشوا امورهم المعاشية و يتضح ذلك في صلاة الجمعة حيث تمتلىء المساجد بالمصلين و يناقش الخطباء امور العقيدة واحوال المسلمين وكذلك يتم اللقاء في المساجد ايام العطلة الاسبوعية يوم الاحد حيث تقام الندوات وقد حضرت ندوة في جامع الأزهر الكبير في جاكرتا حيث ناقش الخطباء اهمية حجاب المرأة المسلمة وانتقدوا قرار الحكومة بمنع الحجاب في المدارس الحكومية وامثال هذه الندوات تكون بمثابة لقاءات شعبية حيث يتجمع المسلمون كلهم رجالا ونساء واطفالا بعشرات الآلاف و يحدث ذلك في كل ضاحية من ضواحي جاكرتا وكذلك المدن الكبرى.

أما المستشفيات فهناك في جاكرتا مستشفى يسمى المستشفى الاسلامي وهو يقوم بجميع الخدمات الطبية وشعاره «وإذا مرضت فهو يشفين» وفي هذا المستشفى نرى ان كل غرفة وجناح من اجنحة المستشفى وقف لله تعالى أي ان كل المستشفى قد بني بصدقات المسلمين و يعطي كل مريض بهذا المستشفى كتيب عن الروحانيات في الاسلام بالاضافة الى الوعاظ الذين يطوفون على المرضى لحثهم على الصبر واحتساب الأجر.

وملحق في هذا المستشفى كلية للتمريض وسكن الممرضات وفي اندونيسيا (١٤) مستشفى اسلامي مقابل (٦٠) مستشفى نصراني.

وفي اندونيسيا تنتشر المدارس الاسلامية من رياض الاطفال الى الثانوية بالاضافة الى الكليات الاسلامية المختلفة من كليات اسلامية للطب وأخرى للغة العربية وأخرى للاقتصاد وكل هذه المدارس قامت بجهد وأموال المسلمين المخلصين وهي ولله الحمد تؤدي دورها الان في اخراج النشء المسلم.

ان المستعمر الهولندي عندما ترك اندونيسيا سلم جميع المدارس والمستشفيات للنصارى وترك خلفه كنائس كثيرة في البلاد هذا بالاضافة الى الأموال الكثيرة والجهود الكبيرة التي تقوم بها الجمعيات التبشيرية في الوقت الحاضر.

ان الدول العربية مدعوة لزيادة صلتها بتلك



رق الإسلامي

بقلم الدكتور حسن السند
جامعة الكويت

الشعوب من حيث التعاون الثقافي والاقتصادي والدبلوماسي وذلك لموازنة الاعتماد الكلي على امريكا واوروبا أو روسيا.

كما أن الدعوة موجهة لوزارة الاوقاف بأن تبعث وعاظها الى اندونيسيا وذلك لكثرة المساجد هنالك وقلة العلماء والكتب الاسلامية. على وزارة الاوقاف ان تقف مع علماء المسلمين هناك وذلك لأن النصارى في كنائسهم وهيئاتهم يقف معهم جميع نصارى العالم بكل طاقاتهم.

انها دعوة لوزارة التربية لأن تبعث بعض مدرسي اللغة العربية للمساعدة في نشرها بين المسلمين وخصوصا إذا ما عرفنا ان اكثر المسلمين هناك عطشى للغة العربية لأنها لغة القرآن، وكذلك المدارس العربية كثيرة ولكن الحاجة ماسة للمدرسين كما ان وزارة التربية مدعوة لمنح طلبة تلك الديار بعض المنح في جامعة الكويت ومعهد المعلمين والمعهد الديني.

وهي دعوة لوزارة الصحة وجمعية الهلال الاحمر الكويتي لأن تساهم في اعارة بعض الاطباء ولو لمدة قصيرة للعمل في مستشفيات اندونيسيا الاسلامية الأربعة عشر وذلك مقابل الدعم اللامحدود من قبل الدول النصرانية لمستشفيات النصارى الستين.

كما ان شركة الاستثمارات الخارجية وبيت التمويل الكويتي مدعو لاقتحام تلك السوق الغنية والتي ترحب بالاستثمار الخارجي والذي يتركز في الصناعة والزراعة ومشاريع الاسكان حيث نرى شركات عاملة في اندونيسيا من جميع انحاء العالم وذلك لكون البلاد كثيفة بالسكان غنية بالموارد جديدة عهد بالتنمية.

ان المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب مدعو ايضا ان يتصل بالجالية العربية في اندونيسيا والتي كان لها الأثر الكبير في نشر الاسلام في تلك البلاد. وان يبحث في تاريخ هجرتهم واثرهم في المجتمع الاندونيسي وكيف نشروا الاسلام هناك.

وكذلك التجار مدعون لدخول تلك السوق وخصوصا تجار المواد الغذائية حيث ان اندونيسيا تكثر بها الخضار والفواكه والحبوب بما حباهم الله من مياه وأراض زراعية. أما المكاتب السياحية فلابد ان تقتحم تلك الديار حيث جمال الطبيعة وعمق الحضارة، وحيث يجد السائح المسلم نفسه بين اهالي تلك الديار الذين يحبون المسلمين العرب و يقدرونهم ايما تقدير لأنهم يعتبرون العرب هم ابناء الصحابة ولقد بلغني من بعض المسلمين ان الشيخ عبدالله النوري رحمه الله كان كثير التردد على اندونيسيا والاختلاط بالمسلمين هناك. ولم لا نجعل سفرنا وسياحتنا الى هناك ونحن نرى السواح النصارى والكفار من جميع انحاء العالم يطوفون اندونيسيا تاركين أثرهم السيء من عادات وتقاليد وملابس، لم لا يتجه العرب الى تلك البلاد ونحن نرى كيف ينظر للسائح العربي في اوروبا نظرة احتقار واستصغار وعنجهية.

كما انني ادعو الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لدعوة الاتحاد الاسلامي لطلبة اندونيسيا لحضور مؤتمراتهم وكذلك للقيام بزيارة لاندونيسيا حيث يحتاج الطلبة هناك للدعم المعنوي والثقافي وخصوصا إذا عرفنا ان الطلبة هناك لهم باع طويل في الدعوة ومجابهة الباطل.

وختاما ومن على هذا المنبر ادعو الجمعيات الاسلامية لزيارة الجمعيات الاسلامية الشبيهة في اندونيسيا لتبادل أوجه النشاط وللتشجيع في أمور الدعوة.

لقطات

● مجلة امريكية اسمها «دوسييه» قالت نقلا عن أحد الاطباء الذين اشرفوا على علاج الشاه الراحل اثناء مرضه ان الشاه مات متأثرا بمرض «الايدس» وأنه مر بنفس الأعراض التي يمر بها المصابون بهذا المرض الجنسي الذي كشف حديثا!

* * *

● المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة صرح قائلا إن ٨٧١ مليون شخصا وخاصة في افريقيا تهددهم المجاعة ونحن نتساءل أليس الغرب والشرق بأساليبهما الاستغلالية البشعة هي التي اوصلت هذه الشعوب الى حافة الفقر والمجاعة ؟

* * *

● ساحل العاج ستعلن في منتصف اكتوبر استئناف علاقاتها مع الكيان الصهيوني ... الحقيقة التي لا جدال فيها أن حالة العرب الراهنة هي السبب في عودة افريقيا الى العدو الصهيوني !

* * *

● أفادت الانباء أن ألفي امرأة برازيلية جائعة قمن بالهجوم على احدى التعاونيات بهدف الاستيلاء على المواد الغذائية في وقت يقوم فيه الغرب باتلاف آلاف الاطنان من المواد الغذائية حفاظا على الأسعار!

* * *

● العالم يموت والقمح الامريكي في البحر

بينما يموت سنويا في العالم مايقارب من (٥٠) مليون شخص هلاكا من الجوع ونقص المواد الغذائية خاصة في دول العالم الثالث وبالتحديد في الدول الاسلامية الافريقية وفي شرق آسيا ... نجد في الجانب الآخر امريكا بلد الحضارة والوجه التكنولوجي المتطور والتي تشتهر بتمثال الحرية وتدعي المساواة وإذا بها ترمي فائض القمح سنويا



وبآلاف بل بملايين الاطنان في المحيطات .... كل ذلك وهي لا تفكر ولا تنظر بأدنى مساعدة تقدمها لتلك الدول المحتاجة ... وكل ذلك انما تفعله لحرصها على ثبات سعر القمح ولكي لا تنخفض أسعاره ... ولكن !! اللوم لا نوجهه الى المستعمر الامريكي فهو عدو ... ولكن اللوم كل اللوم الى العرب والمسلمين الذين يرتمون في أحضان الامريكان الماكرين...

○ ○ ○

● مفارقة

أقر مجلس الأمن الدولي بالاجماع قبول دولتين جديدتين هما (سانت كريستوفر) و(نيفيس) كعضوين جديدين في الأمم المتحدة.

والجدير بالذكر ان مساحة الدولة الأولى لا يتجاوز ١٧٠ كيلومترا والثانية ٩٥ كيلومترا مربعا، كما لا يتجاوز عدد سكان كل منها ٥٠ ألف نسمة.

أليس غريبا على المجتمع الدولي أن يمنح ثقته لشعب يبلغ تعداده ٥٠ ألف نسمة و ينسى أو يتناسى شعوبا اسلامية يبلغ تعدادها بالملايين ؟ لا لشيء سوى لأنهم مسلمون !

○ ○ ○

● تخفيف عقوبة المخدرات في اسبانيا

أدخلت اسبانيا مؤخرا تعديلات في قوانيها لكي تسقط صفة الجريمة عن متعاطي المخدرات بعد أن كانت عقوبة حيازة المخدرات السجن. القانون الجديد لن يمس الشخص الذي يحشو سيجارته بالماريجوانا أو يتعاطى الهيروين في منزله أما الذين يتم احتجازهم لتعاطيهم المخدرات في الأماكن العامة فسيدفعون غرامة بسيطة ولكنهم لن يمثلوا أمام المحاكم الجنائية أو يواجهوا السجن مالم تكن هناك أدلة على تورطهم في تجارة المخدرات !!

والحقيقة ان هناك تناقضا صارخا في هذا القانون إذ كيف يسمح بتعاطي المخدرات في الوقت الذي سيعاقب فيه تجار المخدرات !

□ □ □

● جحيم لا يطاق !

اربعون بولونيا طلبوا رسميا حق اللجوء السياسي من السلطات الايطالية وكان هؤلاء ضمن المرافقين لأحد الأندية الرياضية الذي يقوم بزيارة لايطاليا لاجراء بعض المباريات مع اندية ايطالية. وقد قامت السلطات الايطالية بنقل البولونيين الى معسكر خاص باللاجئين بانتظار صدور قرار بشأنهم والحقيقة أنه مهما قيل و يقال عن الدوافع والأسباب وراء هروب المواطنين المستمر من دول أوروبة الشرقية الى دول الغربية فان السبب الذي لا يمكن لمنصف ان ينكره والذي يعد الدافع الرئيسي لعملية الهروب هو حالة الكبت والضغط والارهاب ومصادرة الحريات التي يعيش في ظلها مواطنو الدول الشيوعية.

□ □ □

● الماسونية في ايطاليا

تحدثت الأنباء مؤخرا عن تورط المخابرات الايطالية في عملية تهريب زعيم المحفل الماسوني الايطالي من أحد السجون السويسرية و يعتقد أن هذا التورط من جانب المخابرات كان نتيجة لخوف هذه الأجهزة من كشف أسرار رجال السياسة الايطالية بدءا من رؤساء الوزراء والوزراء وقادة بعض الأحزاب حتى بعض رجال الفاتيكان.

كما تحدثت الأنباء ايضا عن أن المحفل الماسوني ارتبط بنشاطات مالية واستثمارية مع الفاتيكان ومع الاستخبارات الاميركية اضافة الى النشاطات الاقتصادية الواسعة لعملاء المحفل في بلدان امريكا اللاتينية وادى الى تدخل المحفل في كثير من النشاطات المشبوهة كصفقات الأسلحة وتجارة المخدرات ... وكان المحفل يعقد هذه الصفقات عن طريق وسطاء وسماسرة تبين أن منهم رجال دين ومدراء مصارف ورجال مخابرات ... ونتيجة لهذا التوسع للمحفل الماسوني فقد اصبح له قوة تمكنه من التدخل في تعيين وعزل الحكومات وأصبح رئيس المحفل شخصا محترما حتى لدى الادارة الاميركية فهل تتمكن الادارة الايطالية من وضع حد للنشاط الماسوني المشبوه أم أن الاخطبوط الماسوني أقوى من أن تطاله الأجهزة الحكومية أو القضائية ؟!

□ □ □



رأي دولي

لبنان أم فيتنام جديدة

أعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغان أمس الثلاثاء ١٩٨٣/٩/٢٠م أن البيت الأبيض والكونغرس قد توصلا الى اتفاقية تسمح ببقاء قوات المارينز من مشاة البحرية الامريكية في لبنان لمدة ١٨ شهراً كما تم الاتفاق بين الجانبين على تحديد دور هذه القوات. وتنص الاتفاقية على بقاء القوة الامريكية في لبنان بحجمها الحالي وهو (١٢٠٠) جندي بالاضافة الى جنود آخرين يزيد عددهم عن (١٥) ألف جندي يعيشون على متن السفن الامريكية المرابطة قبالة سواحل بيروت. في الوقت الذي أعلن الرئيس الامريكي هذا الخبر على مسامع العالم، تناقلت وسائل الاعلام ان الاوضاع العسكرية في لبنان شهدت تطورا خطيراً وذلك بعد ارسال بعض مشاة البحرية الامريكية الى خطوط أمامية في سوق الغرب للقيام بمهام قتالية وتوجيه مدافع البحرية الامريكية ضد مواقع المقاومة الوطنية اللبنانية لمنع سقوط المنطقة في أيديها. كما قامت البوارج الامريكية بقصف مواقع القوى الوطنية في المتن وعاليه في تدخل عسكري سافر للولايات المتحدة في الحرب اللبنانية.

ان تزامن هذه التحركات العسكرية المنسوبة الى الولايات المتحدة في لبنان مع اعلان البيت الأبيض نبأ الاتفاقية التي توصل إليها مع الكونغرس لتمديد فترة بقاء القوات الامريكية في لبنان وتحديد دورها الجديد، يجعلنا نجزم بأن هذا الدور الجديد الذي رسمته السلطات الامريكية لقواتها المتواجدة في لبنان هو نفس الدور الذي سبق أن اسندته حكومات امريكية سابقة الى قواتها في الفيتنام وفي كمبوديا لكن تلك القوات فشلت في ذلك الوقت في المهمة المنوطة بها في تلك البلاد أمام إصرار شعوبها على تحرير أراضيها من قبضة الاستعمار الامريكي وذيوله، وكانت التجربة الامريكية في المنطقة مريرة الى أقصى حد حيث لقنت شعوبها القوات الامريكية والادارة الامريكية درسا ظل الشعب الامريكي يعيه زمنا طويلا وليس أدل على ذلك من وقوف الكونغرس في الأونة الأخيرة أمام طموحات الرئيس الامريكي (الكابوي) العسكرية في امريكا اللاتينية، لكن يبدو أن الرئيس ريغان تمكن من اقناع الكونغرس هذه المرة بضرورة الاتفاق على إسناد دور «فيتنامي» جديد الى المارينز الامريكية في لبنان بالضرب على وتر العاطفة الدينية لدى رجال الكونغرس نحو الحكومة اللبنانية.

فهل تتكرر التجربة الامريكية الفيتنامية في لبنان وتقضي على مستقبل ريغان السياسي كما قضت البحرية الامريكية في فيتنام على سمعة السياسة الامريكية في العالم ؟!

أبوقحافــة

• العمـال الآسيويون والتنصير!

بين الحين والآخر تكتشف شبكات تنصيرية في الدول الاسلامية يقف وراءها العمال الآسيويون ـ غير المسلمين ـ الوافدون للعمل في هذه الدول وفي مقدمتها دول الخليج العربي. هذا الموضوع بالذات على جانب كبير من الخطورة مما يتطلب من الدول الاسلامية التي تستقبل مثل هؤلاء العمال أن تكون على حذر شديد لئلا تكون المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها أكثر من الفوائد التي تجنيها من وراء استخدامهم.

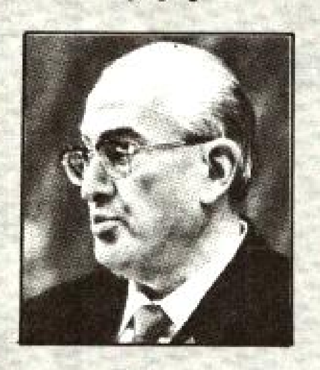
هذا الكلام نقوله في أعقاب الأخبار الواردة من الفيلبين والتي تؤكد بأن الكنائس الفيلبينية تدعم مشروعاً يقضي بتزويد العمال الفيلبنيين في الدول الاسلامية بأشرطة كاسيت مسجل عليها مواد تبشيرية على شكل محاضرات وصلوات وأغان للاطفال!!

○ ○ ○

• تقـرير

الديون الخارجية المترتبة على دول العالم الثالث وسيلة من وسائل الغرب والشرق لاحكام السيطرة والنفوذ على هذه الدول عن طريق إحداث انقلابات عسكرية في هذه الدول يدعي فيها الانقلابيون رغبتهم في العمل الجاد لسداد هذه الديون ثم يأتي الواقع العملي ليثبت عكس ذلك وتكون النتيجة مزيدا من الغرق في بحر هذه الديون. ومزيدا من الارتباط والعمالة لدول الشرق أو الغرب وهذا ماحصل في كثير من دول العالم الثالث التي شهدت انقلابات عسكرية. ومن هذا المنطلق كشف تقرير سري نشر مؤخراً للـ«سي. أي. ايه» إن الديون الخارجية المترتبة على الدول النامية والتي بلغت ٦٠٠ مليار دولار سوف تؤدي الى تفاقم المشاكل في هذه الدول وتفتح المجال لشتى انواع الاضطرابات، والاضطرابات بلغة الـ«سي. أي. ايه» هي تعبير مهذب عن الانقلابات! وليغطي الغرب مخططاته المستقبلية يقوم الاعلام الغربي بتحميل مسؤولية هذه الديون على دول (الاوبيك) ودول النفط العربية بالذات!!

○ ○ ○



• اليسار أداة التآمر الشيوعي!

تتحدث الاوساط الدبلوماسية في العاصمة الروسية عن ان الاتحاد السوفياتي يركز اهتمامه في الوقت الراهن على تمزيق باكستان وتقسيمها الى دولتين وان القيادة الروسية تهدف من ذلك في المقام الأول الى اضعاف الحركة الجهادية في افغانستان والتي سببت للقيادة الروسية حرجاً كبيراً بسبب الخسائر الكبيرة التي يوقعها المجاهدون الافغان في صفوف القوات الروسية.

وتعتقد هذه الاوساط الدبلوماسية ان الاضطرابات السياسية التي يقودها اليسار الباكستاني ماهي الا حلقة من حلقات التآمر الروسي ضد باكستان.

وتقول الانباء الواردة من باكستان ان انكشاف هذا المخطط أدى الى انسحاب الرابطة الاسلامية من المعارضة ووضع اتباعها تحت تصرف الحكومة الباكستانية.

* * *

لماذا لا تعيد الدول الافريقية علاقتها باسرائيل؟!

لا ندري لم الدهشة التي سادت الأوساط العربية ولا سبب لموجات الاستنكار التي تدفقت عبر وسائلها الاعلامية احتجاجا على إعادة ليبيريا (ومن قبلها زائير) لعلاقاتهما الدبلوماسية باسرائيل ؟!

واستغربنا كثيراً للصيغة المعكوسة التي تساءل بها المسؤولون وهم يقولون لماذا تعيد الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل ؟ ذلك أن الصيغة الصحيحة للسؤال والمنطقية والمعقولة في أن معاً هي : لماذا لا تعيد الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل ؟! ولكن يبدو أن التصورات المقلوبة السائدة في أوساطنا أبت إلا أن تفيض بروحها على السؤال فأتى مقلوبا أيضا !



• الشاذلي القليبي : الدور العربي الضئيل

• بعداء النظر من الافارقة يخشون من مسابقة بعض الدول العربية لهم في التودد لاسرائيل !

بين طبيعة عقليتين :

وهما العقلية العربية والعقلية الاسرائيلية وانه لتسوؤنا المقارنة والمقابلة بينهما وتقرير النتائج الواضحة التي يصل إليها المرء من جراء ذلك. فبينما تطبع الفعالية العقلية الاسرائيلية نجد العقلية العربية وقد حال غياب شعورها برسالتها ودورها في الوجود وما ترتب عليه من غياب الرؤية الصحيحة للهدف والمصير نجد ذلك وقد طبعهما باللاعملية واللافعالية فاكتفت بالجعجعة اللفظية واطلاق الشعارات غير المؤسسة في كثير من الأحيان. والأدهى من ذلك أنها ظنت أن هذا النهج والسلوك مؤدي بها الى غرضها وهدفها - إن كانت هذه معلومة وواضحة أو متفقا عليها بحد أدنى في أوساطها وليتها تقف عند حدود ذلك فقط إذ أنها تود الزام الآخرين أيضا بهذا المسلك والمنهج ولا ترضى بخروجهم عنه قيد أنملة. ولقد تجلى ذلك أكثر ماتجلى في ردود الفعل حول اعادة بعض الدول الافريقية لعلاقاتها مع اسرائيل.

فقد بدا لنا من خلال ذلك أن الشخصية العربية المعاصرة تريد من الآخرين قبولها والتسليم بها بلا استفسار ولا سؤال وإلا فما هو الجهد العملي والرصيد الواقعي الذي يقنع الدول الافريقية بعدم اعادة علاقتها مع اسرائيل ؟ وهل نظن أن سياسة الأمر الواقع التي الزمت بها شعوب المنطقة قسراً أو اختيارا يمكن ايضا تجاوزها على الآخرين خارج دائرة التحكم العربي. أم هل تريد العقلية العربية ان يكون ولاء الآخرين لقضاياها وحماسهم لها أكثر من رصيدها هي تجاه هذه القضايا.

• كيف جازى الاعلام العربي عيدي أمين على ولائه للعرب؟ وهل جعله الأفارقة درساً يعتبرون به في علاقتهم مع العرب ؟!

الحجة التي لا ترد :

إن الثغرة الأولى التي تسللت منها اسرائيل الى افريقيا من جديد أو تعللت بها الدول التي بدأت اعادة علاقتها معها هي كامب ديفيد وماترتب عليه من معاهدة سلام والتزام بالتطبيع الكامل والشامل بين مصر واسرائيل. فان الحجة التي تحتج بها اسرائيل وهذه الدول حجة لا ترد ولا تقاوم. فالدبلوماسية الاسرائيلية توعز للدول الافريقية وبمختلف الوسائل أن اعادة مصر لعلاقاتها معها وهي قلب العروبة يعني انها بريئة مما ترميه به المجموعة العربية من جرائر وتهم. وانه ليس في امكان الأفارقة أن يكونوا أكثر تحزباً (للقضية العربية) من مصر مثلا. ثم ان الخطوات التي أعقبت ذلك من مبادرة فاس وما تلاها من توقيع لبنان لمعاهدة أخرى مع اسرائيل كل ذلك ينبيء بأن العرب في طريقهم الى اللحاق بمصر وركبها.

والافارقة الذين يسمعون هذه الدعاية التي لا تبعد عن الحقيقة كثيراً يضيفون الى ذلك أن التزامهم بمقاطعة اسرائيل كان قائما في اغلبه على اقتطاع جزء من أرض افريقية هي (سيناء) وقد عادت هذه الأرض «الافريقية» أما بقية الأرض العربية فسيكون عليها اتفاق تسوية ما وفقا لمجريات الأمور. وقد لا يخفون ملاحظتهم من تزايد نغمة «الحل السلمي» للقضية العربية والذي لم يستتب من رفع شعاره حتى منظمة التحرير الفلسطينية في درجة من الدرجات وقد لا ينسون ان يعقبوا أخيراً على ذلك بقولهم إذا كانت خطوات أهل الحق والدار تسير نحو المسالمة والمصالحة مع اسرائيل فمالنا نحن والعداء معهما؟ بل إن «بعداء النظر» منهم يخشون من مسابقة بعض الدول العربية لهم في التودد لاسرائيل. فيخافون على انفسهم أن يكونوا في ذيل القافلة و يحرمون أنفسهم من هذا الكنز الثمين!



• موبوتو : هل يرد دين اسرائيل ؟

• ٧٤٠ مليون دولار من المصرف العربي لـ٣٧ دولة افريقية و٧٪ من مجموع الاستثمارات العربية الكلية !!

الحجة المقابلة :

وترد الدوائر العربية على تلك الحجج بأنه مازال هناك الجزء الأكبر من الأراضي العربية التي لم تسترد. ثم ان الشعب الفلسطيني مازال رازحاً تحت اثقال الاستعمار الاسرائيلي الاستئصالي النهج. و يذكرون بمعاناة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وعملية التهويد الجارية على قدم وساق.

كما ولا ينسون التذكير بغزو اسرائيل للبنان واشرافها على مذابح صبرا وشاتيلا وتشريدهم للفلسطينيين هناك. و يردفون ذلك بالتعاون الوثيق بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا ودعمه بالتوسط في صفقات الاسلحة من امريكا وغيرها أو تصدير السلاح الاسرائيلي مباشرة إليه، وان تلك السياسة الاسرائيلية خطر على الكيان الافريقي.

ولاشك أن هذا منطق لا ترفضه العقلية الافريقية في مستوى من المستويات ولكنها سرعان ماتستدرك على ذلك بأن هذا الخطر صار مؤقتاً الى حد كبير فالنظام العنصري في جنوب افريقيا لن يستثنى من سنة التاريخ التي استأصلت شبيهه في زمبابوي – ردوديسيا سابقا – ثم ان حركة المقاومة هناك صارت مستوية العود مع العقبات الكثيرة التي تعطلها. و يعقبون على ذلك بسؤال ختامي : وإذا كانت اسرائيل بتلك البشاعة واللؤم فكيف نفسر خطواتكم السائرة نحو التصالح التدريجي معها؟ ثم اننا نراكم تتحدثون عن اعادة العلاقات مع مصر وهي التي خرقت اجماعكم ومضت الى حد اقامة المشاريع المشتركة بينها و بين اسرائيل فكيف نستوعب هذا ونفهمه ؟!

ثــم :

وهذا مربط الفرس، لم يجن الأفارقة من مساندتهم للموقف العربي شيئا. بل إن بعضهم ناله الضرر المحض دون أن يجد نصيراً عربياً. ويكفي في ذلك ذكر يوغندة وماجرى لرئيسها السابق عيدي أمين. فليس هناك نظام افريقي أظهر جدية في العداء لاسرائيل مثلما فعل عيدي أمين وقد لا يعجز (العاجزون) عن التذكير بالافك الاعلامي الغربي المنسوج حوله والذي وان صح فانه لا يساوي أمراً غريباً أو مستنكراً – من الناحية العملية – سواء بالنسبة للعالم العربي أو الافريقي! ومع ذلك شنت عليه أجهزة الاعلام العربي المختلفة حملات شعواء وتحمست في العداء له بما فاق الاعلام الغربي الصليبي نفسه. وأظهرت الشماتة في حقه ووصل البعض في قبحه حداً زعم فيه أنه لا يشرفهم تأييد عيدي أمين للقضية العربية لا لشيء إلا أن (السادة الغربيين) أفتوا بأنه كيت وكيت.

ولا نظن أن الأعين الافريقية كانت مقفلة عن رؤية تلك الحملات الاستبشاعية التي نالت عيدي أمين من المجموعة التي يناصرها و يتفوق دائما في الحماس لقضاياها وكيف قوبل موقفه بتلك الشماتات المبالغ فيها حتى ليحسب بعضهم أن ذلك جزاء وفاقاً! ولعل الأفارقة اعتبروا بذلك – والعاقل من اتعظ بغيره – فقر في أعماقهم التحفظ في الحماس للقضايا العربية تحسباً من أن يصيبهم ما أصاب أمين!

والمساعدات العربية :

هذا وإن حال الدول الافريقية في غالبها الأعم مما لا يخفي سوؤه على أحد وقد كان مأمولا أن يتصدى الجهد العربي لمعالجة شيء من المعاناة الاقتصادية الافريقية – ناهيك عن بقية المجالات.

ولكن الجهد المبذول في هذا السبيل كان أقل من المأمول بكثير بل اننا اذا صدقنا في وصفه لا تهمناه بالهزال بالنسبة لقدرة المجموعة البترولية في الدول العربية وضآلة الاستثمار العربي في افريقيا مقارنا بالحماس غير المحدود للاستثمار في البلاد الغربية مع المخاطر الكثيرة التي تحف بالمال العربي هناك.

وإذا اتينا بالأمثلة العملية فنجد أن المصرف العربي للتنمية في افريقيا لم يقدم حتى الآن أكثر (٧٤٠) مليون دولار ل (٣٧) بلداً افريقياً أي ان متوسط نصيب كل بلد من هذه البلدان هو ٢٠ مليون دولار فقط!!

وأما الاستثمارات المباشرة فلم يكن نصيب افريقيا أكثر من ٧٪ من مجموع الاستثمار العربي. مما يعني احجاما لا تكفي المقولات المسموعة لتبريره أو تفسيره.

وإذ يسمع الأفارقة عن المصير والمستقبل المشترك الذي يحاضرهم فيه اخوتهم العرب بمناسبة، و يرون الترجمة العملية لذلك حتى في الأمور التي قد يكون عائدها المادي على العرب المستثمرين أكثر من نصيب الأفارقة فضلا عن الشروط السمحة والاستثناءات الكثيرة التي تمنح لهم. إذ يضعون كل ذلك في حيز واحد و يفكرون فيه يرون أن الاعتماد على الظهير العربي خسارة مضمونة وفي جميع المجالات.

• هل أبقت مصر حجة تقنع الدول الافريقية بالثبات على سياسة المقاطعة لاسرائيل؟



• السادات : حجة لا ترد

المقابل الاسرائيلي :

قد يكون مجموع المساعدات المادية المقدمة من اسرائيل للدول الافريقية أقل من المساعدات العربية، ولكن هذه المقابلة مضللة في النتائج التي تخلص إليها. فاسرائيل لا تربطها العلائق التي تربطنا بالأفارقة. فنحن بنو دين واحد يجمعنا بمجموعات سكانية كثيرة منهم. ثم هناك الجوار والقرب الجغرافي والبعد الاستراتيجي لافريقيا بالنسبة إلينا. الى غير ذلك من المعاناة والقضايا المشتركة والعلاقات التاريخية الممتدة والبعيدة. ومن هنا فان حجم المساعدة العربية يجب أن يتناسب وهذه الحقائق. ولا وجه للمقارنة بين ما تقدمه اسرائيل ومايقدمه العرب لافريقيا فالقليل الذي تقدمه اسرائيل إذا نسب للحقائق التي تربطها مع الدول الافريقية هو كثير، لاسيما إن قوبل بالمعاناة الافريقية وموقف (الاخوة) منها بالمقارنة مع مواقفهم مع الأباعد غير المحتاجين وتجلى ذلك في السخاء العربي مع الغرب ومايقابله من مواقف مع افريقيا.

ثم ان اسرائيل فطنت الى مواطن الوجع في الجسد الافريقي ووضعت يدها عليه. فهي مثلا كانت تقدم أكثر من ثمانية آلاف منحة دراسية للأفارقة وفي مختلف التخصصات! واحتكرت التدريب العسكري للدول الافريقية أو كادت ولم تغفل عن اتجاه المد العسكري وسيادته في افريقيا فكأنها كانت ترى مثلا أن موبوتو الذي تدرب عندها حين كان رئيسا لأركان الحرب في بلاده سيكون ذا شأن في يوم ما. ولابد أنها استفادت من التجربة الغربية السابقة لها في هذا المجال (بريطانيا وامريكا) وكيف ساد الضباط الذين تدربوا عندها وقفزوا على كراسي الحكم هنا أو هناك.

كما ولم تتردد اسرائيل في محاولة تصدير تجربتها في «الكيبوتز» كصورة من التنمية التي تساق لافريقيا. ومع فشل الانموذج الاسرائيلي افريقيا الا ان العبرة بأن اسرائيل لم تتوان في تقديم كل مالديها وتصديره لافريقيا وقصدها ولاشك تسويد انموذج محتذى وتجسيد صورة «الصديق» وان كان مزيفا إلا أن لديه مايقدمه على أية حال.

وأخــيرا :

فان الافارقة حين يتأملون في كل هذا و يفاضلون فقد ترجح الكفة الاسرائيلية لديهم أو هذا مابدأت تمارسه بعض الدول الافريقية – زائير وليبيريا – وتدعوله.

ثم ولا ينبغي أن نغفل «التيار الامريكي» الكاسح الذي يجمع بين كثير من الأنظمة الافريقية والعربية و يسلكها في سلك المصالح والاستراتيجية الامريكية في المنطقة عموماً!!

فهل بعد كل هذا نجرؤ على السؤال عن سبب عودة اسرائيل لافريقيا؟!

التديّن
بين الشكل والمضمون

بقلم : محمد ابراهيم شقرة مدير المسجد الأقصى وعضو مجلس الافتاء الاعلى بالاردن

الأمة التي لا تعرف قدر نفسها هي التي تجعل من مقوماتها الموروثة حقلا للتجارب، تعبث بها العقول والاقلام، لينتهي بها الأمر أخيراً الى التفريط فيها، أما بتغييرها، وإما بسلخها عن ماضيها حتى ان الناظر إليها ليكاد يظنها ـ وهي أشياء متناثرة مقطعة ـ بعضاً من أجزاء الأرض التي لا قيمة لها، تمتد إليها يد الانسان لازالتها واخفائها.

والامة المسلمة أثرت نفسها في الماضي بولائها لدينها ـ وهو أعظم مقومات وجودها ـ والتصاقها بعقيدتها، واسباغها على نفسها ثوب الايمان الذي صنعه لها نبيها بوحي من ربه، وألبسها إياه لتكون به أمة متميزة من سواها من الأمم.

ولقد ظلت الأمة المسلمة قوية في نفسها، قادرة على العطاء قرونا طويلة، رغم ما اعتراها من ضعف في فترات متقطعة من تاريخها، كان دينها يقصي عنها هذا الضعف، وتمضي به الى غايتها تشيد المجد والعزة لنفسها، والأمن والسعادة لغيرها.

فلما أن خالفت الأمة عن دينها، ونزعت ثوب إيمانها، وازهقت الميراث الذي آل إليها من السابقين الأولين، لم تعد قادرة ـ ليس على العطاء ـ بل على التماسك والثبات في وجه رياح الفكر التي تهب عليها بين الحين والآخر من كل الآفاق والأقطار تنزعها من بقايا مقوماتها التي صارت تشبه الاحلام المختلطة، وتحكي الرؤى الواهمة، حتى ان الاجيال القادمة سوف لا تراها ـ لا أحلاماً مختلطة، ولا رؤى واهمة، بل ستكون في أعينها سراباً مضطرباً بقيعة، يقطع أنفاسها، ولا تدرك منه ريا لظمئها.

وتذكيراً مني لشباب الاسلام وشيوخه، وعلمائه ودعاته، وأوليائه وأعدائه معاً، أود أن أذكرهم بحقيقة من الحقائق الكلية الكبرى التي وضعها لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله : «من **احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد**»، ولقد رأينا الكثيرين اليوم يقصي هذه الحقيقة عمداً أو غفلة وجهلا، أو انه لينساها، حتى لكأن قائلها ليس النبي المعصوم صلوات الله وسلامه عليه.

فصارت تحدث أشياء، وتغير اشياء، وتقدم وتؤخر أشياء واشياء، فكانوا بذلك كأهل الكتاب، الذي قال القرآن فيهم : «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا» وما أحدث الناس في زماننا هذا مقولة واسعة الأرجاء، ممتدة الأطراف، ليس لها بداية، ولا تعرف لها نهاية، زينها في أعينهم العجز والجهل والهوى جميعا، تلكم هي : «على المسلمين اليوم أن يدعوا القشور و يهتموا باللباب» أو بعبارة أخرى : «أن يأخذوا المضمون و يتركوا الشكل» وصارت هذه المقولة شعاراً له أنصار ودعاة وأقلام وصحف ومناهج وعقول.

و بالرغم من كل هذا الحشد الذي التف حول هذا الشعار فاننا لم نجد حتى الآن ترجمة واضحة له، أو تحديداً دقيقاً لمعناه، لذا فانني أجدني ملجأ أن أناقش هذه المقولة مناقشة علمية، مطرحاً جانباً الحماسة العاطفية، والانفعالات الوجدانية، والثورات النفسية، في فقرات متتابعة، آخذ بعضها ببعض.

أولا : إن القائلين بهذه المقولة الحادثة، رغم تأكيدهم عليها، والاكثار من الحديث عنها، فانهم لم يضعوا تعريفاً أو حداً لما سموه قشرا، أو لما يسمى لباباً ينتهي إليه الراغب في العمل باللباب وحده دون القشر، ولا أحسبهم واضعين، وهل من الحكمة أن يدعو واحد أو جماعة لشيء ثم لا يكونوا على بينة منه؟ ثم كيف يستطع هؤلاء أن يدعوا غيرهم الى شيء وهم غير قادرين على تعريفه أو بيان حده؟، أو لنقل : لم يضعوا له تعريفاً ولا حداً حتى الآن، وقديماً قيل : «الحكم على الشيء فرع من تصوره»، وإن دعوتهم الى هذه المقولة الحادثة لا يمكن أن تصادف قبولا في عقول الناس إذا كانوا هم أنفسهم غير قادرين على الحكم على مايدعون إليه، هذا إن كانوا قادرين أيضا على الاحاطة به تصورا في أنفسهم أولا، أما وهم غير قادرين على ذلك، فمن الخير والاجدى أن يصمتوا وأن يمسكوا عن مواصلة الحديث في هذه المقولة.

ثانيا : إذا كان الداعون الى هذه المقولة لم يضعوا لها تعريفاً ولم يرسموا لها حداً، فلنضع نحن لها تعريفاً تقريبياً ـ كما يقال ـ ثم لننظر، هل يقوى هذا التعريف على الثبات أمام النظر العلمي المحض بما نورده في الفقرات الآتية أو أنه لا يثبت.

لنقل : «اللباب في المأمورات الشرعية : هو ما يدخل تحت الحكم الواجب» والقشر : هو : «ما جاوز دائرة الحكم الواجب» أما اللباب في النواهي فهو : «ما يدخل تحت الحكم الحرام» والقشر هو : «مالم يتناوله الحرام الصريح في النواهي» وعلى ذلك فالقشور في المأمورات : كل مندوب أو مباح، وفي النواهي : المكروهات، و بذلك فانه يجتمع لدينا من القشور مايزيد على نصف الدين، و يبقى لنا من لبابه أقل من النصف، فهل من الورع في الدين أن ندع لعذر لا يدرى مأتاه ـ الاجهل أو هوى أو غفلة ـ أكثر من نصف الدين قشوراً، لنأخذ أقل من نصفه لباباً؟!

ثالثا : نسأل هؤلاء المفرقين في الدين بين القشر و بين اللباب إذا اتفقوا معنا على التعريف الذي اسلفنا، اين يضعون بعض المسائل المختلف عليها بين الواجب والمندوب، أو بين الحرام والمكروه، حسب التعريف الذي وضعناه لكل من اللباب والقشر ففي الأوامر نأخذ مثلا صلاة الوتر، فهي عند أبي حنيفة رحمه الله واجب يأثم تاركه، وعند غيره من جماهير العلماء ومنهم الشافعي، ومالك، وأحمد رحمهم الله ـ سنة لا يأثم تاركها و يثاب فاعلها، ففي أيهما نضع صلاة الوتر، أفي القشر أم في اللباب ؟



فضيلة الشيخ محمد ابراهيم شقرة

وفي النواهي نأخذ مثلا، شارب المسكر (من غير العنب)، فانه لا يجلد عند أبي حنيفة رحمه الله إلا إذا سكر وثمل، وعند الجمهور يجلد لمجرد شربه، وسواء أكان المسكر من عنب أم كان من غير العنب، ففي أيهما أيضا نضع وجوب الجلد لشاربها أفي القشر أم في اللباب ؟

وهناك أمثلة أخرى كثيرة تتعارض فيها آراء الفقهاء تعارضاً يجعل كل رأي من الآراء المتعارضة على طرف نقيض مع الرأي الآخر، بحيث لا يمكن اسقاط هذا التعارض القائم بين هذه الآراء إلا بالوقوف عند الدليل القاطع الصريح من كتاب الله عز وجل، ومن صحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وفيهما النجاة كل النجاة لمن اراد النجاة.

رابعاً : الله سبحانه أنزل دينه على نبيه صلى الله عليه وسلم ليبني به الانسان المسلم، فيكون به سعيداً في الدنيا والآخرة، ولا يخفى على ذي عقل أن كل أمر ونهي من أوامر هذا الدين ونواهيه، تسهم إسهاماً فعالا في بناء هذا الانسان، سواء أكانت من المندوبات أم من المباحات أم من الواجبات، وسواء أكانت من المكروهات أم من المحرمات، لأن جميع هذه الأحكام هي شعب الايمان التي قال فيها عليه الصلاة والسلام: «الايمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قوله لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان» فايما شعبة نقصت منها كانت نقصاً من الايمان، وايما شعبة التزمها المسلم كانت زيادة في ايمانه لأن الايمان يزيد و ينقص بالقول والعمل، وهو مذهب السواد الأعظم من الأمة.

خامساً : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه» والاستطاعة في انفاذ الأمر إما أن تكون في الفعل الواحد، كالصلاة مثلا، فاذا لم يستطع المسلم أن يصليها وهو قائم، وجب عليه اداؤها على الوجه الذي يستطيعه من قعود أو اضطجاع أو غير ذلك.

وإما أن تكون الاستطاعة في مجموع الأفعال، فقد لا يستطع المسلم أن يصوم لمرض، في حين يكون قادراً على اداء الصلاة على كل حال، فوجبت الصلاة في حقه، وسقط عنه الصيام إن كان مرضه مزمناً، والا صام حين شفائه. وقد لا يقوى المسلم – لعذر من الاعذار – أن يصلي في المسجد، وهو مأمور بادائها فيه، فلا يقال مادام أنه لا يستطيع أن يصليها في المسجد فلا يصليها، بل يقال: يفعل مايقدر عليه، و يعذر فيما لا يقدر عليه.

اما المنهيات، فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن تجتنبها كلها، من غير فرق بين واحد وواحد، فكما أنه نهى عن الزنا فانه نهى عن النظر المحرم الى المراة، وكما أنه نهى عن شرب الكثير من الخمر فانه نهى عن شرب القليل منها، وكما أنه نهى عن سرقة المال الكثير فانه نهى عن سرقة الدرهم والدرهمين، وكما أنه نهى عن الكذب على الأمة كلها، فانه نهى عن الكذب على الرجل الواحد، وكما أنه نهى عن أن تكشف المرأة عن جميع جسدها فانه نهى أن تكشف عن صدرها او عن ساقها أو عن أي جزء من بدنها إلا الوجه والكفين، فلا يقال هنا: يجتنب مايستطاع اجتنابه، و يعفى عما لا يستطاع اجتنابه بل يجب اجتناب كل مانهى عنه، ولا يعفى الا عن الناسي أو المخطىء أو المكره.

سادساً : يقول صلى الله عليه وسلم: «لا يحقر احدكم نفسه، قالوا: يا رسول الله كيف يحقر احدنا نفسه، قال: يرى أمراً لله فيه مقال ثم لا يقول فيه، فيقول الله عز وجل له يوم القيامة: مامنعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول: خشية الناس، فيقول: فاياي كنت أحق ان تخشى».

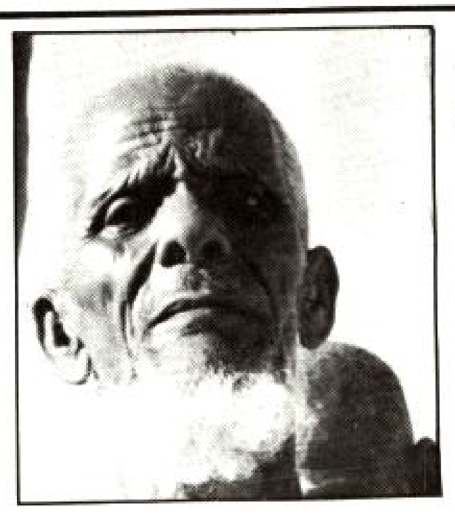
هذا الحديث ألم بكل مايخطر بالبال من قشور ولباب، ولم يفرق الرسول صلى الله عليه وسلم فيه بين شيء وشيء، فمن رأى أمراً يخالف فيه حكم الشرع، و يجانب فيه فاعله الحق سواء أكان قشراً أم لباباً فحق عليه أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر، فان سكت خشية أنه يتهمه الناس مثلا بالتعصب، أو التزمت، أو الاهتمام بالسفاسف من الأشياء، أو مخالفة العرف السائد، أو الخروج على مألوف الناس أو تساهلا واعراضا، أو تجنباً لنقد الناقدين، أو لئلا يقال بأنه لا يعرف حق العصر، أو انه خارج على مألوف الناس، أو غير ذلك من الاعذار التي لا تقبل عند الله سبحانه، فهو آثم يستحق الذم والعقوبة من الله. وهو محقر نفسه كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم.

سابعاً : أسأل المفرقين بين القشر و بين اللباب، هل شيء من القشر لا يدخل في دائرة الأحكام الخمسة ؟ ولعلهم لا يخطئون، إذا فليقولوا قولا سديداً: إن اللباب والقشر جميعاً لا يخرج عن دائرة الأحكام الخمسة، وإذ ماقالوا صحيح وحق، فاني اذكرهم بمعنى الحكم الشرعي وهو: «خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين على سبيل التخيير او الطلب تركا أو فعلا» وهو يجوز أن يسمى شيء من أحكام الله تعالى قشراً على سبيل الاصطلاح كما افترضنا، أو على سبيل التهو ين والنض مما يسمى قشراً، أو التفريق بين الأحكام الصادرة عن الله سبحانه تفريقاً مجرداً لا لشيء الا لظن فاسد ؟ لا أحسب أحداً يؤمن بالله واليوم الآخر يجيز مثل هذا، وهو يعلم ان الله قد أتم النعمة على المؤمنين فأكمل لهم الدين «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» فكانوا بذلك خير أمة «كنتم خير أمة أخرجت للناس».

ثامناً : لست أقول بأنه لا تكون أولو يات في الدعوة، فلا يقدم شيء على شيء، فمثلا إذا رؤي انسان يعاقر الخمر وهو تارك الصلاة، فانه يدعى الى الصلاة أولا لامرين اثنين، **الأول:** أن إثم شرب الخمر لا يبلغ اثم ترك الصلاة، **الثاني:** أن فعل الصلاة يعين على ترك المنكر كما قال الله تعالى: **«إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»**، ولكن هذا ليس بمانع الداعية في الوقت نفسه إذا رأى انساناً مرتكباً إثمين، أن يقدم الأصغر على الأكبر منهما إذا كان يرى مرتكبهما ادنى الى الاقتناع بترك الأصغر قبل الأكبر. فالداعية هو الذي يستطيع أن يحدد الأهم من الأمرين. أو من الأمور جميعاً. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك مع اصحابه فكان إذا رأى أحاداً منهم، يفعل كل واحد منهم شيئا أو يترك شيئا. لا يدعه يمر إلا وأمر هذا ونهى هذا، حرصاً منه على أن ينال كل منهم الخير وان كان قليلا، وأن يعلم أن يحرص كل من يعلم منهم علماً أن يبلغه، فيناله فضل ابلاغ الدعوة، الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية فرب مبلغ أوعى من سامع» ودعا بالرحمة لمن فعله «رحم الله امرءاً سمع مقالتي فبلغها كما سمعها». ولا يقال هنا: ان مجتمع الصحابة مختلف عن مجتمع المسلمين اليوم، فكل مجتمع في حاجة الى الدين كله، آدابه، ومعاملاته، وعباداته، وعقائده، وانتقاص أي أمر من هذه هو انتقاص من الدين والايمان، ولا يزيله الا الرجوع عنه، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سيكون من شأن الأمة مع دينها، ونقضها عراه، فقال: «لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها وأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة».

تاسعا: ان التفريط في الأمر الصغير يؤدي الى التفريط في الأمر الكبير، لأن استمرار هذا التفريط ينشيء في الانسان عادة تنتهي به الى التهاون فيما يفعل، أو يقع عليه حسه من الأحوال والافعال، والأمة كلها تعلم أن هناك كثيراً من عرى الدين، وأحكام الاسلام مقصية عن واقعهم، ولا يستطاع الوصول إليها، أو التحدث عنها، وبعض هذه العرى مما يترتب عليه إقامة حكم الله في الأرض، وحماية بيضة الاسلام، فهل من الحكمة والايمان معاً أن يترك الداعية الدعوة الى مابقي من عرى الدين، وأحكام الاسلام ـ واغلبها مما يدخل في عداد القشور ـ بعذر أنه لا يقدر على هذه أو تلك منها؟ إنه لقول عجاب

عاشرا: ثم إن هذا التفريق لم يعرف في سلف الأمة من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان، فقد كانوا أحرص الناس على الاستجابة لكل أمر فيفعلونه، وعلى كل نهي فيجتنبونه، تحقيقاً في أنفسهم لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم ومانهيتكم عنه فاجتنبوه» فهو أمر حادث، وكانوا أشد الناس نفرة من الحوادث، لأنها بدع، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. بل لقد بلغ من خوفهم من المخالفة عن الدين، وتحريهم في امتثال أحكامه أنهم كانوا يدعون كثيراً من الحلال خشية الوقوع في باب من ابواب الحرام.



إن هذه المقولة الحادثة لم تنشأ إلا من خضوع العقل المسلم للثقافات الغربية التي أخذت عليه أقطاره، وسدت عليه طرائقه التي وصلت به من قبل الى الهدى والحق، وأبرمت معه أمرا نشرت به السعادة في ربوع الأرض.

وخير الهدى ما استقر عليه الأمر في القرون المفضلة الأولى التي عاشت بالاسلام كل عقيدة وشريعة.

حادي عشر: ثم اين يضع هؤلاء الذي جعلوا من الدين قشراً ولباباً النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الصورة التي يجب أن تظل ماثلة في عين كل مسلم صالح ووجدانه، وهل يجعلونه قدوة لهم في اللباب وحده، فان هم فعلوا ذلك فقد خلفوا أنفسهم عن هذه القدوة، وجعلوا بينهم وبينها شأوا بعيداً، وقعدوا عن السير وراءها. وصنعوا لأنفسهم سلوكا خاصاً في الاقتداء، يختلف عن سلوك الصحابة وهم أفضل من حملتهم الأرض بعد الانبياء وكانوا رضوان الله عليهم على تصور كامل لمعنى «اسوة حسنة» حتى إن أحدهم كان بهذا التصور فيما أظن لا يرى فيه مثل نفسه، إلا أن يكون واحد عرف من النبي صلى الله عليه وسلم أو عنه شيئا لم يعرفه هو نفسه منه أو عنه، فاذا عرفه أسرع الى أخذ نفسه به فصار مثل أخيه.

وحين نقرأ قول الله عز وجل: **«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً»** نعلم علم اليقين أن الله سبحانه يحضنا في هذه الآية، أن نتمثل الرسول صلى الله عليه وسلم في كل مايفعل ويدع، ويقول ويصمت، فنكون بحق حينئذ متبعين له اتباعاً صادقاً. نرجو به أن نكون معه يوم القيامة.

إذاً فليسعنا ما وسع تلك القرون، ولنمض في الطريق الأقوم الذي مضوا فيه، وليكن منهاجنا قوله تعالى: **«فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيراً لأنفسكم»** صدق الله العظيم.

إلى كل الأحبة ....
مع التحية....

بقلم : احمد بوزبر

والمنتمون أيضا ... كثيرون

وكما أن أولئك اللامنتمين الذين تطرقنا لهم في عدد سابق أصناف وألوان....

فالمنتمون أيضا لهم في انتمائهم هذا ضروب وأشكال فمنهم .. من هم خارج إطار الحركة يعملون .. و يجدون.

ومنهم ... من هم خارج إطار الحركة الاسلامية .. لكنهم أيضا منتمون .. بولائهم .. وحبهم .. وربما أيضا بعطائهم و بذلهم..

فإلى هؤلاء .. وهؤلاء .. توجه اليوم في هذا المقال .. أنظار كل القراء ليتعرفوا معنا على أنواع من هؤلاء المنتمين جديدة...

■ **النوع الأول : المؤسسون :**

وهم من قام العمل على أكتافهم، فكانوا أول من حفر لنا بئر الدعوة آخذين بالسبق والفضل حتى شربنا وشربوا من هذا البئر ماء قراحاً صافياً، لسنين خلت ... ولا نزال....

فلما أن طال بهؤلاء الزمن ... وشاخ منهم العمر .. وابيضت اللحى .. واحدودب الظهر .. وكثرت المشاغل .. وزاد الحمل ... إذا بنا نرى منهم زيادة النفرة .. وعلواً في الهمة ... وخفة في الحركة والتجوال .. حتى خجلت منهم فورة شباب اليوم كثيراً.

هؤلاء تحيتي لهم .. فيما قدموه كبيرة .. وعوني لهم فيما سيقدمونه أكبر .. لكن عوننا لهؤلاء من غيرهم مطلوب، ودمجاً لهؤلاء مع نفر من ابنائهم ... قد بات اليوم أمر مرغوب ... لتمتزج الطاقات .. وتتبلور الخبرات .. ولتقف حكمة الشيخ وفورة الشباب .. جنبا الى جنب .. تكفل لنا من العطاء المزيد ... بذلك الدم المتجدد من تلامذة اليوم الأفاضل والممزوج بالخبرة الطويلة .. والحنكة السياسية .. وبعد النظر من أساتذة الأمس المؤسسون...

■ **النوع الثاني : المؤيدون :**

وهم من أيدوا الفكرة .. لكن معلوماتهم حولها قليلة .. أو فهموا الغاية لكنهم رغبوا في تأجيل الالتزام .. والانخراط في الصف .. اما انتظارا للوقت المناسب .. أو لارتباطات لديهم سابقة ... قد لا يستطيعون منها فكاكاً .. أو أن لدى بعضهم تخوف ما ... مشوب بالحذر من معنى كلمة الانتماء بشتى صورها...

ولكن هؤلاء جميعاً .. قاسمهم المشترك حب الدعوة متمثلا في حب أصحابها .. فهم يربطون علاقتهم بل أيها الداعية يحبونك و يطيعونك .. و يسمعون لك .. وقد تجد عند أحدهم استعداداً كبيراً لأن يضحي من أجلك بالكثير من وقته ... أو أن يعطيك الكثير من جهده بل قد يبدي استعداده يوما ما .. للتنازل عن كل علاقة سابقة .. أو رباط قديم .. أو تخرف موهوم .. في سبيل ان يعتنق فكرتك .. و يلتزمها .. شرط ان يتم هذا دون قيد أو شرط أو التزام رسمي بينكما...

هؤلاء .. تحيتي لهم ... ذات بعدين :

١ ـ البعد الأول :

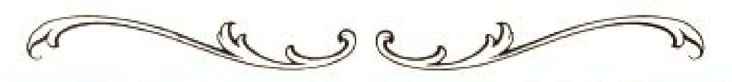
أن في تأييدهم هذا للدعوة .. حتى وهم خارج أسوارها انتماء لها وأي انتماء .. فالانتماء في تصوري .. ليس اسما يحمل .. أو نيشانا يعلق .. بقدر ماهو عطاء .. وولاء ... و بذل ودعم ومشاركة وامثال هؤلاء .. قد شاركونا .... و يشاركونا في صور شتى .. ابتداء بالصوت الانتخابي .. وانتهاء ببذل المال .. والتبرع به بسخاء ... ولهم علينا حق الشكر والدعاء بالمثوبة والجزاء.

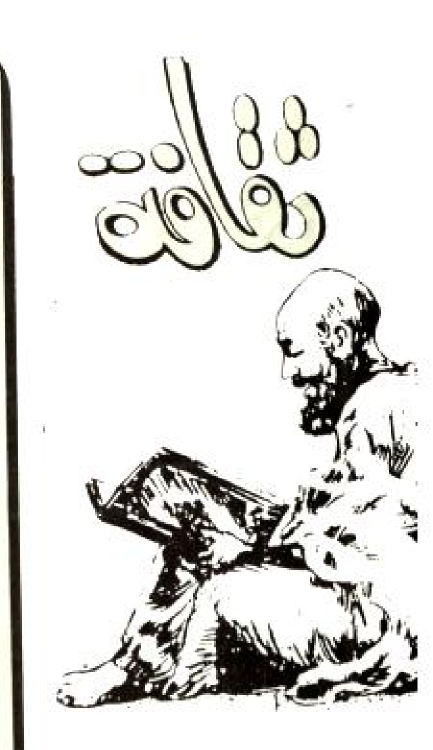
٢ ـ أما البعد الثاني :

فهو بعد لابد من اضافته للبعد الأول وتأكيده .. بل واراني أضعه في منزلة غاية في الأهمية .. تعلو على أهمية البعد الأول .. ان لم تكن تضاهيها. ألا وهو ذلك البعد الرسمي اللازم والضروري لتحو بل انتماء هؤلاء المؤيدون المتعاطفون الى جهد مبذول يصب في البوتقة الجماعية...

عزيزي القارىء..

هذان صنفان .. اكتفي بهما في هذا العرض .. لعلي بهذا أكون قد رسمت صورة جديدة لمعنى الانتماء المطلوب اليوم والذي تحتاجه جميع طاقات الأمة الاسلامية، لتضيف بهذا الفهم الجديد للانتماء موارد جديدة للدعوة تجعلنا نباهي أهل الكفر ونفخر بينهم بطاقاتنا العديدة التي تعلمنا كيف نستثمرها حتى من خارج الأسوار.







من مقالة (نظرات في القومية العربية) للاستاذ طارق عبدالمنعم محمد:

«إن القضية الأساسية التي يجب أن تكون الوقفة عندها، هي ان القومية العربية بشكلها الغربي ... لم تكن ولن تكون دعوة الى وحدة بين العرب ولا رابطة تجمع صفهم وشملهم، ولا فكراً يواجه زحفا صليبيا أو شيوعيا ولا مبدأ يجيش الجيوش فيصد الهجمات العسكرية الصليبية او الشيوعية او يقف في وجه المد اليهودي»!

الزاهـر «٩»



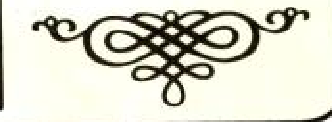
ثوّب الرجل وصلى

قال ابو بكر ثوب معناها: قد عاد الى الدعاء والاعلام بالاذان، والتثويب معناه ان تقول: الصلاة خير من النوم، وانما سمى تثويبا، لأنه دعاء الى الصلاة ثانيا وذلك أنه لما قال: حي على الصلاة حي على الفلاح كان هذا دعاء الى الصلاة ثم عاد الى ذلك فقال: الصلاة خير من النوم، والتثويب عند العرب معناه: العودة يقال: قد ثاب الي مالي أي عاد الي، و يقال: قد ثاب الى المريض جسمه أي عاد إليه. و يكون التثويب الجزاء، من ذلك قول الله عز وجل «هل ثوب الكفار ماكانوا يفعلون» معناه هل جزى الكفار في فعلهم وعملهم ما فعلوا.

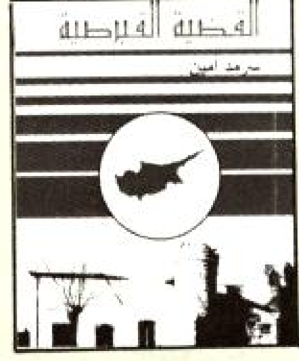
وأما صلى فمعناها: قد دعا وسأل ربه. والصلاة تنقسم في كلام العرب على ثلاثة أقسام: تكون الصلاة المعروفة التي فيها الركوع والسجود كما قال عز وجل: أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة».

ومنه الحديث الذي روى عن ابن أبي أوفى قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لصدقة عامنا فقال: اللهم صل على آل أبي أوفى» فمعناه ترحم عليه، وتكون الصلاة الدعاء من ذلك الصلاة على الميت معناه الدعاء له لأنه لا ركوع ولا سجود فيها ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: إذا دعى أحدكم الى طعام فليجب وان كان مفطرا فليأكل، وان كان صائما فليصل» معناه: يدعو لهم بالبركة.

الزاهر بتصرف حـ١ ص ١٣٨، ١٤٣.







صدرت الكتب الجديدة التالية:

● مائة سؤال عن الصحافة من تأليف طلعت همام، صادر عن دار الفرقان عمان ـ الاردن ـ ص.ب ٩٢١٥٢٦ بالاشتراك مع مؤسسة الرسالة: بيروت ـ لبنان ـ ص.ب / ٧٤٦٠/

● دراسات انسانية (ثقافة اسلامية عمالية) من تأليف محمد عبدالغني المصري. صادر عن دار الفرقان أيضا.

● كما صدر كتابان عن القضية القبرصية والمخططات الصليبية الحاقدة لابادة المسلمين الاتراك في الجزيرة الأول «اضطهاد الاسلام في قبرص» من تأليف اوكتاي اوكسوز **وترجمه الى العربية سرمد أمين،** والثاني «القضية القبرصية» من اعداد سرمد أمين.

ووصلنا المطبوعات التالية:

● **عالم الفكر:** مجلد ١٣ ـ العدد ٣ ـ تحت محور (الفكاهة والضحك) ومن موضوعاته (الفكاهة في الأدب العباسي، والفكاهة الفرنسية، الشعر الشعبي المملوكي، دون كيشوت والرواية الانجليزية).

● **تعريف بالجامعة العربية ـ إحياء العلوم بالهند.**

● **التوحيد:** مجلة انصار السنة المحمدية في مصر، ع ١٠ س ١١ شوال ٢ هـ.

● **نشرة تعريف بالمؤسسة الاسلامية في ليستر بانجلترا.**

● **المدينة العربية:** ع ٩ س ٢ نشرة دورية متخصصة تصدر عن منظمة المدن العربية.

● **مجلة الجامعة السلفية:** ع ٤ مجلد ١٥ (نظرة الاسلام للزهد، كبار المعتزلة وضلالهم بيع العربون في الشريعة، الفجور في المخاصمة).

فهرس في ظلال القرآن

أصدرت اللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح الاجتماعي (فرع محافظة الجهراء) فهرساً لتفسير الشهيد «سيد قطب» في ظلال القرآن قام بجمعه واعداده الاستاذ «يوسف خاطر» وقد تضمن الفهرس أهم الموضوعات التربوية والايمانية والدعوية كما وردت في الظلال بأسلوب مبسط سهل التناول .. هذا الجهد المشكور جاء مختلفا عن الجهود السابقة التي قامت ايضا بفهرسة كتاب الظلال، فلكل فهرس مميزاته الخاصة به ولا يستغني المسلم عن أي من هذه الفهارس.

المشوق في الجهاد

ضمن سلسلة كتب تربوية صدر الكتاب الأول «المشوق في الجهاد» من تأليف «عدنان الرومي وعلي الهزاع» والناشر مكتبة المنار ــ الكويت ــ حولي ص. ب: ٤٣٠٩٩ ويتألف الكتاب من أربعة فصول، الفصل الأول يتحدث عن فضل الجهاد في سبيل الله أما الفصل الثاني فيتحدث عن حياة الشهداء ويسرد الفصل الثالث صوراً جديدة لرايات الجهاد التي رفعت في الماضي والعصر الحديث ويتحدث الفصل الرابع عن جهاد النساء المسلمات.



هذا وقد اشرف على مراجعة الكتاب الدكتور عجيل النشمي جزاه الله خيراً.

أخبار التراث العربي

صدر العدد الثامن من النشرة التي يصدرها معهد المخطوطات العربية في الكويت وقد تضمن العدد بعض أخبار التراث العربي والرسائل الصادرة عن التراث في الجامعات العربية ونشاطات الجامعات والمؤسسات المهتمة بالتراث وما صدر مؤخراً من كتب التراث وبعض الموضوعات الأخرى المتعلقة بالتراث.

الاسلام اليوم

صدر العدد الأول من المجلة الدورية «الاسلام اليوم» التي تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة باللغات: العربية والانكليزية والافرنسية. وفي هذا العدد عدة دراسات ومقالات هي بالعربية: مراكز الحضارة لأحمد العاني، الاصول التاريخية للفكر العربي الاسلامي للدكتور توفيق سلطان، الزراعة والبيطرة عند المسلمين للدكتور علي المجذوب، وباللغة الانكليزية: الوجوه التربوية للتنمية في اقطار المؤتمر الاسلامي للدكتور اكمل الدين احسان، الأزمة الحضارية المعاصرة والموقف الاخلاقي للاسلام في العلوم للدكتور محمود الداودي، الترميم الاخير للكعبة المشرفة للدكتور أمل اسين، وباللغة الفرنسية الاقليات الاسلامية للدكتور علي الكتاني.

مجلات

● صدر عن جامعة الكويت العدد الثالث من مجلة العلوم الاجتماعية وقد تضمن العدد دراسات وأبحاث متعددة منها:

ــ الموهبة العقلية بين صدق النظرية والتطبيق للدكتور حامد الفقي.

ــ دور واهمية التعميمات والنظريات في ميادين العلوم الاجتماعية للدكتور جودت سعادة.

ــ اشكاليات استخدام تحليل المضمون في العلوم الاجتماعية للدكتورة نادية سالم.

كما جاء في العدد العديد من المراجعات والتقارير من أهمها:

ــ التبعية الاقتصادية للزراعة العربية.

ــ الأمن الغذائي والصراع العالمي.

● كما صدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر العدد السادس والثلاثون من مجلة الأمة وقد جاء العدد الجديد حافلا بالموضوعات الاسلامية والاجتماعية والثقافية والتربوية من اهمها:

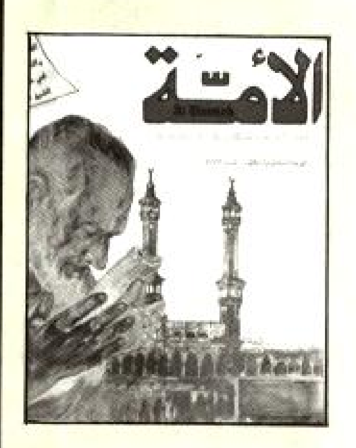
ــ كيف دخلت العربية الى المغرب العربي.

ــ قنبلة الارتجاج والعدو الصهيوني.

ــ جيل النصر المنشود.

ــ منهج الاسلام في تقييم الأبناء.

كما تضمن العدد تحليلا اقتصادياً لكتاب «الخراج» للقاضي «ابو يوسف» وذلك بقلم الدكتور رفعت السيد العوطي بالاضافة الى حوار مع رئيس لجنة انقاذ القدس الشيخ عبدالحميد السائح حول «القدس .... الرؤية الاسلامية والتحدي الحضاري».



فكرة

التائب

يتلصص الشهوة... شهوة النفس.. النفس التي احاطت بهالتها عليه كسياج مكور.. فأصبح كل ماتريده النفس يستجيب له القلب بعقل مفكر.. وتتقلص له العين بتفكير مصور.. ويتحرك بغير هدى منور.. يتلصص الشهوة... فيقع الوجه مكفهر.. وعقل مخدر.. وجسم مسير على مبتغاه المكفر.. فيستمر ويستمر لوقت مسهر... فتنطفىء شهوة الفؤاد المسعر.. ويخمد الجسد بجو منفر.. فيطول الوقت لصبح مبكر.. ويصحو بنداء الله اكبر.. ويصرخ الضمير الا عقل مدبر.. على حال التعس المستهتر.. ويصحو الضمير يفسر... ان الطريق اعسر.. ويحتاج لقلب مستغفر.. وانصحك من الخير فأكثر .. ومن المعاصي فاهجر.. فيعزم على ذلك عزم المشمر.. الا يعود الى الذنب.. ويدعو الله ان يحيط القلب بنور مسور.. يدوم كدوام القمر حول الارض.. ويبقى على ذلك بقاء غير مقدر.. ويعود الشيطان وقد ظن التائب ان الشيطان اصبح معزرا ويحوم حوله كحومة الصقر حول الطريد.. لينهش منه ماقد بقى من سليل الاذى وما اندثر .. ويسقط التائب بعد تدويخه على الجيفه دون مفر.. فيصرخ التائب آه من قلب صنع من حجر كنت على الصفا مالي حدت عنه مالي بعد مالبست الثياب الطهر.. فيرد الضمير ان لا خوف عليك مادمت صادق النية فاصطبر!!.. هذا قول الله وقوله الحق المعتبر.

عبدالرحمن العجمي

الشاعر

ضياء الدين الصابوني

في ديوانه

نفحات القرآن

«موضوعات هذه المجموعة الشعرية هو القرآن الكريم الذي لا تنقضي عجائبه، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء.

وشاعرها هو ضياء الدين الصابوني، الذي عرفته مساجد حلب ومجالسها شاعراً اسلامياً ينفح أجواءها بعبير قوافيه من خلال دواوينه الثلاثة السابقة «نفحات الحرم» «نفحات طيبة» «تحية رمضان» حتى لقب بحق، «شاعر طيبة»، لا يكاد يفارقها حتى يستبد به الشوق إليها، وتنازعه نفسه الحنين.

تنكر طيبة فشكا وأنا
وهيجه الحنين لها فحنا
وهام فؤاده شوقا إليها
كما بحبيبه هام المعنى

ومن خلال الأبيات التي قرظ بها بعض الأفاضل ديوان الشاعر ندخل الى روض القرآن تنعشنا نفحة من نفحاته:

أيها العازف الحبيب هنيئا
ماحباك الكريم من الاء
يا ضياء الدين ابتهج بكتاب
حاز ممن تحب كل الثناء
عش حبيبا، وكل يوم لنا
منك حسان القصائد العصماء

وعن هذا الروض الأنف يقول شاعرنا ضياء الدين:

روضة ناضرة فواحة
زهت الأكوان من طيب شذاها
قد تجلت شمسها ساطعة
تبهر الأعين من نور سناها

وأما الذين عاشوا في رياض القرآن، وتنسموا عبيره، وتفيؤوا في ظلاله، ورشفوا من ثر ينبوعه، ودفق سلسبيله فهم عند الشاعر أفضل الناس، وأسعدهم وأحقهم بالفخر.

إذا فخر الانسان يوما برتبة
فحفاظه بالفخر أول وافضل
تقر عيون المؤمنين بحفظه
وتسعد أرواح به وتؤمل

وهذا الحافظ الذي صفت روحه وسمت مشاعره، ووعى كتاب الله قراءة وحفظاً، وظهر أثر ذلك على سلوكه بين الناس، يستحق من الشاعر ان ينفحه بأريج قافية وعبق قصيدة ... فيقول في حفل ختم القرآن، وقد جمعت أضاميم الهدى من زهرات و براعم تربوا في بيت من بيوت الله.

يا تالي الذكر الحكيم وحافظ
الكنز العظيم، ومن له النعماء
اني لأفخر ان اكون مشاركا
بمديحه، و يحفني الشعراء
قد جاء «حسان» باروع شعره
وأتاك في حلل المديح «ضياء»

وعند معجزة القرآن الخالدة، يستشرف الشاعر عظمة الكتاب المبين في ثلاث من قصائده، يقول في الأولى:

حوى كل آيات البيان مسلسلا
فكان مدى الأيام معجزة كبرى





مشرقة:
كالزهر في نداوة السحر
وضيئة:
مثل التماع السحر،
في توهج القمر!
تلك التي تهفو
الى لقائها
القلوب والفكر
لأنها رسالة خالدة
من السماء للبشر.

اقصوصة:

طلاب شهادة

.... ومرت احدى السيارات .. وتدافع الصبية ... وتحركت يد أحدهم فوق نتوء معدني لجهاز خاص في جيبه ... ودوى صوت مألوف في تلك المدينة ... وارتفعت سحابة من الغبار والدخان ... وتراكض الناس في الطرقات .. وغابت جموع المتفرجين قبل لحظات ... وتعالت اصوات ابواق صفات الانذار ... لقد جاء البلاء الأعظم. قالها أحد العجائز متهالكا على باب دكانه.

طيش الشباب، ورعونة الفتوة، وحب الاستطلاع، دفعت ببعضهم لتحدي الخطر والوقوف عند بعض التقاطعات، لمعرفة الخبر اليقين، ولتقصي حقيقة ماجرى في ذلك الطريق الوعرة في احد احياء هذه المدينة المعزولة عن العالم منذ اسابيع ... كي لا يعرف العالم الخارجي مايدبر وما يجري في هذا المكان من العالم. و بعد دقائق انهمرت زخات الرصاص في كل اتجاه، تراكض عدد من افراد قوات البغي، تدفعهم الأوامر المشددة، وتعرقل ارجلهم حبال الخوف والفزع والرهبة من المصير المحتوم، الذي ينتظرهم ان هم استمروا في ملاحقة هؤلاء الفتية

وقد فتق الأحلام حسن بيانه
ولطف معانيه كما شرح الصدرا

وكم من عيون فتحت لضيائه
وكم من قلوب مقفلات به أسرى

و يهتف بالقاسطين عن الطريق، الذين أضناهم الهجير أن عودوا الى ظلال الكتاب الحكيم، وحسبكم ما قضيتم في البعد عنه:

فمتى الصحو، والكوارث تعدو
وأرانا نهيم في كل واد

إن هذا القرآن، فيه شفاء
وغذاء العقول والأجساد

نحن لولا القرآن، لولا هداه
لضللنا عن الطريق الهادي

و يغمره شذى من الأيات المعجزات، ينعش القلب و يشرح الصدر فيهتف:

اسلو به الفذ ماجاراه من بشر
فيه الشفاء وسلوى القلب رياه

سلوا الوليد يجبكم عن بلاغته
فقد حنى الرأس إذعاناً لمعناه

و يطوف الشاعر ماشاء له أن يطوف، ولا يزيده التطوف إلا حنينا لطيبة، وشوقاً الى ربوعها ـ وتعبق نفحات القرآن، و يتجدد ربيع القلوب و يشد ضياء الدين بأعذب ألحانه إذ يقول:

شوقي لطيبة دائب تتجدد
والحب لا يفنى ولا يتبدد

أنا ماسمعت بذكرها إلا هفا
قلبي، ونيران الجوى تتوقد

«أبو نزار»

قصيدة :
مناجاة

لهف نفسي ماكسبي في حياتي
يا إلهي .ياذا العطا والهبات

قد مضى المتقون بالقربات
وكثير الصيام والصلوات

ليلهم بين ساجد ومنيب
ومناج يردد الآهات

و يمر النهار مابين صوم
وجهاد ضد العدا بثبات

تلك أعمالهم تفيض بطهر
وتقى واستقامة وصلات

بقلوب تخاف ما يعتري الاعمال
في صفوها من النكبات

يا إلهي : أنا الفقير ورحلي
ماحوى حفنة من الحسنات

ليس لي مثلهم من القربات
ذهب العمر في سدى وحياتي

وأمامي نفسي وأما هواها
فهو لص على طريق نجاتي

والعدو الشيطان ـ خابت مساعيه
عدو على طريقي عات

يا إلهي : يمر بي شهر صوم
شهر الاحسان مشرق الجنبات

شهر «بدر» و«الفتح» فيه تجلى
يا لشهر الجهاد والتضحيات !!

مر شهر الصيام فينا مرارا
ونعيش الأعياد والذكريات

وعلى أمتي ظلام رهيب
تحت بطش العدا وظلم الغواة

و يجوس اليهود في عقر داري
وحياة الحراس في ملهاة

أمتي عمها سبات طويل
فمتى الانتباه من ذا السبات ؟؟

ما أحق البكا لمن بات يلهو
وهو يقضي الاعياد في المغريات

انما العيد يقظة وجهاد
لا ضوع وذلة للطغاة

يا إلهي : فما الخلاص ودربي
واضح متلألىء المشكاة

غير أن الأفواه تمتد للطمس
والافعى تهفو لبلع قناتي

و بقايا الأشواك في أفق الدر
ب وفيه مافيه من عقبات

ليس إلاك ـ يا إلهي ـ نصيري
فأعني حتى بلوغ نجاتي

عبدالرحمن المعلمي

البريد الأدبي

● **الاخ (ابن الوطن ابو تيسير):**
لا ندري أين نضع مقطوعتك الأدبية وتحت أي نوع نصنفها، فهي ليست شعراً ولا نثراً، نأمل منك الاطلاع على عروض الشعر العربي، وسؤالك عن دارو ين ستجد جوابه إن شاء الله في باب التساؤلات وشكراً لاهتمامك.

● **الاخ صاحب الرمز (جدول بردى):**
نحيي فيك روح المتابعة، ولكننا لا نوافقك على اعتراضك على ما ذكرت في شعر المناسبات لأننا نريد أن نعرف قراءنا على الاتجاهات المعادية في الفكر والأدب المعاصرين ولا يتسنى ذلك إلا بذكر الأسماء صريحة، أما قصيدتك فكانت طويلة فرأينا اختصارها وخاصة الأسماء الصريحة وفضلنا ذلك على عدم النشر، وأهلا بك.

● **الاخ خليل عصفور / الاردن:**
نأمل أن يكون الموضوع عاماً ولانحبذ الموضوعات الخاصة وشكراً لعواطفك.

● **الاخ سلطان محمد الجريس:**
لا نحبذ نشر المختارات، ونشكرك على عواطفك، ونأمل أن توافينا بشيء من انتاجك ومرحبا بك.

والصبية من ابناء هذه المدينة. انهم يعرفون جيدا تاريخ هذه المدينة الابية، التي عزت على كل طاغية، وفقأت الحصرم في عيني كل متجبر، و يعرفون ايضا انهم ان هم توقفوا عن الجري وتعقب الاطفال، وقتل كل من تطاله رصاصاتهم الغادرة فانهم سيلاقون نفس المصير من قادتهم الجبناء بتهمة الخيانة العظمى. ذلك هو قانون الغاب الذي يتحكم الان برقاب ابناء ذلك المجتمع المسلم المتمسك بدينه.

..... استمر تدافع مجموعات تلك القوة التي احضرت للقمع والارهاب، واستمر انهمار زخات الرصاص في كل اتجاه، واستمر صوت طلقات ذلك المدفع الرشاش يلعلع في المنعطف قبل نهاية الشارع الضيق، حيث ينحدر جرف ترابي يؤدي الى واد متعرج تتيه فيه قافلة من تلك القوات الخاصة لو هبطته.

حاول افراد من قوات البغي الوصول الى مكان ذلك المدفع لاسكاته، ولكنهم دفعوا ثمنا فادحا لذلك. عدد القتلى غير معروف طبعا، هذه اسرار عسكرية لا يجوز البوح بها. المهم، ظل تبادل رشقات الرصاص ساعات متتالية من عصر ذلك اليوم. ثم سكتت اصوات الرصاص. لقد نفدت الذخيرة لدى اولئك المرابطين خلف المدفع. صاح كبير قوة البغي الغازية: لقد انتصرنا على عصابة ... اقبضوا عليهم. احاط الجنود بالمرابطين. يا للعجب ... و يا لدهشة الفرسان الحمر ... و يالهول ما أسروا .. انهم فتية يافعون. بل انهم صبية في اعمار الزهور. اكبرهم سناً في الرابعة عشرة من عمره، وثلاثة آخرون دون ذلك السن. احاطوا بهم ... وعن بعد امروهم برفع ايديهم والتوجه الى سيارات الاعتقال.

...... في غرفة التحقيق ... ـ عراة من كل شيء ... والدماء تتدفق من اجسادهم الممزقة ... واطرافهم المبتورة أو المحرقة ـ اعترف الفتية الابطال بانهم مسلمون، وانهم عن دينهم واعراضهم وكرامة وشرف امتهم يدافعون، وفي وجه الكفر والالحاد ثائرون، و بغير الشهادة أو النصر لا يقبلون.

عبدالرحمن المنصور



حول مشروعية نقل الحيوان من استراليا إلى بلادنا



الدكتور. عبدالهادي اسكينر من استراليا وجه سؤالا حول نقل الحيوان من استراليا الى الشرق الأوسط... ومايتعرض له من ظروف الشحن السيئة طالبا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ان يجيبه على سؤاله ... وكان جواب فضيلة الشيخ كما يلي:

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى جناب الأخ المكرم الدكتور. ج. عبدالهادي اسكينر وفقنا الله واياه.

سلام عليكم ورحمة الله و بركاته أما بعد:

فقد اطلعت على رسالتكم بخصوص ما رغبتم في كتابته منا في موضوع نقل الحيوان من بلادكم باستراليا الى الشرق الأوسط ومايتعرض له من ظروف الشحن السيئة واحوال السفن التي ينقل عليها وما ينتج من الزحام وما الى ذلك. واذ ندعو الله ان يسلك بنا و بكم واخواننا المسلمين صراطه المستقيم لنشكركم على اهتمامكم بهذا الجانب المهم. كما تسرنا اجابتكم على ضوء نصوص الكتاب الكريم والسنة المطهرة الواردة بالحث على الاحسان الشامل للحيوان مأكول اللحم وغير مأكوله مع طائفة من الاحاديث مما صح في الوعيد لمعذبه سواء كان ذلك نتيجة تجويع أو اهمال في حالة نقل أو سواه.

فمما جاء في الحث على الاحسان الشامل للحيوان وسواه قوله تعالى **(واحسنوا ان الله يحب المحسنين)** وقوله تعالى **(ان الله يأمر بالعدل والاحسان)** الآية وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم واصحاب السنن (ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته فليرح ذبيحته، وفي رواية فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته).

وفي اغاثة الملهوف منه صح الخبر بعظيم الاجر لمغيثه وغفران ذنبه وشكر صنيعه فعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل كبد رطبة أجر).

وعنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته اياه فغفر لها به رواه مسلم في صحيحه وكما حث الاسلام على الاحسان واوجبه لمن يستحقه نهى عن خلافه من الظلم والتعدي فقال تعالى **(ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين)** وقال تعالى **(ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا)** وفي صحيح مسلم ان ابن عمر رضي الله عنهما مر بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها فقال ابن عمر من فعل هذا؟! ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا. وفيه عن انس رضي الله عنه (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم (أي ان تحبس حتى تموت) وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا) وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب: النحلة والنملة. والهدهد. والصرد) رواه ابن داود باسناد صحيح. وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها ان هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض) ج ١٦ ص ١٧٢م/دار الفكر، وفي سنن ابي داود عن ابي واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة واخرج الترمذي ماقطع من الحي فهو ميت.

وعن أبي مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأيا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة تعرض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار إلا رب النار) أبي داود ص ٤١٩ ــ ٤٢٠ المجلد (٥).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مامن انسان قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله عز وجل عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها) رواه النسائي والحاكم وصححه. وهذا موجب لترك ذلك وهو عين الرحمة بهذه الانعام وغيرها.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على حمار قد وسم وجهه فقال: لعن الله الذي وسمه رواه مسلم وفي رواية له نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه. وهذا شامل للانسان وللحيوان.

فهذه النصوص وماجاء في معناها دالة على تحريم تعذيب الحيوان بجميع انواعه حتى ماورد الشرع بقتله كالخمس الفواسق (الغراب والعقرب والفارة والحداة والكلب العقور وعند البخاري والحية ومنطوق هذا

ومفهومه عناية الاسلام بالحيوان سواء مايجلب له النفع أو يدرأ عنه الأذى. فالواجب جعل ماورد من ترغيب في العناية به وما ورد من ترهيب في تعذيبه في أي جانب يتصل به ان يكون نصب الاعين وموضع الاهتمام ولاسيما النوع المشار اليه من الانعام لكونه محترما في حد ذاته اكلا ومالية و يتعلق به احكام شرعية في وجوه الطلعات والقربات من جهة ومن أخرى لكونه عرضة لأنواع كثيرة من المتاعب عند شحنه ونقله بكميات كبيرة خلال مسافات طويلة ربما ينتج عنها تزاحم مهلك لضعيفها وجوع وعطش وتفشي امراض فيما بينها وحالات أخرى مضرة تستوجب النظر السريع والدراسة الجادة من اولياء الامور بوضع ترتيبات مريحة شاملة لوسائل النقل والترحيل والاعاشة من الطعام والسقي وغير ذلك من تهوية وعلاج وفصل الضعيف عن القوي الخطر والسقيم عن الصحيح في كل المراحل حتى تسو يقها قدر المستطاع وهو اليوم شيء ممكن للمؤسسات المستثمرة والافراد والشركات المصدرة والمستوردة وهو من واجب نفقتها على ملاكها ومن هي تحت يده بالمعروف.

ومما يؤسف منه و يستوجب الانكار وجاء البيان والتحذير منه (الطرق المستخدمة اليوم في ذبح الحيوان ماكول اللحم في اكثر بلدان العالم الاجنبي ومايمهد له عند الذبح منه بانواع من التعذيب كالصدمات الكهربائية في مركز الدماغ لتخديره ثم مروره بكلاليب تخطفه وتعلقه منكسا وهو حي مارا بسير كهربائي حتى موضع من يتولى ذبحه لدى بعض مصانع الذبح والتعليب ومنها نتف ريش الدجاج والطيور وهي حية أو تغطيسها في ماء شديد الحرارة وهي حية أو تسليط بخار حار عليها لازالة الريش زاعمين انه اوفر بما يراد ذبحه من الحيوان. حسبما هو معلوم عن بعض تلك الطرق للذبح وهذا فيه من التعذيب مالا يخفي مخالفته لنصوص الامر بالاحسان اليه والحث على ذلك في الشريعة الاسلامية السمحاء وكل عمل مخالف لها يعتبر تعديا وظلما يحاسب عليه قاصده لما سلف ذكره ولما صح في الحديث ان الله ليقتص للشاة الجلحاء من الشاة القرناء فكيف بمن يعقل الظلم ونتائجه السيئة.

و بناء على النصوص الشرعية ومقتضياتها بوب فقهاء التشريع الاسلامي مايجب و يستحب او يحرم و يكره بخصوص الحيوان بوجه عام و بما يتعلق بالزكاة لمباح الاكل بوجه تفصيلي خاص نسوق طائفة مما يتعلق بجانب الاحسان اليه عند تذكيته ومنه: المستحبات الآتية:

١ ــ عرض الماء على مايراد ذبحه للحديث السابق (ان الله كتب الاحسان على كل شيء) الحديث.

٢ ــ ان تكون آلة الذبح حادة وجيدة وان يمرها الذابح على محل الذكاة بقوة وسرعة ومحلة اللبة من الابل والحلق من غيرها من المقدور على تذكيته.

٣ ــ ان تنحر الابل قائمة معقولة يدها اليسرى ان تيسر موجهة الى القبلة.

٤ ــ وذبح غير الابل مضجعة على جنبها الأيسر إن كان ايسر للذابح و يضع رجله على فحة عنقها غير مشدودة الايدي أو الارجل و بدون لي شيء منها او كسره قبل زهوق روحها وسكون حركتها و يكره خلع رقبتها ذلك أو ان تذبح وأخر تنظر.

هذه المذكورات مما يستحب عند التذكية للحيوان رحمة به واحسانا اليه و يكره خلافها مما لا احسان فيه كجره برجله فقد روى عبدالرزاق موقوفا ان ابن عمر رأى رجلا يجر شاة برجلها ليذبحها فقال له و يلك قدها الى الموت قودا جميلا.

أو ان يحد الشفرة والحيوان يبصره وقت الذبح لماثبت في مسند الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحد الشفار وان توارى عن البهائم وماثبت في معجمي الطبراني الكبير والاوسط ورجاله رجال الصحيح عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها قال افلا قبل هذا؟ اتريد ان تميتها موتتين.

أما غير المقدور على تذكيته كالصيد الوحشي أو المتوحش وكالبعير يند فلم يقدر عليه فيجوز رميه بسهم أو نحوه بعد التسمية عليه مما يسيل الدم غير عظم وظفر. ومتى قتله السهم جاز أكله لأن قتله بذلك في حك تذكية المقدور عليه تذكية شرعية مالم يحتمل موته بغير السهم أو معه.

وهذا جرى ذكره منا على سبيل الافادة بمناسبة طلبكم لا على سبيل الحصر لما ورد وصح نقله بشان الحيوان على اختلاف انواعه فالاسلام دين الرحمة وشريعة الاحسان ومنهاج الحياة المتكامل والطريق الموصلة الى الله ودار كرامته فالواجب الدعوة له والتحاكم اليه والسعي في نشره بين من لا يعرفه وتذكير عامة المسلمين بما يجهلون من احكامه ومقاصده ابتغاء وجه الله فمقاصد التشريع الاسلامي في غاية العدل والحكمة فلا حرمان من كل نافع حيوان خلافا لما عليه البوذيون ولا اباحة لكل ضار منه خلافا لما عليه اكلة الخبائث من الخنزير والسباع المفترسة ومافي حكمها ولا ظلم ولا اهدار لحرمة كل محترم من نفس أو مال أو عرض فنشكر الله على نعمه التي اجلها نعمة الاسلام مع الابتهال اليه ان ينصر دينه و يعلي كلمته وان لا يجعلنا بسبب تقصيرنا فتنة للقوم الكافرين وصلى الله وسلم على نبينا محمد المبلغ البلاغ المبين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد

الأمية

كثيرا ما نرى بعض الداعين الى العلم يشجبون الأمية و يعدها من علامات التخلف، والله تعالى وصف هذه الأمة بالأمية فقال (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم) فارجو ان توضحوا ذلك وشكرا.

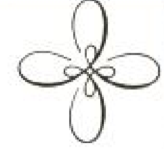
محمد عبدالعزيز الجدوع
الرياض

وكانت اجابة فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز كمايلي:

كانت أمة محمد صلى الله عليه وسلم من العرب والعجم لا يقرؤون ولا يكتبون ولهذا سموا أميين وكان الذين يكتبون و يقرأون منهم قليلين جدا بالنسبة الى غيرهم وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يقرأ الكتابة ولا يكتب كما قال الله سبحانه (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون). وكان ذلك من دلائل صدق رسالته ونبوته عليه الصلاة والسلام لأنه اتى الى الناس بكتاب عظيم اعجز به العرب والعجم أوحاه الله اليه ونزل به عليه الروح الأمين جبرائيل عليه الصلاة والسلام وأوحى اليه سبحانه السنة المطهرة وعلوما كثيرة من علوم الأولين وأخبره سبحانه باشياء كثيرة مما كان في غابر الزمان ومما يكون في آخر الزمان ومما يكون في يوم القيامة كما اخبره بأحوال الجنة والنار وأهلهما وكان ذلك مما فضله الله به على غيره وارشد به الناس الى منزلته العالية وصفة رسالته عليه الصلاة والسلام وليس وصف الامة بالامية المقصود منه ترغيبهم في البقاء عليها وانما المقصود الاخبار عن واقعهم وحالهم حين بعث الله اليه محمدا صلى الله عليه وسلم وقد دل الكتاب والسنة على الترغيب في التعلم والكتابة والخروج من وصف الامية فقال الله سبحانه (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقال سبحانه (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) الآية. وقال سبحانه (انما يخشى الله من عباده العلماء) الآية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة) رواه الامام مسلم في صحيحه. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) متفق على صحته والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة و بالله التوفيق..







القوامة في الأسرة

أختي المسلمة :

تعالي نجلس معاً لنتحاور .. لنفرض أنك أردت انشاء مكتب تجاري استثماري .. لابد أنك ستفكرين في أن تضعي رئيساً لهذا المكتب أو مديراً ليصرف أموره وتاتي الأوامر والتوجيهات من مصدر واحد .. إذن تتفقي معي أن كل مؤسسة أو ادارة في الحياة تحتاج الى رئيس ومدير .. حتى الأسرة بحاجة لرئيس لكن من هو القادر على توجيه وتصريف أمور الأسرة قد تقولين المرأة والرجل معاً أقول لك هذا صحيح لكننا اتفقنا أن كل مؤسسة وادارة تحتاج لرئيس ومدير واحد فقط والرجل بما وهبه الله من الملكات الجسمية والعقلية أقدر على توجيه وقيادة الأسرة ومع هذا فهناك كثير من النسوة اللواتي يفقن الرجل في العقل والتفكير والتدبير ولكن القاعدة العامة أن المرأة تغلب عليها العاطفة. هذه هي القوامة التي جعلها الله للرجل «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم» النساء/ ٣٤ والتفضيل هنا كما يقول الاستاذ محمد محمد علي الهابشيهي في كتيب «رسائل الى ابنتي» ليس في أصل الخلقة أو في الأعمال فلكل منهما خصائصه التي يمتاز بها، ولا يفضل أحدهما الآخر فيها. إنما التفضيل في المقدرة على سياسة الأسرة والحفاظ عليها». فما يفرضه الاسلام على الزوجة من طاعة للزوج ليس من قبيل الاستعباد كما يعتقد البعض وليس مايتنافى مع المساواة بين الرجل والمرأة لأن الاسلام دين عدالة.

أم حسين

حالات الاجرام ..... من أين ؟!

أخي المسلم ... أختي المسلمة

إن تأمين الاجواء الصالحة للاطفال ضمن الأسرة في نطاق من الدين والعقيدة والاخلاق تكفل بلاشك إبعادهم عن مواطن الانحراف وعوامل الاضطراب وتعمل على تنشئتهم نشأة طيبة صالحة. وقد ثبت ان أغلب حالات الاجرام وأغلب مرضى العيادات السيكيولوجية خرجوا من :

ـ البيوت الآثمة.

ـ البيوت المحطمة.

ـ البيوت التي خلت من الود والحب والعطف.

ـ البيوت التي فشل أربابها في الاحتفاظ بتوازن جميل بين الانطلاق والضبط.

ـ البيوت التي فرقها الموت أو بعثرها اختلاف الأزواج.

ـ البيوت التي فشل أربابها في إشباع حاجات الطفل الأساسية لذلك فان عليكما أخي المسلم وأختي المسلمة العمل على توفير هذه الأجواء لتخريج ابناء صالحين يكونون حسنة لكم الى يوم الدين.

أم خالد

ظاهرة خطيرة

هناك ظاهرة انتشرت بين كثير من النساء المتحجبات وهي «وضع المكياج» ظاهرة تشوه الاحتشام الاسلامي الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى به. الكل يعرف أن هدف الحجاب إخفاء زينة المرأة حتى لا تفتن الرجال ومن ثم تقع في مشاكل لا تحمد عقباها لكن أن تلبس المرأة الحجاب وتضع المساحيق التي تضفي عليها الزينة فهذا هو الأمر الخطير لماذا ؟

لأن المرأة المتحجبة لا يظهر منها إلا الوجه والكفين والناظر إليها لا تقع عينه إلا على وجهها وكفيها فبوضعها المكياج يشد انتباه الرجل الى وجه المرأة لأنه هو الظاهر منها مع وجود عامل الجذب ألا وهو المكياج فينتفي هدف الحجاب من عدم ابداء الزينة بل يصبح أمر المتحجبة المتبرجة اخطر من السافرة المتبرجة.

هناك سؤال أريد ان اطرحه على المتحجبة المتبرجة لمن تضعين المكياج ؟ لا تقولي لنفسي أو للنساء فالواقع يشهد على عكس كلامك. فالملاحظ ان المتزوجة يجب ان تتزين لزوجها بشتى أنواع الزينة فلماذا إذا خرجت خارج المنزل وضعت المكياج أهو للزوج غير الموجود. أم لمن ؟ كذلك المتحجبات غير المتزوجات يضعن آخر صيحات المكياج إذا اردن الذهاب الى السوق أو حفلة أو اي مكان خارج المنزل وفي البيت لا يهتمن بمظهرهن بقدر اهتمامهن به عند الخروج هل هو من أجل اصطياد زوج ؟ أعلمي رحمك الله أن الزواج الذي يقوم على الجمال والاهتمام بالقشور المزيفة سرعان ماينهار عند إزالة ذلك القناع الذي تضعينه على وجهك.

فاتقي الله يا أختي المسلمة واحذري ان تكوني سبباً في انتشار الفتنة والفساد أعاذنا الله وإياك منه.

أم سليمان

الحب في الله ... ماذا يعني بالنسبة للزوجين ؟

• لا سبيل لدوام المحبة بين الزوجين إلا بالحب في الله تبارك وتعالى ففي :

• الحب في الله تعالى تصبح العلاقة بين الزوجين ذات طعم خاص.

• وفي الحب في الله تكون العلاقة بين الزوجين في غاية الود والسمو.

• وفي الحب في الله تصير رحلة الزوجين الدنيوية صعوداً متواصلا نحو رضوان الله.

• والحب في الله بين الزوجين يكفل استقرار الحياة الزوجية و يمدها بالاستمرار.

• والحب في الله بين الزوجين يروي الحياة الزوجية في سعيها المتواصل نحو الكمال.. نحو رضوان الله.

• والحب في الله بين الزوجين يعني وعياً كاملا وعاطفة ناضجة يقومان على دعامة ثابتة من المعرفة الصادقة بتعاليم الاسلام وتصوراته.

أم خالد

فتاة اليوم وزوجها المعذب

اكتب إليك أختي المسلمة من منظار حياتي اليومية التي أعايشها مع بعض رفيقاتي .. ولا يسعني إلا أن أذكرك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الدين النصحية».

أختي المسلمة ... آلمني كثيراً ما أرى من اخواتنا في الله من معاملة لأزواجهن، والله إن العين لتدمع والقلب ليبكي عندما أرى فتاة يومنا الحاضر، تجبر زوجها على تحدي الزمن ومشاكسته حتى يتغلب عليه و يأتي لها بالأموال الطائلة هل تعلمين لماذا ؟ لا لتتبرع بها في صندوق افغانستان ولا لتكسي عرياناً ولا لتسعى على الأرملة والمسكين ولا وألف لا ... بل !! لتسافر بها الى ديار الغرب حيث ينتشر الفساد والعياذ بالله .. نسأل الله العافية.

هذه هي فتاة اليوم للأسف .. الفتاة التي كرمها الله عز وجل ورسوله الكريم بالاسلام، ولكنها أرادت حياة الذل والهوان. ألم تعلمي أختي المسلمة أن هناك من الفتيات المراهقات من تقول إنني لا أريد أن اتزوج إلا برجل يعطيني مهراً كبيراً !! والأخرى تصرف كل أموال زوجها على الموديلات واللبس والزينة !! ... وغيرهن أخريات لسانهن لا ينطق إلا بالفلوس التي غيرت النفوس..

والآن نصيحة أقدمها لك لوجه الله لا اريد أجراً مقابلها إن أجري إلا على الله :

يا فتاة اليوم...

عندما تزوجت الرجل الذي جعل الله منه لك سكنا، هل تعلمين انه رجل أو صندوق مالي مليء بالدرهم والدينار!، فاتقي الله في زوجك، اتقي الله فيمن يسعى و يكد و يكدح من أجلك ومن أجل اطفالك، فالحياة ليست فقط مادة بل هي محبة ورضى بالقدر، و بما قسمه الله لك من حياة طيبة هانئة مملوءة بالحب والوئام ... أما زينة الحياة الدنيا فاتركيها لمن أرادها وتفكري في الصحابيات الجليلات تفكري في فاطمة بنت أشرف خلق الله كم كان مهرها، لم يكن مهرها مليون بل كان وسادة ورحى للطحين، والآن هل علمت من يكون زوجك، فاتقي الله فيه..

أمة الله

ضياع الأبناء

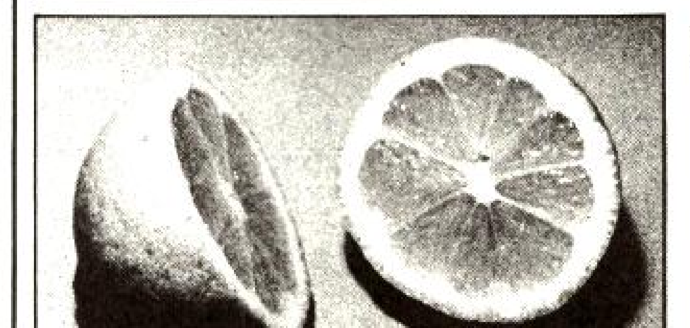
كم وكم من الأسر تعاني هذه الأيام من عدم أدراك ابنائها لمسؤوليتهم في هذه الحياة، فابناؤهم قد بلغوا سن الشباب ولا زالوا عالة عليهم، فلا هم حصلوا علماً مفيداً ولاهم تعلموا حرفة وكانت النتيجة أن عاشوا هملا على هامش الحياة والمسؤولية كل المسؤولية في ضياع هؤلاء الأبناء تقع على عاتقك أيها الأب لأنك لم تحدد لولدك منذ الصغر الطريق المناسب له والذي يجب ان يسير فيه ليكون في المستقبل عضوا نافعاً لنفسه واسرته ووطنه. فظللت تصرف عليه وتشفق عليه حتى علمته الكسل والخمول واصبح من الصعب عليك بعد أن كبر ابنك ان يتعلم حرفة أو مهنة يشق بها طريقه في الحياة.

إن من أهم الواجبات المفروضة على كل أب تجاه ابنائه أن يشجعهم منذ الصغر على العمل الحر مهما كان نوعه فلا عيب في ذلك انما العيب كل العيب ان ينشأ الولد عالة على غيره ورسولنا الكريم محمد صلوات الله عليه وسلامه يقول : «لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».

فالاسلام اذن يندد بالبطالة و يحض على الكسب والعمل والأنبياء قدوتنا في ذلك فهذا نوح عليه السلام كان نجاراً «واصنع الفلك بأعيننا ووحينا» وهذا داود عليه السلام كان حداداً «وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد» وهذا موسى عليه السلام كان راعيا وهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان راعيا وتاجراً. فيا أيها الأباء عودوا أبناءكم على العمل منذ الصغر فالمسؤولية مسؤوليتكم أنتم وحدكم وصدق رسول الله : كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته....

فاطمة

بوظة الليمون



● **المقادير :**

- ـ ٨ ليمونات حامض.
- ـ ٢٠٠ غرام، سكر بودرة.
- ـ ٤ بيضات.
- ـ ٢٥ غرام طحينا.

● **التحضير :**

١ ـ اغسلي الليمون جيداً، انزعي القشر بطبقة رقيقة وافرميها، اعصري الحامض حتى تحصلي على ٢٥ سنيلترا من العصير.

٢ ـ افصلي صفار البيض عن بياضه واخلطي أولا الصفار مع السكر في وعاء وبواسطة ملعقة من الخشب. واضيفي عليه الطحين عصير الحامض والقشر المفروم، اخلطي الجميع جيداً، وضعيه في طنجرة. وارفعيه على النار الهادئة دون ان تتوقفي عن التحريك حتى تتأكدي من ان الكريم صار يعلق بالملعقة. اتركيه يبرد.

٣ ـ اخفقي بياض البيض حتى تحصلي على رغوة قوية مثل الثلج. واسكبيه فوق الكريم البارد بواسطة فرشاة مع تحريك الخليط برفق.

٤ ـ اسكبي الخليط في وعاء زجاجي عميق، وضعيه في الثلاجة لمدة ثلاث ساعات قبل تقديمه.

ملاحظة : هذا النوع من البوظة يستعمل في جميع الفصل وهي لذيذة ومفيدة بما تحتويه من ليمون حامض وبيض طري.

أم معاذ

رسائل

رد على توضيح

الى الاخوة رئيس اللجنة الثقافية بجمعية خريجي الجامعات العربية بتايلند ومبعوثي رابطة العالم الاسلامي، لقد وصلنا البيان التوضيحي وفهمنا مضمونه ومحتواه ونحن نشكركم على هذا التوضيح والبيان وسوف نستفيد من بيانكم هذا في علاقاتنا القادمة مع المعنيين فيه نرجو مزيدا من الرصد للانحرافات العقائدية والفكرية والمخالفة للكتاب والسنة ومداومة مراسلتنا لاطلاعنا على كل جديد عن احوال المسلمين ومايحاك لهم ادامكم الله ذخراً لدينه ودعوته.

المراسلات باسم رئيس لجنة العالم الاسلامي، جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت ـ الروضة ـ ص. ب ٤٨٥٠



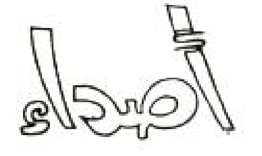
هموم القـراء

الأخ «أبوعبدالله» من السعودية بعث إلينا بهذا الرسم الكاريكاتوري المعبر الى حد ما عن شعوره الحزين إزاء المواقف العربية من المجازر الدامية التي يتعرض لها العرب والمسلمون..

ونحن نشكر الأخ الكريم على عواطفه الاسلامية ونأمل ان يمدنا بمزيد من الرسوم الكاريكاتورية الهادفة.

رصد

● **الاخ عبدالوهاب عبدالقادر** الذي يعيش حاليا في المملكة العربية المتحدة (بريطانيا) كتب إلينا رسالة تنم عن ألم عميق لما شاهده مؤخرا امام جامع لندن المركزي حيث وزعت اعداد كبيرة تكفي جميع المصلين من العدد الأول لمجلة علمانية جديدة صادرة باللغة العربية تسمى «الغد» والمتصفح لهذه المجلة يكتشف فوراً انها معادية للاسلام والمسلمين بل هي مجلة صليبية مدعومة من الصهيونية على الرغم من ان شكلها الخارجي يوحي عكس ذلك فمدير تحريرها مثلا اسمه «محمد»! وقد أرفق لنا الاخ الكريم جزاه الله كل خير مع رسالته صورة لغلاف المجلة وصوراً متعددة لبعض مقالاتها.



● **الاخ يعقوب سعد كتب إلينا يقول:**

لن ينفعكم المدح والاطراء والثناء على جهودكم الجبارة الموفقة في خدمة الاسلام والمسلمين ولكنا نكتفي بالدعاء لكم بالتوفيق وأن تكلل جهودكم بالنجاح وأن ينفع بكم المسلمين وأن تكونوا صوت حق مدو يا يخرس اصوات الباطل واعوانه من اعداء الاسلام والمسلمين اللهم آمين.

● ● ●

● **الاخت هيا عبدالله بعثت إلينا رسالة تقول فيها:**

ابدي لكم اعجابي الشديد وحبي الصادق للمجلة والعاملين بها وارجو ان يوفقكم الله و يسدد على طريق الخير خطاكم، وأتمنى ان تزداد صفحات المجلة وتجرون اللقاءات مع المجاهدين في كل مكان ومع أعلام الدعوة في كل بلد اسلامي حتى نعرفهم لأننا للأسف نعرف المغنين والممثلين ولا نعرف العمالقة من الدعاة !!

● ● ●

● **الاخ احمد عوض النشاش ـ الاردن:**

بدأت بقراءة مجلتكم منذ عشر سنوات، ومازلت، واشتركت فيها ورغم انني اكتب في صحيفة الدستور الاردنية، إلا أنني أحس ان القلوب التي تصل اليها مجلتكم قلوب مختلفة تماما عن القلوب التي تصل اليها الصحيفة اليومية، فعزمت على أن أمد يدي اليكم لأسير معكم في نشر الكلمة الصادقة الأمينة، أملا ان تجد هذه اليد يداً تتلقفها وتشد عليها، لنساهم جميعاً في نشر هذا الدين لعلنا نؤدي جزءاً من واجبنا تجاه رب العالمين.

● ● ●

تأمـلات!؟

آيات الله نعيشها كل لحظة .. ونمر عليها كل يوم .. ونسمعها كل حين .. وفي زحمة الحياة المادية التي اركستنا في مستنقع الشهوات الدنيوية، قليلا ما وقفنا متأملين فيما يحدث متفكرين فيما يقع.

بالأمس القريب تحطمت طائرة كان على متنها عشرات المسافرين وقد لاقى معظم المسافرين حتفهم، ونجا عدد يعد على الأصابع من بينهم وزير خارجية الجزائر السابق الذي عاد لمباشرة عمله متنقلا بين العراق وايران في محاولة لاصلاح ذات البين بين الشعبين المسلمين لوقف نزيف الدم الذي يهدر بالأسلحة الصليبية حيث أصيبت طائرته بصاروخ تائه أودى بحياته.

الا تدعونا هذه الحادثة وغيرها من الحوادث المماثلة أن نتفكر في قوله تعالى **«إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»** (سورة يونس ـ الآية ٥٠)..

لو ادركنا معنى الآية السابقة إدراكاً حقيقياً صادقاً، لو عاشت تلك الكلمات في صدورنا .. لزرعت الاقدام والشجاعة في قلوبنا .. ولغرست التفاني والسمو والاباء في نفوسنا .. ولأنبتت التضحية والفداء في أعماقنا .. لنمض في طريق الحق دون خوف أو وجل .. ولنسير بخطى ثابتة رافعين راية الاسلام خفاقة دون جزع من سياط الجلادين وجور الظالمين المتسلطين على رقاب العباد... فالأمر كله لله. قال تعالى: **«قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون»** (التوبة ـ الآية ٥٢)..

عبدالله أبونبعة

بأقلام القراء

الفئة القليلة والكلمة المؤثرة

قال تعالى: «**كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين**» الموت في سبيل الله **أمنية لا يدركها إلا من اتصل مع الله حق الاتصال، أمنية لا يعرف طعمها إلا من ارتضى الربانية منهجاً**، والرسول الكريم أسوة، أمنية لا يهبها الله إلا لعباده الخلص، ومتى كانت النفس المؤمنة صادقة في صلتها مع ربها واثقة حق الثقة بما عند الله تعالى كان تطلعها ساميا وتصورها علويا وهدفها سماويا.

ان المقاتل في جميع الأمم، وفي كل العصور، هو حامي البلاد والمدافع عن عزتها وكرامتها. والذائد عن حدودها، والمقاتل الخبير المدرب ثابت الجنان، قوي البنية، سليم الجسم، شديد البأس، شجاع أقصى غاية الشجاعة، لا يخاف الموت، ولا يرهب العدو، ولا يذل لمخلوق مهما كانت قوته. فهو يفتدي الحق بروحه و يبيع الدنيا بآخرته، غير مبال بشيء من حطام الدنيا ومتاعها الزائل و بريقها الأخاذ وزخرفها الفاني فينتزع النصر بعزمه وايمانه، وهو ينطلق في ساحات القتال غير هياب ولا وجل اذ انه يعلم أن مآل القتال الى حسنيين، فهو إما ملحق في السماء مع النبيين والصديقين والشهداء، وإما الى نصر مؤزر على أعدائه بحيث يمكن تعاليم دينه و يقيم العدل والسلام.

والحروب لا يخوض غمارها ولا يشعل نارها إلا من أعد لها العدة، وهيأ لها أسباب النصر بحيث يقطف ثمارها شهية ناضجة. هذه الحروب كما تحتاج الى العدة والتخطيط تستلزم ايضا اعداد الجندي اعداداً معنويا يدفعه الى الاستبسال والاستماتة من أجل كسب المعركة والفوز بالنصر. ومادامت الأعمار بيد الله تعالى وأن لكل أجل كتابا فليس هناك سبيل للخوف أو الاستسلام بل الاجدر بالمرء ان يفوز بثواب المجاهدين اذا دعا داعي الجهاد. ولقد عني الاسلام بأبنائه أشد عناية ورباهم أفضل تربية لم تصل إليها أمة من قبل ولا من بعد، وكان الموت في سبيل الله تعالى أملا باسما لكل مقاتل مسلم. هذا أحدهم يلقي ثمراته خلف ظهره وهو يعلم علم اليقين أن ما بينه وبين الجنة سوى هذه التمرات و يندفع مخترقا الصفوف فيذيق الأعداء أشد أنواع القتال ثم يلقي الله شهيداً ومن هنا فزعنا من لا يمنى الموت أبداً و يظهر لنا هذا واضحا في غزوة بدر إذ تحدث القرآن الكريم بأسلوب التحدي عن تلك الفئة المنافقة بآيات عذبة جميلة «**وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين، وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للايمان، يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون، الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت ان كنتم صادقين**» (آل عمران ١٦٥ — ١٦٨).

ثم يبين مقام أولئك الثلة المؤمنة التي آمنت بالله ربا و بالاسلام ديناً و بمحمد نبياً ورسولا وجعلت من «لا إله إلا الله محمد رسول الله» حداء تترنم به دائما، وعنوانا للحياة، ورمزا للسلام فيقول الباري جل شأنه: «**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا أجر عظيم، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذوفضل عظيم، إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين**» (آل عمران ١٦٨ — ١٧٥).

ومن يقرأ هذه الآيات الكريمة يحس بنشوة للقاء، لقاء الله و يشعر بقرب المولى منه، فكيف بمن كان يعيش عصر نزولها و يتفاعل معها مباشرة لاشك أنها ذات أثر بالغ في نفسه أقول هذا ولا أعدم أن جيلا من الشباب المسلم يعيش في هذا العصر بمثل تلك الروح و بمثل ذلك التفاعل.

وما أجمل تلك الكلمات التي ألقاها طارق بن زياد على مسامع جنده وهم فئة قليلة امام كثرة ساحقة حيث بين لهم فيها أن افضل الأشياء أعاليها، وأن الحزم مركب صعب، والعجز مركب وطيء، ومفتاح للخور والهزيمة وأن خير الأمور الصبر عند الشدائد فيه يبين معدن الرجال و يظهر ثبات الرجال و به «يميز الله الخبيث من الطيب».

يقول طارق:

«أيها الناس اين المفر؟ البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا الصدق والصبر واعلموا أنكم في هذه الجزيرة، أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام، وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته وأقواته موفورة وانتم لاوزر لكم إلا سيوفكم ولا أقوات الا ما تستخلصونه من أيدي عدوكم، وإن امتدت بكم الأيام على افتقاركم ولم ينجز لكم أمرا ذهبت ريحكم، وتعوضت القلوب عن رعبها منكم الجرأة عليكم فارفعوا عن انفسكم خذلان هذه العاقبة من أمركم بمناجزة هذا الطاغية، فقد ألقت به اليكم مدينته الحصينة وان انتهاز الفرصة فيه لممكن ان سمحتم لأنفسكم بالموت» و بهذا تحقق النصر نفهم كيف تحقق النصر على الأعداء ونفهم ان الثمرة لا تقطف الا بعد كد وتعب وانتظار ودأب وصبر وجلد، وصدق من قال:

وليس بين فوق الأرض نبت
بغير حراثة و بغير بذر
إذا غابت بهذا الكون شمس
تلاها بعد ذاك طلوع فجر

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ابو محمد إقبال

من تعاليم التلمود

نحن شعب الله في الأرض .. وقد فرقنا الله لمنفعتنا .. ذلك لأن الله سخر لنا — الحيوان الانساني — وأهل كل الأمم والاجناس .. سخرهم لنا لأننا نحتاج نوعين من الحيوانات: نوع أخرس. كالدواب والأنعام والطيور، ونوع ناطق كالمسيحيين والمسلمين وغيرهم من أمم الشرق والغرب لتكون لنا الكلمة العليا في الدول والحكومات فنوقع بينهم وندخل عليهم الخوف .. ليحارب بعضهم بعضا ومن ذلك كله نجني أكبر الفوائد.

●● ملاحظة:

ترى!! أليس هذا ماهو حاصل اليوم؟؟ وهل جنى اليهود أكبر الفوائد كما يقولون؟!

قد يكون الجواب ليس بعد!!

إلهام ذياب

رسائل



● **الاخ عبدالوهاب من قطر ارسل الينا مقالة تحت عنوان «العقائد والحركات بين السرية والجهرية ضمنها اقتراحاً ينم عن صدق العاطفة الاسلامية تقول المقالة:**

* المتقصي والمتتبع لتاريخ الحركات السرية المعادية للاسلام قديما وحديثا يدرك خبث هذه الحركات وحرصها على السرية والتمويه بحيث لا يشعر بوجودها إلا الندرة من الناس ولكنها بالغة الخطورة في حياة الشعوب والأمم، ولا أدل على ذلك من جيش الماسونية السري وأثره الكبير في تنفيذ مخططات اليهود في العالم.

ولا أريد سرد الوقائع والأدلة على نفوذ هذا الجيش وقدرته فلقد تحدث عن ذلك كثيرون غيري وانما المح الى انتصارات اليهود العسكرية في معاركها مع العرب.

ونحن في عالمٍ يسوده المكر والخداع والباطن والظاهر وفي حرب مستمرة مع أعدائنا ورسولنا الكريم يقول الحرب خدعة.

والذي اريد التعرض له هو إذا كانت السرية للافراد حماية لهم من الضغط الشعبي بحيث تعطيهم حرية الحركة. لم لا يشكل المسلمون جماعة سرية تؤمن بالاسلام عقيدة و يلتقي أفرادها على مخطط عملي يخدمون به الاسلام من مراكزهم في دولهم ومجتمعاتهم وتوكل لهم المهمات التي تحتاج الى السرية وخاصة في أماكن الصراع الساخنة، وقد قيل صديق الجماعة يخدمها أحيانا أكثر من افرادها.

وحين ضربت الحركات الاسلامية في العصر الحديث كانت الضربات مؤلمة مفجعة تناولت القيادة والقواعد في أكثر من الحالات. لم لا تجعل الحركات الاسلامية قسما من العناصر الفاعلة خلف الكواليس تعمل لحمايتها وتقديم العون لها وقد مارس ذلك الامام البنا رحمه الله إذ لم يكن أحد يعلم عن الامام حسن الهضيبي رحمه الله شيئا يذكر على مستوى الصف الثاني والقواعد لأنه كان جندياً مجهولا.

وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ذلك: عندما أسلم نعيم بن مسعود إبان غزوة الاحزاب جاء رسول الله سرا يعلن اسلامه فلم يقبل رسول الله أن ينضم نعيم للصف الاسلامي و يترك الصف الجاهلي بل أمره بمهمة سرية قائلا (خذل عنا) وكان أن لعب نعيم لعبته حين أثار الشكوك بين قريش واليهود ونجحت خطته حينذاك في اجلاء الاحزاب عن المدينة.

العالم الاسلامي اليوم مليء بالتنظيمات المعادية للاسلام تعمل دائبة لتحقيق هدفها الأول وهو القضاء على الاسلام، ومعلوماتنا عن هذه الحركات لا تتجاوز الظاهر المعلن ولا نعلم عن أفعالها التنفيذية الا بعد خراب البصرة.

المسلم في اكثر الاحيان طيب والأعداء خبثاء نخدع لا نخدع ذلك هو حالنا وعلي رضي الله عنه يقول [لست بالخب ولا الخب يخدعني] ونحن في حرب ضروس ماكرة لئيمة تطحن المسلمين طحناً بين عشية وضحاها ومن هول المصائب انتابنا الدوار! لا ندري كيف نرد الضربات المتلاحقة من شتى الاتجاهات حتى كأنها ادراج البحر متلاحقة متلاطمة حلقات كل حلقة تأخذ بناحية أختها فمن حلقة أفغانستان ـ الى حلقة بيروت وطرابلس الى حلقة آسام الى حلقة المسجد الأقصى.

فاذا فتشنا عن المخطط الأول لهذه الحلقات نجد لليهودية وتنظيماتها السرية والصليبية وحكوماتها اليد الطولى في كل ماجرى و يجري وسيجري والمسلمون في غفلة لا هون وما تسمم مياه الخليج الا حلقة من هذه الحلقات.

● **الاخ الخياطي عبدالحق ـ المغرب/ كتب إلينا يقول:**

بارك الله في مجهوداتكم من أجل إعلاء الحق وإزهاق الباطل والسعي الى توعية المسلمين وأقترح عليكم أن تضيفوا الى مجلتنا الحبيبة ركنا خاصا يسمى «ركن الطب» لأنه في حالة المرض يجد المسلم نفسه مضطراً لأخذ الدواء الذي وصف له من قبل الطبيب ونحن نعلم أن من بين هذه الأدوية ماهو مشتق من مخدرات أعطيكم مثلا دواء يسمى بالفرنسية VALUIM - EQUANI هذه الأدوية ومثلها كثير مثل المخدرات المستعملة في وقت الجراحات والتي تجعل متناولها يفقد وعيه حال تناولها طيلة ساعات طويلة بل حتى أيام....

خاطرة

● الغافل يجب تنبيهه والنائم يجب إيقاظه والجاهل يجب تعليمه والمتجاهلون والمتغافلون والمتناومون يجب تذكيرهم و يجب أن يضعوا حداً لما هم فيه من أوضاع ليست من طباع المسلم ولا من أخلاقه نقول لهم ما قال الله سبحانه وتعالى: «اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون» انتبهوا وكفاكم لعبا وسخرية واتقوا الله واعلموا انكم ستحاسبون حسابا عسيرا.

● أما من عودة لشريعة ربنا؟ أما من رجعة لسنة نبينا؟ كيف يطيب لنا تطبيق مانراه من الغرب والشرق تطبيقا أعمى؟ العودة الى طريق الله هي ما نحتاجه و ينقصنا ومع هذه الحاجة الماسة فان الله جلت عظمته يفرح اشد الفرح عندما يعود إليه العصاة والمذنبون....

ردود خاصة

● **س. ع / السعودية:**

يمكنكم الاطلاع على عدد المجتمع رقم (٦٣٥) حيث تجد فيه جواباً لكل التساؤلات التي طلبت الاجابة عليها حول «حزب التحرير الاسلامي». شكرا لكم وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية.

● **الاخ ابو ايمن الدوسري ـ الرياض:**

تزويدكم لنا بما ترونه مناسباً من خلال متابعاتكم ورصدكم للصحف يدل على غيرتكم الاسلامية الصادقة. بارك الله بكم.

• • •

● **الاخ علي الصغير ـ سويسرا:**

وصلت رسالتكم .. اعانكم الله وثبتكم على نهجه القويم وقد قمنا بتحويل طلبكم الى القسم المختص.

• • •

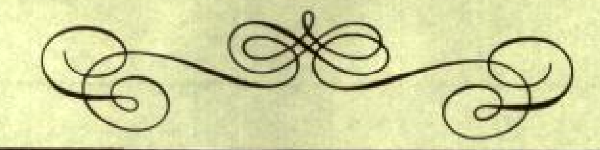
● **الاخ احمد شريف ـ اندونيسيا:**

حولنا رسالتكم الى قسم الاشتراكات. نأمل ان يحظى طلبكم القبول وشكرا على عواطفكم الصادقة تجاه المجلة.

تصويب

وقع خطأ مطبعي في الآية الكريمة الواردة في العدد (٦٣٢) في الصفحة السادسة تحت عنوان هوامش. والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل **«مالكم لا ترجون لله وقارا»** نوح الآية ١٣

تأملات تاريخية



كل هذا حصل في غياب الاسلام ودعاته ؟!

● قال ابن جوريون المؤسس الفعلي لدولة العدو الصهيوني المسماة «اسرائيل» لا تتعبوا أنفسكم في البحث عن حل، ليس هناك حل لأن الأرض واحدة وطالب الأرض اثنان ولابد ان تكون لواحد منهما فقط! ولابد ان يكون الشعب الاسرائيلي هو هذا الواحد الذي يحصل على الأرض و يملكها، والحل الوحيد بالنسبة له إذا كان هناك حل أن يسعى بكل الوسائل بما فيها القوة والسياسة وحتى الخديعة لكي يجعل الطرف الآخر يرضى بالتنازل عن مطلبه».

● ابن جوريون يقول : لا تتعبوا أنفسكم في البحث عن حل .....

والعرب مازالوا يلهثون وراء الحلول الاستسلامية منذ عام ١٩٤٨م وحتى اليوم وكلما هزموا أمام اليهود كلما تنازلوا عن بعض مطالبهم كحل للمشكلة في نظرهم ! في عام ١٩٤٨م كان الحل في نظر العرب كل التراب الفلسطيني ودون التفريط بذرة واحدة من أرض فلسطين !!

وفي عام ١٩٦٧م أصبح الحل في نظر العرب الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة !

وفي عام ١٩٧٣م وماتلاه بدأت فكرة التعايش مع اليهود ترسخ في اذهان بعض العرب كحل للمشكلة وعلى هذا وقعت مصر اتفاقية كامب ديفيد! وتلتها لبنان ولا ندري من البطل المنتظر للاقدام على اتفاقيات مماثلة !؟

ابن جوريون يقول : الأرض واحدة ولليهود فقط !

والعرب كل العرب راضون اليوم ان تقسم الأرض الى أرضين .. أرض عربية وأرض صهيونية !!

ابن جوريون يقول : إذا كان هناك من حل فهو القوة ! وأخذت اسرائيل فعلا بكل أسباب القوة والعرب وللأسف يريدون ان يقاتلوا القوة بالضعف .. يريدون أن يقاتلوا بكيانات هزيلة مفككة لا هم لها إلا الشجب والاستنكار !

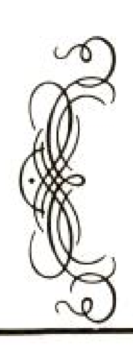
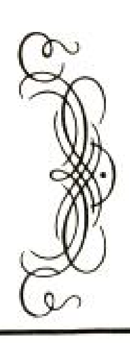
ابن جوريون يقول : الحل بالسياسة والخديعة !

والعرب أخذوا بألاعيب السياسة عن قصد أو غير قصد فهم .. يوقفون اطلاق النار و يوقعون اتفاقيات الفصل بين القوات متى أراد العدو ذلك !

كل هذا حصل و يحصل في غيبة الاسلام ودعاته !

كل هذا حصل و يحصل والمدافعون الحقيقيون عن حمى الدين والوطن هم بين شهيد ومشرد ومعتقل !

كل هذا حصل و يحصل والأشرار والظالمون ودجاجلة الدين وطواغيت الدنيا يتحكمون في رقاب المسلمين بالحديد والنار بشرائع وقوانين مانزل الله بها من سلطان !

إنِ الكافرون إلا في غرور

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذاباً: لو كانت لك الدنيا وما فيها، اكنت مفتدياً بها؟ فيقول: نعم. فيقول: قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك (أحسبه قال) ولا ادخلك النار فأبيت إلا الشرك».

رواه مسلم

* * * *

● وعن أنس بن مالك أن رجلا قال: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال: أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟
قال قتادة: بلى وعزة ربنا».

رواه مسلم

* * * *

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطى بها في الدنيا و يجزى بها في الآخرة. وأما الكافر فيطعم بحسنات ماعمل بها لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها».

رواه مسلم

* * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تمليه ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل الأرز لا تهتز حتى تستحصد».

رواه مسلم

* * * *

● عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يابن آدم، هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. و يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقول له: يابن آدم، هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط».

رواه مسلم